شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، محمد بن محمد
-٦٨٦هـ بخط علي بن عمر بن محمد ٨٢٣هـ
١٩٩ ق ١٩ س ٢٧×٥ر١٨سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع

الأعلام (ط٤) ٧: ٣١ دار الكتب المصرية ٢: ١٢٢

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح الخلاصة
هـ- شرح ابن الناظم.








1957

قد ... السيد ابراهيم الحافظ
العلوي ... طلبة العلم وزبيد
قاضي علوان

كتاب شرح ألفية ابن مالك في النحو
من تأليف العالم العامل ولي الله تعالى
الشيخ بدر الدين حسن
ابن المصنف
رحمهما الله
ونفعنا
بهم

بسم الله الرحمن الرحيم
لما كان في شهر ربيع الأول المعدود من ...
... لدى الشريف ... وكنت اطلعت
على هذا الكتاب من جملة كتب
المرحوم المبرور السيد عبد الرحيم افندي
واطلعت على وقفية جميع كتبه على من
كان اهلا لها من ذرية بيت قاضي علوان
ثم انقطعت الذرية ... يوضع في الجامع الكبير
ثم مدرسة السعدية بعد انقطاع
الذرية بشرط عدم الخروج
من الجامع المذكور
1117

وقفه السيد ابراهيم
الحافظ العلوي
الحسيني
عفي عنه

يخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع يخرج للمهمل
ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ وبين الكلام والكلم عموم من وجه
وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل
انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه
لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق
على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام
من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة
لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد
رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من
الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة
ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش
قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلابد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض
والا فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في ذلك ذكر في الاسم علامات تخصه وتميزه
عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه
اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر
الا الاسم كزيد وعمرو في قولك نظرت الى زيد ومررت بعمرو واما التنوين فهو نون
ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا ففي انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو
وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض

كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله
صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن
والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
على ما حكاه الاخفش فهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي تختص بالاسماء
لانها لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم
وقبول الاضافة والتعويض عنها مما اختص به الاسم عن غيره واما الندا
كقولك يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به
لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال
من خواص الاسماء لانها موضوعه للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم
كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ
ما تتم به الفائدة كقولك قام زيد وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان
الموضوع اليه للنسبة باعتبار معناه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات
في البيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال
ومسند اي واسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوضيح
ولما فرغ من ذكر علامات الاسما اخذ في ذكر علامات الافعال فقال
ص بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي ش اي يعرف الفعل ويتجلى امره بالعلا
لدخوله تا ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك
تباركت يا رحمان او لتا التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او يا المخاطبة كقولك في افعل
افعلي او نون التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمن حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات

المذكورة للاسما والافعال على انها حرف مما لا يدل على نفي الجر فيه دليل يكون اسما نحو قط
فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا هو
لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك
الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف
الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم

ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او فعلا لعدم
صلاحيتها لعلاماتها وعدم ما يمنع الجر فيه قوله فعل مضارع يلي لم
كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض
وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم
يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل بقولك
غدا وسمي مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وعلامة الماضي ان يحسن فيه تا التانيث
الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر
ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى
ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن ص
والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم نحو صه بمعنى
اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لا فعلان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون

التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم
تصلح لتا التانيث كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح
للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل
ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفا الفعلية لانتفا لازمها وهو القبول
لعلامات الفعل وانتفا الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركني الاسنا
فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما لان الاسم
اصل فالالحاق به عند التردد اولى

المعرب والمبني

ص والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

ش تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر
في قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني
المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف
مدني اي بني الاسم لشبه الحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا

ش بني الاسم لشبهه الحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال
اما بناؤه لشبهه الحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين
فان الاصل في الاسما ان يكون على ثلاثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف
ان يكون على حرف واحد كبا الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على
حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتا من قولك جئتنا اسم لانه يسند اليه
وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه

كقولك

كقولك حيثما وبدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على

حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع في

الاصل على ثلاثة احرف والاصل يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدما

فلما لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر

واما بنا الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا

لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب كمتى وهنا وكالمنادي

المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهي فيهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما

نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى

تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني

الحروف وان لم يوضع له حرف يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه من حق الاسم

المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازم متى وهنا

تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد

فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه

حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم

لمعنى الحرف لازما للفظه او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما

وقمت تحته مما يستعمل لظرفيه منصوبا تارة ومجرورا بفي اخرى ولو عارض شبه الحرف

ما يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام

نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى

الحرف يستحق البنا لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من

لشبهه بادعوك

لفظ ح

اللغة

خواص الاسما فاعربت واما بنا الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم

طريقة هي للحرف كاسما الافعال والاسما الموصولة اما اسما الافعال نحو صه ودراك

وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسما الافعال ملازمة

للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شي فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة

كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسما الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى

الوصل بجملة خبرية مشتملة على عائد فان رجحها البنا لانها تلازم الجمل فهي كالحروف

الى الصلة

في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو

عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان

اشبهتا الحرف بالاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسما والله اعلم

ص ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما

ش المعرب من الاسما ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسما بمثال من الصحيح وهو ارض

ومثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما

يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه

ص وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا

من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن

ش الاصل في الافعال البنا لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني

التي تعتور عليها فجا منها الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني

الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام ودخول

لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا

نون الاناث فانه اذا اتصله نون التوكيد بني على الفتح نحو لتفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر

والتخصيص

الف الاثنين

مبني بناه ولهذا الوجه حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او يا المخاطبة نحو هل تضربان
وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبنا لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشيا
يجعلونها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت
نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدرا الاعراب والى هذا الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر
واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل بالاسم ولا بنظيره بالاسم فضعف
شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البنا وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على
السكون فقالوا هن يفعلن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا
فعلن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي **ص** وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم
ش الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج
الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب الى هنا ان
الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع
غير متصل بنون توكيد او اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه الحرف والفعل الماضي توكيد
وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف **فان**
قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع صح
كقراة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين **قلت**
لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل
في البنا ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من البنا على السكون
مانع لجي الى البنا على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبنا على السكون يكون في الاسم

نحو

٦

نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبنا على الفتح يكون في الاسم
نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبنا على الكسر يكون
في الاسم نحو امس وهولا وفي الحرف في جير بمعنى نعم وفي نحو با الجر ولامه ولا كسر في الفعل
والبنا على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف في منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل
ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه
من جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاني ورايت من قولك جاني زيد ورايت زيدا او دعا الواضع
الى ذلك كالبا من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع اخر ان شا الله تعالى وانواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر
يختص بالاسما والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة
رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي جي في الاسم بالاعراب لبيانها ثلاثة
اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم
الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام
زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب
كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون
الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا
فلما لم يعرب بالجر عوض عنه الجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب
زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر

على طريق النيابة كما قال **ص** فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ❊ كسرا كذكر الله عبده يسر
❊ واجزم بتسكين وغير ما ذكر ❊ ينوب نحو جا اخو بني نمر ❊

ش مثل الرفع والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده ومثل لما اعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور علامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في مواضع النيابة فقال

ص وارفع بواو وانصبن بالالف ❊ واجرر بيا ما من الاسما اصف
❊ من ذاك ذو ان صحبة ابانا ❊ والفم حيث الميم منه بانا
❊ اب اخ حم كذاك وهن ❊ والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ❊ وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ❊ لليا كجا ابو اخيك ذا اعتلا ❊

ش في الاسما المتمكنة ستة اسما تكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها باليا بشرط الاضافة الى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم والهن **فان قلت** لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم **قلت** احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيه البنا **كقول الشاعر**
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واحترازا بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات
وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسما بالحروف اضافتها الى غير
يا المتكلم **قلت** لانما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم
وما كان منها مضافا الى يا المتكلم قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى اليا نحو هذا اخي

وانت

ورايت اخي ومررت باخي وما كان منها مضافا الى غير اليا اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا كما في قوله جا ابو اخيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسما هذا المجرى هو ان اواخرها هو حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واستغنوا بذلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب ويا في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوي بدليل قولهم ذوا يا فحذفت اليا وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو ويدعو ومال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه ثم حذفت منها الهاء ثم اذا لم يضف تعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الا واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك فعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في الاضافة الى المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير يا المتكلم

كما ردوه في التثنية وابقوا حركة العين بحركة اللام فصار بواو في الرفع
والف في النصب وباء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها
بحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما ومررت
بامرئ وابنم واما هن للكناية عن اسم الجنس باصله هنو بدليل قولهم
هنه وهنوات وله استعمالان احدهما يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان
يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله صلى
الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وا هذا الا
بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني
انه قد يندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاني ابك واخك وحمك
لقول الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وهو القصر نحو جا الاباء والاخا والحما قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل
ص بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح منها التجريد والعطف نحو زيد وزيد

وعمرو

٨

وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا
ان كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن
واذا قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع ويا مفتوح ما
قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسما
التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله
وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف
الا اذا وصلت مضافا بمضمر تقول جاني كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما الا
رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تنقلب الفهما وكانا اسمين
مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جا كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان
واثنتان مطلقا اي سوا كانا مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين
وابنتين يعني ان هذين الاسمين لحقا في لحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة
الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبيا مفتوح
ما قبلها في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت
اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تشبع
امر خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس
فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوايد ولدلالتها على التثنية مع الفعل اسما
في نحو فعلا وحرفا في نحو فعلا اخوك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها
ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها الحركة فلجي الى الاعراب بقرار الالف على صورتها
في الرفع فاذا دخل عاملها الجر قلبوا الالف يا لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها

اشعارا لكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير الياء مما
لم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر وكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود فضلة في الكلام
تقول في الرفع جاء الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على
التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر
مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر
ايضا من حيث هي بدل عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول
في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول
التنوين عليه وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين والماخذ في النون في الاضافة دون
غيرها للتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين
ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها
عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى
المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر
قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى
ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها
ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى
المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر
لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر

فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل
مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة ص

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا ... وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على
اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين
بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد
بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد
ينتفي بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد
مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع
سواء كان له من لفظه واحد كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة
بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة
وعكسه كماة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه الآحاد كابابيل وغلبة
التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب
محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث فقالوا هذه تخم ولا يقال هذا تخم
فعلم انه في معنى جماعة وليس مثل كاتب سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع

كونه على وزن الاحاد ولبس له واحد من لفظه كعزمر ورهط وكونه مفردا وبا
للواحد في تذكيره والنسب اليه ولذلك حكم على نحو عزي انه اسم لجمع غاز وان
كان نحو كليب جمعا لان غزيا مذكر وكليبا مونث وحكم ايضا على نحو ركاب
انه اسم لجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب
اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع
تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد في بنائه والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه
لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا فجمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم
الى مذكر ومونث وهو ما زيد اخره الف وتا كمسلمات فاما جمع المذكر السالم
فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا ويا مكسور ما قبلها جرا ونصبا بليهما
نون مفتوحة نحو جا المسلمون ومررت بالمسلمين ورايت المسلمين والسبب
في ان اعراب هذا الجمع الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجرى
مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة
جمع المذكر السالم واوا لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية
مع الفعل اسما في نحو هم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل
الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات
على الواو المضموم ما قبلها فلجا الى الاعراب بتقرير الواو في الرفع على صورته
في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو يا لمكان المناسبة وكسروا
ما قبل اليا كما ضموا ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة وحملوا
النصب على الجر كما في التثنية ولانه لو قلبت الواو الفا في النصب

لانتفى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع وحذفت النون عوضا عن الحركة والتنوين
ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا ولما احدثه مكان ما قبل الواو رفعا
وبالياء جرا ونصبا قال

ص

ش وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب

فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم
خال من التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تا التانيث
اطرادا او في معنى تقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل تقول عامرون
وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك
ما اشبههما قوله وعشرونا الى اخره معناه انه الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما
جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فانه الحق عالمين
وعشرين الى التسعين مما ليس له واحد من لفظه وبه عالمون وعليون ومن جموع التكسير
[illegible] وسنون وابون وهو ما واحده ثلاثي في الاصل قد حذفت لامه وعوض عنها
ها التانيث كدارة وارين وظبة وظبين وقلة وقلين فهذه كلها جموع تكسير
لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن
المحذوف ومن جموع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف التي لم تستوف الشروط
اهلون فانه جمع اهل وهو ليس بعلم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح وابل
في قول الهذلي ◦ تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد ◦
فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله ونقل حين قد [illegible]

خل

ذا الباب يعني أن باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات
على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنيناً
ومررت بسنين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه ⁂ لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا

وفي بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسني يوسف ... وهو عند قوم يطرد
حتى ان اجاشين وبابه ... يطرد عند قوم من العرب منهم الفرا قوله ص

ونون مجموع وما به التحق ⁂ فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ⁂ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش قد تقدم في الكلام على نون التثنية والجمع على حرفها وان الاعانة عليه
ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد
تفتح فاما كسر نون الجمع فانه جاء للضرورة كقوله

عرفنا جعفراً وبني ابيه ⁂ وانكرنا زعانف آخرين

وقول الآخر

اكل الدهر حل وارتحال ⁂ اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا يدري الشعراء مني ⁂ وقد جاوزت حد الاربعين

واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفرا وانشد

على احوذيين استقلت عشية ⁂ فما هي الا لمحة وتغيب
بفتح نون التثنية

ص وما بتا والف قد جمعا ⁂ يكسر في الجر وفي النصب معا

كذا اولات والذي اسما قد جعل ⁂ كاذرعات فيه ايضاً قبل

ش الذي يجمع بالالف والتا هو جمع المونث السالم وله اعراب على حدة
وذلك ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هولا مسلمات ومررت
بمسلمات ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في
جمع المذكر السالم وحمل على جمع المونث السالم في اعرابه اولات وما سمي به
كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى
ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هولا اولات فضل ومررت باولات
فضل ورايت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراوه مجرى الجمع
نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كفاطمة
علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف قلب التا
ها ومنهم من يحذف التنوين ويجره بالكسرة في الجر والنصب

ص وجر بالفتحة ما لا ينصرف ⁂ ما لم يضف او يك بعد ال ردف

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه
الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف
ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيداً ومررت بزيد وغير المنصرف
لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف او تدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت
احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين
لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود
خل

فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها الفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله
الالف واللام فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمركم وبالحمراء

ص واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سمة كلم تكوني لتروي مظلمه

ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جمع او يا مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احدهن الثلاثة
كانت علامة رفعه نونا مكسورة بالفتح بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء
وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان ويفعلون
وتفعلين فاذا دخل الجازم عليه قلت لم يفعلا ولم تفعلي ولم يفعلوا فحذف
النون للجزم كما تثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي
حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية لان الجزم في الفعل
نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لتروي مظلمه مثال لحذف نون الرفع
في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم
حذف النون وتروي منصوب بان مضمرة تقديرها لان تروي واصله
تروين فلما دخل الناصب حذف النون كما حذفت في الجزم

ص وسم معتلا من الاسما ما كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

ش اعلم ان الاسم على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص

فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو اخاك
واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة تلي كسرة كالقاضي
والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وقولي تلي كسرة
مما اخره يا ساكن ما قبلها نحو ظبي وظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا
ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر
اعرابه ولا يقدر فيه شي منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على
الالف تقول جاني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة
على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على
الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على اليا المكسور ما قبلها
ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاني القاضي ورايت القاضي ومررت بالقاضي
فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على اليا وثالثا منصوب علامة فتحة اليا
وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام

ص واي فعل اخر منه الف او واو او يا فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما اخره الف
كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان
كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم

عليها الاعراب

ونيابة عن علامة جر مقدرة على اليا

بحذف الالف نقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي
النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة
الجزم حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها
ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا باليا او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة
على اليا المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها
والجزم بالحذف كما في اخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على اليا وعلى الواو لن يرمي ويدعو فعلامة النصب فتحة اليا وفتحة الواو ولم
يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف اليا وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل
يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في اليا والواو

النكرة والمعرفة

ص نكرة قابل ال موثرا ام واقع موقع ما ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي
ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة
من غير عكس والمعرفة محصورة بالاستقرا في سبعة اقسام سنة منها
وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي
والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس
والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهله وهو المعرف بالقصد
في باب الندا نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسما
نكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال موثرا اليت بعني ان النكرة ما

يقبل التنوين

١٢

يقبل التعريف
بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه تدخل عليهما
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة
لانه وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب
واحترز بقوله موثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولك
في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ
في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير
ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو وقد
ادرج ضمير المتكلم او المخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخا
حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلاثة متكلم
ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد
اسم الاشارة بالذكر ص وذو اتصال منه ما لا يبتدى ولا يلي الا اختيارا ابدا
ش المضمر لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي
ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل
ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كالتا وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا
فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول ما قام الا انت وما رايت
الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في الضرورة كقول الشاعر
وما نبالي اذا كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار
ولما ضبط الضمير المتصل مثله بقوله ص كاليا والكاف من ابني اكرمك واليا والها من سليه ما ملكه
ش واعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر

وواقع في الاعراب كله وقد بينهم هذا من قولـــه ص

وكل مضمر له البنا يجب ٭ ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ٭

للرفع والنصب وجر نا صلح ٭ كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ٭

والف والواو والنون لما ٭ غاب وغيره كقاما واعلما ٭

ش المضمرات كلها مبنيه لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبه وهو من معاني الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف والها حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد البنا ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغائب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل فيك ويكرمك وسليه ما ملك فالياء وقع في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد وانما الكاف والهاء في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان نحو رغبت فيك عنه وتختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة

للمخاطبة

للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين ونون مشددة نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم للغائب وتفتح للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهو التا الضمير والف وواوه ويا المخاطبة ونون الاناث فالتا تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الها نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو للجماعة الذكور العقلا ويا المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات تقمن وتشترك الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغائب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره فتقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هاهنا ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ٭

ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضله والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغنا عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشيا فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق وذو النون كنغتبط والمخاطب كتغتبط والنو

كنستكر واسم الفعل لغير الماضي كأوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجامد الا هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق فني قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند او الضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو وزيد وهند ضاربها هو ٥

ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه ❊

وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا ❊

ش الضمير المنفصل ضربان احدهما يختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني يختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهر نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن

ص وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل ❊ ٥

ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل ينافي ذلك فمحل الضمير المنفصل ان لا يكون الاختصار بغير الانفصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل فاذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس

جزءا من العامل نحو اكرمنا واكرمتنا او فضلة منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر

وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم ٥

وقال الآخر

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله

ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنت الخلف انتمى ٥

كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ٥

ش المسوغ لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه وسعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ٥ فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الها المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في لملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه

ايضا الان منصوب كان خبرا في الاصل والخبر وحقه في الانفصال او اختيار الانفصال هو الصحيح

المفعول والانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عن من يوثق بعربيته عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود

فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها

واما الاتصال فجاء في الشعر كقول الشاعر

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغيره

ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياكم ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله

اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واما نحو خلتنيه من باب ظننيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف ويذكر انه في باب كذاك خلتنيه فنعلم انه يجوز في الهاء الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال ثابت في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقول الشاعر

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

ص وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

ش مقصوده في البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل ما سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقدم الاخص مع الاتصال وخير بين تقدم الاخص وتقدم غيره مع الانفصال

فيه

٧٥

نعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقدم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكونا مخالفا في الرتبة او متوافقين فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان للمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء الاتصال كقول مغلس بن لقيط

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

وقول الاخر

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد

وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا ملفوظ التنكير على معنى نوعا من الوصل يعرف بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بتقييد وهو الاختلاف في اللفظ

ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم

وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا عني ومني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ش يا المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها

الثوب

اتباعا ما لم يكن الفا او يا متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي ومسلمي فاذا
نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر
لكسرة وقوعها في الاسما فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين
فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة ليا المتكلم
بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل دون النون
الا فيما ندر من **نحو** اذ ذهب القوم الكرام ليسي ؛ والوجه ليسني او ليس
اياي اما اذا نصب اليا الحرف اعني ان او احدى اخواتها فان فيه تفصيلا فان الناصب
ان كان ليت وجب لحاق النون نحو قول الله تعالى يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا
فيما ندر من نحو **قوله** كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي
وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو قول الله تعالى لعلي اطلع الى اله موسى وقوله
لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة **كقول الشاعر**

فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض ماجد

وان كان الناصب لليا ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السوا والى هذا اشار
بقوله وكن مخيرا في الباقيات فتقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني اثبات
النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان يصان
عما صين عنه الفعل تارة بالحاقها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه
واستثنيت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على مزيتها على
اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت
لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر

في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم
تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من وعن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختيها
فاما من وعن فلابد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من **انشاد النحويين** له

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا
وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن فقدي
وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما **قول الشاعر**

اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا **وقال الاخر**

قدني من نصر الخبيبين قدي

فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط
بعزتك وكرمك يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني قطني
وقط وقط **وقال الشاعر** امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني

العلم

ص اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد التجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه
فالدال على معين جنس المعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة
ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف
واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه

مخرج لاسم الجنس الذي سماه واحد بالشخص كالشمس، ما يدل على معين
بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة
واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال
كاسامة وذواله وسياتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولوا العلم
وما يحتاج الى تعيينه مما يجد ويولف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام
اولي العلم اسما الملائكة والانس والجن كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها
اسما الله تعالى واعلام ما يجد ويولف كاسما القبائل والامكنة والخيل والابل
والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس
وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا بات عرار لجمل يعنون ثورين

ص واسما اتى وكنية ولقبا ، واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف ، حتما والا اتبع الذي ردف

ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم
وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف
الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا
اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب
نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت
هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب
اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع
فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني

بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا فتنصبه باضمار فعل
ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون
في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع
سوا كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عائذ
الكلب وهذا عبد الله بطة ص ومنه منقول كفضل واسد ، وذو ارتجال كسعاد

وادد

ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية
فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما
من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب وسعود او اسم عين كثور واسد
او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس ويذر اسم ما او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة
نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في **قول الشاعر**

نبئت اخوالي بني يزيد ، ظلما علينا لهم فديد

ص وجملة وما بمزج ركبا ، ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة ، كعبد شمس وابي قحافة

ش العلم ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة والى مركب
تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد
بها ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية
والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث
فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه

يبنى لان الاصوات لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرؤ
القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابن سعيد ولا
يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار ص

ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره كذا فجار علم للفجره

ش الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج
بينها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم منها للجنس من م
يشار به اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة
اجرا من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم
لجنس ما يولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق
وابو المضا للفرس وتسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب
وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة
للذئب وبن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبره
للمبره وفجار للفجره حملوه على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال ويلحق
البناء ومن ذلك حماد للمحمده ويسار للميسره وقالوا للخسران خياب بن هياب رُ
وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة كقولك ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف
ثمانية فهذه الاسما كلها اسما اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي
في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها

انتصب

انتصب على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان
فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

اسم الاشارة

ص بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه

ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد
وذي وذه وتي وتا وته للواحده وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا
للاثنين وللاثنتين واولا للجمع مطلقا اي سوا كان مذكرا او مونثا واكثر
ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقول الشاعر

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

وفي اولا لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر لبني تميم
واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب
غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى
ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان
اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل
التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال
ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولالك

هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى ان اهل الحجاز يقولون ذلك وتلك من اللام لغة بني تميم نعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب ونقص وبعد وزعم وبعيد وامرغيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم وتلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهولا والمقرون بالكاف دون اللام قليلا **كقول** **طرفة** رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هاذاك الطراف الممدد

ولا يجوز هذلك ولذلك قال واللام ان قدمتها ممتنعه **ص**

وبهنا او ههنا اشر الي داني المكان وبه صلا

في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد بثم وهنا وهنا بفتح الها وكسرها **قال الشاعر**

هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم ويقد يراد بهنا الزمان **كقول الاخر** حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

الموصول

ص موصول الاسما الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامه والنون ان تشدد فلا ملامه

والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا

جمع

جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهوده مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وذلك ع اما الاسما الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياهما حظ في الحركة فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى الساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقولون ذان وتان يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى بمعناه نحو جا الالى فعلوا كما تقول جا الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالالى والذين من اسما الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون باليا والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر

النالد ع

فيجعله بواو في الرفع وبيا في الجر والنصب نحو الذين بالياء عند هولاء منبهة
بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذكر التقييد والذين يجرون
الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا
على ذلك قول الراجز نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
ومن الاسما الموصولة اللاي واللاتي لجمع المونث عاقلا كان او غيره ويحذف
ياهما فيقال اللات واللا نحو قول الله تعالى واللائي يئسن من المحيض وقد يجي
اللاي بمعنى الذين كقول الشاعر

فما اباونا بامن منه علينا ٭ اللاء قد مهدوا الحجورا

كما يجي الالى بمعنى اللاتي كقول الآخر

فاما الالى يسكن غور تهامة ٭ فكل فتاة تترك الحجل افصما

وقال الآخر مجمع بن هلال

فتلك خطوب قد تملت شبابنا ٭ قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الالى يستلئمون على الالى ٭ تراهن يوم الروع كالحدا القبل

ومنها اسما اخر مذكورة في قوله ص ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا عند طي شهر

وكالتي ايضا لديهم ذات ٭ وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام ٭ او من اذا لم تلغ في الكلام

ش ومن الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ
واحد وذلك من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن
يعقل مفردا او مثنى كقول الشاعر

اسرب القطا هل من يعير جناحه ٭ لعلي الى من قد هويت اطير

او تغليبا كقول الله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض وقال تعالى والله خلق
كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على
كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى الذي
وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر لقول الله تعالى ومنهم
من يومن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك
وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني ٭ نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا
انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات
من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم كقولك لمن
اراك شبحا لا تدري انسان هو ام مدر انظر ما ارى ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره
كقول الله تعالى ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض واما الالف واللام فتكون
اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جا الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كما تقول الذي ضرب والتي ضربت
واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن والدليل على ان الالف واللام في نحو الضارب
اسم موصول الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جا الكريم المحسن
فلو لا ان الالف واللام هنا اسم موصول لما عمرت الصفة عليه كما يعمر على الموصوف
لقبح خلوها عن موصوف مع الالف واللام كما يقبح ومنها الثاني
عود الضمير نحو قالت الشيخ ربح فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث

اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي كقولك جا الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان
الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل بمعناها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال
اسم الفاعل بمعنى المضي معها احوض منه بدونها ولما **ذو** تكون موصولة في لغة
طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناوها واستعمالها في الافراد والتذكير
وفي وعمها بلفظ واحد وتظهر المعنى العايد نحو ذو قام ابوه وذو قام ابوها
وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن **قال**

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورايي بامسهم وامسلمه

اي والذي يواصلني **وقال الاخر**

فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

اراد التي حفرت والتي طويت كما انشد ابو الفتح **فقال**

وما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البنا وقد تلحقها التا في التانيث
وتبنى به حكى الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به والمعنى
الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها جمع ذات بالالف
والتا مبنيا على البنا **كقول الراجز**

جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق

واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا
وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم يكن ذا مشارا بها او ملغاة

متى لم تتقدم على ماذا ولا من الاستفهاميتين لم تجز في ذا عند البصريين
ان تكون موصولة واجازه الكوفيون **وانشدوا**

عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق

زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر هذا اسم اشارة
وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وتقدما بعد ما او من الا
فقد تكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب والامر هنا ظاهر
ولذلك لم تحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا
رايت فيحتمل عندها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان
تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من اسم الا
ستفهام وفي الجواب فهذا مفرع ما بعده من ضمير الاستفهام او ملابسه كما
اذا قلت ماذا صنعت خير ام شر واخير ام شر بعض الدال ورفعها بالنصب
على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة
على حد قول **الشاعر**

الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

والجواب كالبدل في الحاله مبنية على الحكم في ذلك لان حق الجواب ان يطابق
السؤال فلذلك يجي فعليا تارة واسميا اخرى فيجي فعليا اذا جعلت ذا على كونها
لغوا لان الاستفهام حينئذ محله نصب ويجي ابتدايا اذا جعلت ذا على كونها
موصولة لان الاستفهام يكون حينئذ محله اسمية وعلى ذلك جا قراءة قوله
تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون

العفو وينصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها

ص وكلها يلزم بعده صلة • على ضمير لائق مشتملة •

• وجملة وشبهها الذي وصل • به كمن عندي الذي ابنه كفل •

• وصفة صريحة صلة ال • وكونها بمعرب الافعال قل •

ش لما فرغ من تعداد الاسما الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعقبه صلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي كرم ابوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو ان الذي عندك او الذي لزيد تقديره الذي استقر عندك او الذي حصل لزيد • وقد مثل الموصول بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف وشبه الجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع تشبيها له بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر

ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •

وقال اخر

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا • الى ربنا صوت الحمار اليجدع •

ص اي كما واعربت ما لم تضف • وصدر وصلها ضمير انحذف •

• وبعضهم اعرب مطلقا وفي • ذا الحذف ايا غير اي يقتفي •

• ان يستطل وصل وان لم يستطل • فالحذف نزر وابوا ان يختزل •

• ان صلح الباقي لوصل مكمل • والحذف عندهم كثير منجلي •

• في عايد متصل ان انتصب • بفعل او وصف كمن نرجو يهب •

ش من الاسما الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلة واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد يلحقها التا للتانيث نحو امرر باية فعلة واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وقد تبنى وذلك اذا صرح بالمضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثال ذلك قول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك • فسلم على ايهم افضل •

اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العايد مبتدا ومذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بالمضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراه بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات تتبع ايا في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن

ويكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيئا
اراد ما انا بالذي هو قايل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
المعنى وهو الذي هو في السما اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف
ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل
الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراه بعضهم تماما على
الذي احسنُ بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل
يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز انقطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون
خبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه حينئذ لو حذف
لم يدل على اراده دليل لان الظرف والجملة من شان كل منهما ان يتم للصلة
تقول جا الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله
حذف العايد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت
لا يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كمن له
من نرجوا يهب تقديره من نرجوه يهب ونحو قوله تعالى مما عملت ايديهم انعاما
وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا
بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده

قول الشاعر

في المعقب البغي اهل البغي ما ينهي امرا حازما ان يسما
تقديره في الذي اعقبه البغي اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق
وطرق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو

جا الذي

جا الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والا...

ص كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

ش يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه لا جارا حذفه منصوبا
لانه مثله في المعنى نحو قوله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره ما انت قاضيه وقال

الشاعر

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا
ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر مثله الموصول لفظا ومعنى كقولك مر بالذي
مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله
قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجرورا
بحرف ما جر مثله الموصول كما في نحو جا الذي مررت به لم يجز الحذف لللبس
ولو كان مجرورا بحرف جر مثله الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت
فيه لم يجز حذف الا فيما ندر من نحو قوله
وان لساني شهده يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد من صبه الله عليه

المعرف باداة التعريف

ص ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط
ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة
في الخفة اذ كانت اكثر الادوات في الكلام فاذا ابتدي بها لحقتها الف الوصل
توصلا الى النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف
الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من توهم حذف كل ومروي

لانه قال الشيخ رحمه الله تعالى ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة
في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر ولبناء همزة الوصل في غير ابتدا
سهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة إلا ما بعد همزة الوصل من الاستغنا
عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ولانه
ايضا من ان يكون في همزة الوصل في الشعر ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
وهو القطع في قولهم يا الله وفا الله لا تفعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم
ذكر او علم كان نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية ان خلفها كل دون
تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت
الرجل علما وادبا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل نحو

ه وجعلنا من الما كل شي حي فهي لبيان الحقيقة ص
ه وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللات
ه ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري
ه وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
ه كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان

ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسما كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب
معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه

بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة لازمة ومن ذلك اليسع
والسموال ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية واما العارضة فمجوزه للضرورة او
للمح الموصف بمصحوبها فالاول كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات الاوبر وهي ضرب من الكماة رديء ومثله قول الاخر

اما ودما مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ تلحق بالمجوز للضرورة في
والثاني كحارث وعباس وحسن مما سمي به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف
واللام للمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الصاحب
والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال
في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان
المصادر واسما الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل
فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان هو في
الاصل من اسما الدم ثم سمي به ص

وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة

عن ما زعم كالذين واللات فانهما معرفتان بالصلة
والاداة زائدة

وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف
يعني ان المعرف بالاضافة او الاداة مما لحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض
ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا
بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف
كابن عمر وابن الزبير لعبد الله رضي الله عنهما دون غيرهما من اخوتهما وذو الاداة
كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو ومنه العقبة والبيت والمدينة
وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه
حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فنزلت منزلة فوات
الغلبة فلذلك لزمت ثم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق وقوله في الحديث
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه
بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر

الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني

وقوله غالبا احترازا مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من قولهم هذا يوم
الاثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي
وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

اذا دبران منك يوما لقيته أؤمل ان القاك غدوا باسعد

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في أسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح
منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية
مخرج للاسم في باب كان وان وللمفعول الاول من باب ظن وغير المزيدة مدخل
لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زائد وقولي
مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك وانما لمكتفى به مخرج
لنحو قائم من قولك اقائم ابواه زيد فان مرفوعه لم يكتف به وقد وضح من
هذا ان المبتدا اما ذو خبر كما بدا من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى فاعل
او نائبه نحو سار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا
يطرد في الكلام الا اذا اعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقول الاخر

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه
ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم يحمل الوصف في هذه

المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف
في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه
علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثان
مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان
لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقائم الزيدان واقائمون الزيدون كان
خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير
يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب
كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما
متحملا عن الضمير ص ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا
ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا
واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي بني عليه شي هو
هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل
رافع الخبر هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى
العوامل لا يعمل رفعين من غير اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند
المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب
الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعا ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد
قام ابوه ولا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك

ص والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى
ش خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة مع المبتدا كبر وشاهدة من قولك الله بر
والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد
قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجمله
مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا
نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم
واما لان فيها اشارة اليه نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او مثلها للمبتدا كما في
نحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا
والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون
مضمونها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله
احد على اظهر الوجهين ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير

المبتدا خلافاً للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد
اذا كان خبراً لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقاً على ما صدق عليه
المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك فان كان مشتقاً فان لم
يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فترفع ضميره فانه
حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقاً اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن
بقولك زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء وهو
فاعل عائد على زيد وجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد
ضاربته هي فتبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار
مأموناً اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند
خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان ❊ اي بانوها هم

ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ❊
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا ❊

ش ما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان
مضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقاً
على المبتدا وكل منهما تقديره بمفرد نحو كائن ومستقر وبكائن تقديره بجملة نحو كان
واستقر كما في الصلة ويرجح الاول بان الاصل الافراد ووقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في

موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا
يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا يفصل من الفاء الا باسم نحو اما زيد فقائم
او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا
تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا احصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا
يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم
الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا
دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على حذف مضاف كقول الشاعر
❊ اكل عام نعم تحوونه ❊ يلقحه قوم وتنتجونه ❊
تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث
الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا
وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ❊

ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة ❊
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ❊
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل ❊

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل
في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل الفائدة وقد يأتي التعريف فيه على الاصل وقد يعرفان
نحو الله ربنا ومحمد نبينا وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة
محضة والخبر ظرف او جار ومجرور متقدم نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على

استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او تخصيص ومن
من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما
بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو
خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر
لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر

فيوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر

وقوله

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك

ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا

وكان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

ش الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه
وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي
انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب
اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة
تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك
زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة
فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان

تشبيه ابو يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط
كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز
فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته لانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان
من باب الفعل والفاعل لانه باعتباره اقرب فلو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك
قاما واخوتك قاموا جاز تقديم خبره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الالف
الضمير والواو امارة على الاخبار بجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل
مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه وعمرو رايته هند فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد
ورايته هند عمرو ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار حكمه ما للمبتدا من الاخبار التي
يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر
او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد
الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه ينقض انحصار المبتدا كما اذا قلت
انما شاعر زيد في الرد على من قال ما شاعر الا زيد وعمرو او فهم ولا زيد واما الخبر المحصور
بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر معنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير حملا على الحصر
بانما الا فيما ندر من نحو قوله

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب
التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقولك من لي منجدا فمن مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال

من الضمير في الخبر ولا يجوز في ذلك تقديم المبتدأ نحو لا تقول قام لزيد ولأبي مجد اصل لأن لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع تأخير الخبر فكالتي في قوله

ص ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا ... كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم ابدا ... كما لنا الا اتباع احمدا

ش يعني انه يلزم تقدم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندك درهم ولي وطر التزموا تقدم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندك احتمل ان يكون عندك خبر المبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكثر من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا وحرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر

اهابك اجلالا وما بك قدرة ... علي ولكن ملء عين حبيبها

ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه على متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام ومن ذلك قولك اين زيد ومتى السفر ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ما

لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الاطالة

ص وحذف ما يعلم جائز كما ... تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغني عنه اذ عرف

ش يعني يحذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندكما ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلما انقض كوكب ... بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

اراد هم نجوم سماء ومن ذلك الحذف بالمحتمل كونه مبتدا او خبرا كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل لكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اسما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد والصهر

صلى على محمد الرؤوف الرحيم، واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة، قال سيبويه رحمه الله وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فيقال حمد الله وثناء عليه وانشد

فقالت حنان ما اتى بك ههنا * اذو نسب ام انت بالحي عارف

واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين وقال

تسور الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله

ص: وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد اضمرا

كضربي العبد مسيئا واتم * تبييني الحق منوطا بالحكم

ش: وحاصله ان ما يحذف من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعلق الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك فالتزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لخبطتها وقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

[illegible]

ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال لصح ولكنه امر ذكر الخبر رفعا لايهام تعلق الامتناع على نفس الغمد بطريق الجمال الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا ليس نصا في القسم وليس بالصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا محتمل الحذف وان شئت قلت علي عهد الله اثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا محذوف بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى * وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من ضمير مستتر يعود الى العبد [illegible] سد مسد الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم فالتزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسألة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتدا كما في المثالين المذكورين فيه اشارة الى ان الحال ان صح جعلها خبر المبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان جاء نصبها على وجه الجواز وحكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وعن علي كرم الله وجهه ونحن عصبة اي ونحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا باين المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت الحكم على هذا المنصوب انه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم

أن تجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا **قلت** لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون جاء زيد العالم ولا اكثر شيء التنوين الملون ولما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية موقعه مقرونة بالواو ونحوه كقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه **وانشد**

ورأي عيني الفتى اباكا ... يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ص واخبروا باثنين او باكثرا ... عن واحد كهم سراة شعرا

ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران **فالاول** ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه **قال الشاعر**

يداك يد خيرها يرتجى ... واخرى لاعدائها غائظه

واما حكما كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد **والثاني** ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وحمل عليه **قول الشاعر** لهم بن لقى برناخه فكان ابن اخت له وابنما وهو سهو **والثالث** ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد **وقال الشاعر**

ينام باحدى مقلتيه ويتقي ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنما ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كان

كان وأخواتها

ص ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر

ش دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليت عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتداء والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول ليستوا اقداما وتاخرا نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا

ص ككان ظل بات اضحى اصبحا ... امسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذي الاربعه ... لشبه نفي او لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقا بما ... كاعط ما دمت مصيبا درهما

ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار تحول ومعنى ليس نفي الحال فان نفي غيره فبقرينة **كقول الشاعر**

وما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل

معنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال المعاني المذكوره مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على نحو ما تقدم فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام **قسم** يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما **وقسم** يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك نحو ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما **وقوله**

ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقول الاخر ليت شعري هل اعني واعزائي كل ذي عفة وقد تنوع

وقد يعني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي كقول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

وتدخل هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمصحح لرفع الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما ليصح ذلك العمل فيها وكذا الواو لكن ما نائبة عن الظرف فلا تنفك عن قبلها نحو زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال ص

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل نحو يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما بالفعل الماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن تعاليا برفع الاسم وبنصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال تعالى كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل نحو اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ص

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تاليه

الاخر

ومنع

ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما المتوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكقول الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقول الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

واما التقدم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر الا مع المقرون بما النافية ومع ليس على المختار تقول قائما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا ينفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما وشرط دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك والخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وليس الخبر عاملا فيما اشتغل عنه [illegible] كقولهم ازيد لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قياسا على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها ظاهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصلان بضمير المتكلم ولا العالم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ويكون فاعله الا مضمرا فكانت ليس اقوى منها

قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل
وليس علاوة لكونها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي
وان لزم صدر الكلام في ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقدم على هذه
الافعال امتناع تقدم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في المبتدا وذلك نحو
كم كان مالك واين كان زيد واين ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب مقرونا بالا فالاول منها نحو
ما خبره نحو كان الفتى سولا كان وما زال العلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله
وذو تمام ما برفع يكتفي اشار الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى
الفاعل ويكتفى به ويسمى حينئذ تاما بمعنى انه لا يحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان
كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت
السموات والارض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة ۞ وجميع افعال
الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله ص
وما سواه ناقص والنقص في ۞ فتئ ليس زال دائما قفي ۞
ش معنى ان ما سمي تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يكتفي بالمرفوع وقد
سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت
للدلالة على الزمان وبينهما فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق
لا يكون بابه الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث
ص ولا يلي العامل معمول الخبر ۞ الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ۞
ومضمر الشان اسما انو ان وقع ۞ موهم ما استبان انه امتنع ۞
ش لا يخبر البصريون ان يلي كان واخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر

نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح قبل اخوتك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى
آخذة زيدا ونحو كان زيد آكلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى آخذة ولا كان طعامك
زيد آكلا ولا كان طعامك آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر
قنافذ هداجون حول بيوتهم ۞ بما كان اياهم عطية عودا ۞ وقول
الآخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ۞ وليس كل النوى يلقي المساكين ۞
وحمله البصريون على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر
بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت ۞ وآخر مثن بالذي
كنت اصنع ص وقد تزاد كان في حشو كما ۞ كان اصح علم من تقدما ۞
ش قد يؤتى بكان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر من الزمان
وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا
وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار
والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى ۞ على كان المطهمة الصلاب ۞
وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل
انت تكون ماجد نبيل ۞ اذا تهب شمأل بليل ۞ ادفاها
ولم يرد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى
ص ويحذفونها ويبقون الخبر ۞ وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر ۞
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب ۞ كمثل اما انت برا فاقترب ۞
ومن مضارع لكان منجزم ۞ تحذف نون وهو حذف ما التزم ۞
ش كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء

الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر
مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا
اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا ومن ذلك قول
حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الآخر
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
ومنه قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان
سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر وفيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه
ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى يجزى خيرا
او كان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير فما يقتل به سيف
وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز
انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه
حذفها بعد ان الناصبة للفعل معوضا ما عن الفعل وابقاء الاسم والخبر كقوله اما
انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لالتقاء الساكنين
فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحروف اللين
هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن [illegible]

امتنع الحذف الا في الشعر ومما يشهد له قول الشاعر
فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم
ما ولا وان ولات المشبهات بليس
ص اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما
ش لغة اهل الحجاز اعمال ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو القياس ومن اعملها شرط لعملها عدم زيادة ان وبقاء النفي وتأخير الخبر
وهو المراد بالترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر
بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
بطل العمل لشبه ضعفها حينئذ بليس اذ لا يليها الا ما يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو
وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها ونذر قول مغلس
وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الآخر
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم
خبرها المقدم على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
ولا يجوز تقدم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا طعامك
ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما

قال وقالوا تعرّفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى أنا عارف

وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا فتقدم معمول خبرها على اسمها لجواز ذلك في الظرف والجار والمجرور لأنه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما

ص ورفع معطوف بلكن أو ببل ... من بعد منصوب بما الزم حيث حل

ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لأن المعطوف بهما واجب وما لا تنصب الخبر إلا منفيا فإذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدأ محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم

ص وبعد ما وليس جر البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر

ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس نحو ليس اللئيم بعجز وما ربك بغافل وأليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب

فكن لي شفيعا يوم لا ذو قرابة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ومنه نحو لا خير بخير بعده النار إذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز أن يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وفي مواضع أخر كقوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض بقادر وكقول الشاعر

دعاني أخي والخيل بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقول الآخر

تقول إذا اقلولى عليها وأقردت ... ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وقول امرئ القيس

فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها ... فإنك مما أحدثت بالمجرب

ص في النكرات أعملت كليس لا ... وقد تلي لات وإن ذا العملا

وما للات

وما للات في سوى حين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية أن تعمل عمل ليس إن كان الاسم نكرة نحو لا رجل أفضل منك وقال الشاعر

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقال الآخر

من صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براح

أراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على إلحاقها بليس وقد تزاد التاء على لا لتأنيث اللفظ أو المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في أسماء الأحيان لا غير نحو حين وساعة وأوان والأكثر حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص أي فرار وقال الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات أوان ... فأجبنا أن ليس حين بقاء

أراد ولات أوان صلح فقطع أوان عن الإضافة في اللفظ فبناها وأثبتها على الكسر تشبيها بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص وإن تليها الخبر والاسم جميعا وقد ندر إجراء إن مجرى النافية ليس في قراءة سعيد بن جبير إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم ومثله قول الشاعر

إن هو مستوليا على أحد ... إلا على أضعف المجانين

أفعال المقاربة

ص ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر

وكونه بدون أن بعد عسى ... نزر وكان الأمر في كاد عكسا

وكعسى حرى ولكن جعلا ... خبرها حتما بأن متصلا

فارغ النجاح فقال سواد القلب وأسوده وسويداؤه

والمرجوّ اخلولق ان مثل حرى ٭ وبعد اوشك اسا ان نزرا ٭
ومثل كاد في الاصح كربا ٭ وترك ان مع ذي الشروع وجبا ٭
كانشا السائق يحدو وطفق ٭ كذا جعلت واخذت وعلق ٭

ش افعال المقاربة على ثلاثة اضرب فالاول منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق واخذ وجعل وعلق وكل هذه الافعال مشتركة في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها شركان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز ٥ اكثرت في العذل ملحا دائما ٭ لا تكثرن اني عسيت صائما ٭ وقول الاخر ٥ فابت الى فهم وما كدت ايبا ٭ او جملة اسمية كقوله

وقد جعلت قلوص ابني سهيل ٭ من الاكوار مرتعها قريب ٥

او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل ونحوه اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

عسى الهم الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب ٭

فان قلت كيف جاز الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او على حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها

تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل ومنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر بمنزلة قولك يوشك ان يفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب بخلاف [illegible] عليه وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب ٭ حين قال الوشاة هند غضوب ٭

وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر

ابيتم قبول السلم منا فكدتم ٭ لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل ٭ وقال الاخر

وقد كربت اعناقها ان تقطعا ٭ ومثله ٥

قد برت او كربت ان تبورا ٭ لما رات بيهس مثبورا ٭

ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ رحمه الله ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ٭ اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ٭

وقد يقال اوشك زيد يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء خبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا نحو انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشئ فيجرد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا ٭ وكاد لا غير وزادوا موشكا ٭
ش يجوز عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان نذهب كان ما دنا نيالك وقرب ذهابك قال الله تعالى

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا لحقت هذه الافعال الثلاثة اسم قبلها
جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل
مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم
والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير
المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا فهذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر
فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول
عسى ان يقوما اخواك واخلولقت ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

ص والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش اذا اتصل بعسى تا الضمير او نونه نحو عسيتما ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز في
السين الكسر اتباعا وبه قراة نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه
اكثر القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

إنّ وأخواتها

ص لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

ش من الحروف ما يستحق ان يعرب في العمل عكس كان وهي ان وأن وليت
ولكن ولعل وكأن فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له

وأنّ مثلها الا في كونها لا يبتدا بها في اول الصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع
في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب
الكلام برفع ما يتوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاع ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك
نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع
معموليها ولعل للترجي والطمع وقد ترد للاشفاق كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك
على اثارهم وكأن للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا
كالاسد ثم قدمت الكاف وفتحت الهمزة من ان وصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتقوية
وهذه الحروف شبيهة بكان لما بينهما من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر
فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان فيها كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على فرعيتها فلذلك نصبت الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله
مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا
او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك
لعبرة ومثل لصورتي تقديم الخبر بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح

كذا

في هذا الباب م

ص وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ش ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر
بحيث يصح تقدير مكانها مصدر فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل
وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الكسر والفتح على تعيين كما ستقف عليه وقد
نبه على مواضع الكسر بقوله

ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكمله ٥
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل ٥
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى ٥
ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا
نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على
ما قبله نحو زيد انه منطلق قال
سا الانا وبعض القوم يحسبنا انا بطاو وابطانا سرع ٥
الثاني ان يكون اول صلة كقولك جا الذي انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز ما ان
مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترزت بقولي اول صلة من نحو جا الذي عندي انه فاضل ومن
قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لانه تقدير ما ثبت ان في السماء نجما الثالث
ان يلتقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بعد
قول لم يجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها
القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول
واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال
نحو زرته واني ذو امل فانك تقول زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فكسروا ان في هذه المواضع كلها واجب
لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل
معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لكونها هي وما عملت فيه مصدرا
مفعولا به لعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل فيما بعده كسرها

منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب كسر ان كما قال السيد والله يعلم انك
لرسوله ومثله بيت الكتاب
الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ٥
ص بعد اذا فجاه او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد
ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو
خرجت فاذا ان زيدا واقف فالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل
لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها الكسر
ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة
ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت ان زيدا ذاهب الكسر
على جعلها جواب القسم والفتح على جعلها معمولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه
ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد
القسم وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ٥
بكسر ان على الجواب
وفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد معموليها بعد القسم اللام
كما في نحو حلفت ان زيدا لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا
ولا يجوز ان يكون معمولا لان المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها

الفتح م

ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانه مكرم فالكسر على انها في موضع
الجملة والفتح على انها في تأويل مصدر مرتفع لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر مبتدأ محذوف
والكسر هو الاصل لان الفتح يحوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة وفي التقدير
على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما
جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه
ان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالكسر على معنى فهو غفور رحيم

ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول والقائل واحد كقولهم
اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله وبالكسر على الاخبار بالجملة لقصد
الحكاية على الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت
وهذا الثاني مرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه
واما كون اول صلة دخوله في الكلام بلا وجه لان الذي هو قولي اني احمد الله
حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا
فائدة فيه وان كان زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز ويكسر ان بعد حتى
الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب
فان كانت حتى عاطفة او جارة فتحت بعدها نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
وكذا اذا كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب
على معنى في حق ذهابك **قال الشاعر**

احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

قولي

تقديره اني حق ذاك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل
بالفتح وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقد
تكسر بعد الفراء لا جرم لكثرة استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا ولذلك فسرها
المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم
لقد احسنت فنزلوها منزلة اليمين **قلت** هذا وجه من كسر ان بعدها فقال
لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه الفتح لا غير نحو ومن
آياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختا
نون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات
الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا

ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

ش اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرق
بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فاجل دخول اللام على الخبر او ما
في محله اما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون
منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لقائم بل مفردا نحو
وان ربك لذو مغفرة ومثله لوزر اي ملجأ او ظرفا او شبهه نحو

وأنك لعلى خلق عظيم أو جملة اسمية **كقول الشاعر**

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ✱ ولو تعذر إيسار وتنويل

أو فعلاً مضارعاً نحو وإن ربك ليحكم بينهم ونحو إن زيداً لسوف يفعل أو ماضياً
غير متصرف نحو إن زيداً لعسى أن يفعل أو مقروناً بقد نحو إن زيداً لقد سما وندر
دخولها على الخبر المنفي في قوله

واعلم إن تسليماً وتركاً ✱ للا متشابهان ولا سواء

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطاً بينه وبين الاسم
نحو إن زيداً لطعامك آكل وإن عبد الله لبك راغب والفصل يجوز هذا هو
الفصل الحق أو اسم لا يتأخر عن الخبر وذلك إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً
نحو إن عندك لزيداً وإن في الدار لعمراً وإن لك قال الله تعالى إن في ذلك لعبرة ولا تدخل
هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ وخبر مقدم إلا من زيدة في أشياء
النوادر نحو ما سمعه الفراء من قول أبي الجراح إني لحمد الله لصالح وكما
سمعه الكسائي من قول بعضهم إن كل ثوب لو ثمنه وقرأه بعضهم إلا
إنهم ليأكلون الطعام **وكقول الشاعر**

ولكنني من حبها لعميد ✱ **وكقول الآخر**

أم الحليس لعجوز شهربه ✱ ترضى من اللحم بعظم الرقبة ✱ والأحسن أن ذلك زائدة **قوله**

إن الخلافة بعدهم لذميمة ✱ وخلائف طرف لمما أحقر وقول الآخر ومثله

فإنك من حاربته لمحارب ✱ شقي ومن سالمته لسعيد

ص ووصل ما بذي الحروف مبطل ✱ إعمالها وقد يبقى العمل

ش إذا دخلت ما الزائدة على إن وأخواتها كفتها عن العمل إلا ليت ففيها وجهان
تقول إنما زيد قائم وكأنما خالد أسد ولكنما عمرو جبان ولعلما أخوك ظافر
ولا سبيل إلى الإعمال لأن ما قد أزالت اختصاص هذه الأحرف بالأسماء فوجب إهمالها
وتقول ليتما أباك حاضر وإن شئت أبوك لأن ما لم تزل الاختصاص لليت بالأسماء
فلك أن تعملها نظراً إلى بقاء الاختصاص وأن تهملها نظراً إلى الكف بما قال الشاعر

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ✱ إلى حمامتنا ونصفه فقد

يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان أن الأخفش روى إنما زيداً قائم
وعزا ابن ذلك إلى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل دون تقييد تنبيه على
هذه المسألة ص وجائز رفعك معطوفاً على ✱ منصوب إن بعد أن تستكملا
والحقت بإن لكن وأن ✱ من دون ليت ولعل وكأن

ش حق المعطوف على اسم إن النصب نحو إن زيداً وعمراً في الدار وإن زيداً في الدار
وعمراً قال

إن الربيع الجود والخريفا ✱ يدا أبي العباس والصيوفا

وقد يرفع بالعطف على محل إن مع الابتداء وذلك إذا أتى باسمها وخبرها نحو إن
زيداً في الدار وعمرو تقديره وعمرو كذلك قال الشاعر

إن الخلافة والنبوة فيهم ✱ والمكرمات وسادة أطهار وقال الآخر

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه ✱ فإن لنا الأم النجيبة والأب

فالرفع في أمثال هذا على أن المعطوف جملة ابتدائية حذف خبرها عطفت على محل ما قبلها
من الابتداء ويجوز كونه مفرداً معطوفاً على الضمير في الخبر ولا يجوز أن يكون معطوفاً

نع

على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتدا وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو حكم بخبر واحد لاسم ان ومبتدا لمعطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان ، وهذا جازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفرا فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد قائمان متمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظره بقول الشاعر

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ❊ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ❊

والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة ان يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم وكذلك قول الشاعر

والا فاعلموا انا وانتم بغاة ❊ ما بقينا في شقاق ❊

تقديره انا بغاة وانتم كذلك وانما قدم خبران تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولكن لا يحمل هذا البحث على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه بدليل عدم صحة قول الشاعر ❊ خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ❊

وتشارك ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا تغيران معنى الابتدا فيصح العطف بعدهما كما صح بعد ان نحو قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كان قبل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتدا تغير معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

ص وخففت ان فقل العمل ❊ وتلزم اللام اذا ما تهمل ❊

وربما استغني عنها ان بدا ❊ ما ناطق اراده معتمدا ❊

والفعل ان لم يك ناسخا فلا ❊ تلفيه غالبا بان ذي موصلا ❊

ش تخفف ان فيجوز حينئذ فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها بالاسما وقد تستعمل استصحابا لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ فاذا اهملت لزم لام الابتدا بعدها الفصل بها بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها لقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان عزالله لك وكقول الشاعر هو الطرماح

انا ابن اباة الضيم من ال مالك ❊ وان مالك كانت كرام المعادن ❊

واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتدا نحو وان كانت لكبيرة وقال تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر ❊ شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ❊

وما ولي ان المخففة فيها مضارع ناسخ للابتدا او ماض غير ناسخ فقليل ومنه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ❊

ص وان تخفف ان فاسمها استكن ❊ والخبر اجعل جملة من بعد ان ❊

ومنه ان كادوا ان تزهق وان كان الكبير تاخ للمطلق...

وان يك بغلا ولم يكن دعاه ولم يكن نصر بنه منعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كان ايضا فنوى مضمرها وثابتا ايضا روي

ش يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا في الضرورة كقول الشاعر

لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل اما مضمن دعا كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما متصرف مفصول من ان بقد نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وربما جاء بغير فصل

كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول وقول الاخر

اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

وربما فصلت بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم

اشهر الفرا

42

حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين يجيء مفردا او جملة فمن مجيئه مفردا قول الراجز كان وريديه رشا خلب وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف والتقدير كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة اسمية قول الشاعر

ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان

فقديره اي كان الامر ثدياه حقان

الاشتر

لا التي لنفي الجنس

ص عمل ان اجعل للا في نكره مفرده جاءتك او مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا

ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسما وقد اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم تقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في النفي واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك يحضر الضد اقرب حضورا في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون

الايجاب و

افيه للجنس واسمها نكرة متصلة بها كانت مركبة نحو لا غلام رجل جالس
او نكرة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغا فيها كقوله
تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغا وهامع الاتصال وكذلك اذا كررت شبهوها
اذذاك بحال مامع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا
او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر
ممقوت وكذلك اذا كان شبيها بالمضاف وهو ما بعده شي هو من تمام معناه نحو
لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر والصحيح عن ابن كيسان دليل ظهورها في قول الشاعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
تلزم الفتح لانه ليس لك شي او مجموعا جمع تصحيح نحو لا رجال عندك ولا حول
ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح المذكر لزم اليا والنون نحو لا
غلامين قايمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر
تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر
يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون
وان كان جمع المؤنث السالم جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد
قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفا اجال
الوجهين والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني لانه لو كان معربا لما ترك تنوينه
ولكان اخو التنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان الفتح في نحو لا سابغات وجه
قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت
النكرة

٤٦
النكرة المفردة على اسم لا وكررت خمسة اوجه لان العطف يصح معه الغا لا
كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني
ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
والثاني النصب على جعلها زايدة موكدة وعطف الاسم بعدها على محل
الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
والثالث الرفع على احد وجهين الغا لا او اعمالها عمل ليس او زيادتها
وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتدا
مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح
على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني الرفع على الغا لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
مع رفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البنا على الفتح لانه مفرد
وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع
النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ص ومفرداً نعتاً لمبني يلي ❊ فافتح او انصبن او ارفع تعدل ❊
وغير ما يلي وغير المفرد ❊ لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ❊
والعطف ان لم تتكرر لا احكما ❊ له بما للنعت ذي الفصل انتمى ❊

ش اذا وصف اسم لا المبني بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريفَ فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع نحو لا رجل ظريفٌ فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفرداً نعتاً البيت ومعناه ان اسم لا المبني نعته مفرداً فافتح النعت ان شئت او انصبه او ارفع تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجز ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفاً والرفع ايضاً نحو لا رجل فيها ظريفٌ وكذلك اذا كان النعت غير مفرد نحو لا رجل قبيحاً فعله عندك ولا رجل قبيحٌ فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيحَ فعله عندك قوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما له البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأةٌ في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأةً في الدار قال الشاعر ❊ فلا اب وابناً مثل مروان وابنه ❊ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ❊
ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفاً وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو

شاذ

شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذف وابقي حكمها

ص واعط لا مع همزة استفهام ❊ ما تستحق دون الاستفهام ❊

ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من الابتداء واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان

الا طعان الا فرسان عادية ❊ الا تجشؤكم حول التنانير ❊ ومثله

الا ارعواء لمن ولت شبيبته ❊ وآذنت بمشيب بعده هرم ❊

وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ❊ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ❊

وقد يراد بالاستفهام مع لا التمني فلا يتغير ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر

الا عمر ولى مستطاع رجوعه ❊ فيرأب ما اثأت يد الغفلات ❊

وقد يكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر

الا رجلاً جزاه الله خيراً ❊ يدل على محصلة تبيت ❊ فتقديره عند سيبويه الا ترونني رجلاً

ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ❊ اذا المراد مع سقوطه ظهر ❊

ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول الشاعر

ورد جازرهم حرفاً مصرمة ❊ ولا كريم من الولدان مصبوح ❊

وان علم الخبر حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون وما جاءته

محذوفا قوله تعالى فلولا انتم لكنا مؤمنين ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد حذف
الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك اي لا بأس عليك او لا جناح عليك او لا باس عليك

ظن واخواتها

ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راي خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا دري وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا انصب بها مبتدا وخبرا

ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل تدخل على المبتدا والخبر
بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر
يقينا والثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع والثالث ما يفيد فيه تحويل
صاحبه اليه فمن النوع الاول راي وعلم ووجد ودري والفي بمعنى اعلم اقر كقولك
رايت زيدا خالك اشد ابو زيد
رايت الله اكبر كل شي محافظة واكثرهم جنودا ومنه علم العرفان او علم وهي
تعلم كقولك علمت عمرا اباك ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودري ومنه في نحو قوله
دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد
واكثر ما تستعمل دري معدي الى المفعول واحد بالبا فاذا دخل عليه همزة النقل
تعدي الى الواحد بنفسه والى الاخر بالبا كقوله تعالى فلو شا الله ما تلوته عليكم ولا
ادراكم به وتعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال
تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والفي في نحو قوله
تدجربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوي على احد

ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن
لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة
وبياض كالبرص قال الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضا شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الاخر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
ومنه حجا لا بمعنى في الحاجة او قصد او رد او اقام او بخل انشد الازهري
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الملت بنا يوما ملمات
ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب
في نحو قول الشاعر فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرا هالكا
ولا يتصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد تستعمل راي لرجحان الوقوع كقوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية لان معانيها قائمة بالقلب والبقية
تعني م

كل فعل قلبي بعمل العمل المذكور فذلك قال النصب بفعل القلب جرى ابدا اعني راى
خال علمت وساق الكلام الى اخره ليدلك على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر
لانه خص في الاستعمال اما بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق
ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل
وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى او انشا قال الله تعالى فجعلناه هبا
منثورا ومنه هب في قولهم وهبني الله فداك وهو مطرد في نحو قوله ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر ۝
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

ص وخص بالتعليق والالغا ما ۝ من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من ۝ سواهما اجعل كلما له زكن

ش لجميع الافعال القلبية سوى ما استثني منها وهو هب وتعلم بالالغا والتعليق
اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او التوسط بينهما
والرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك
اعمال الفعل لفعل ماله صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه
اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته عن الاتصال بما بعدها والعمل
في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من
سواهما اجعل كلما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى هب

وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا
منيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغا والتعليق فيما كان قلبيا كقولك
زيد عالم اظن ويا هذا ظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري
هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال المجتبى ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا شخصا ومررت
برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا
مفعول ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق المجتبى ظنك
ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري
المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

ص وجوز الالغا لا في الابتدا ۝ وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغا ما تقدما ۝ والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم ۝ كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان التعليق والالغا حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا
بيان ان الالغا حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان
التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام الابتدا او القسم
او الاستفهام فقال وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن
المعمولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما
ظننت الا ان الالغا احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر
ابالموت تعلمون فلا يرهبكم ۝ من لظى الحروب اضطرام ۝ ومثله
هما سيدانا يزعمان وانما ۝ يسوداننا ان يسرت غنماهما

والمقدم

لله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى اشتكى الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول به تقول علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان الخبر وقوع فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما تتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ❁

ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى ❁

ش الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف ان رأى النائم تدخل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذا كان مثلها في كونها ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ❁ ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا ❁

❁ اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا ❁

❁ اذا انا كالذي اجرى لورد الى آل فلم يدرك بلالا ❁

فنصب بأرى الهاء مفعولا اول ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ❁

ص ولا تجز هنا بلا دليل ❁ سقوط مفعولين او مفعول ❁

ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركا او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيل

الفعل بالظرف

الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدده قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على المحذوف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه ينتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ

ص وكتظن اجعل تقول ان ولي ❁ مستفهما به ولم ينفصل ❁

بغير ظرف او كظرف او عمل ❁ وان ببعض ذي فصلت يحتمل ❁

واجري القول كظن مطلقا ❁ عند سليم نحو قل ذا مشفقا ❁

ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كانت جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من معناها جزءيها على انهما كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزءيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب

وهم سُليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قال

مستنفرا وقال —— الراجز ○

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا ○

واما غير سليم فاكثرهم يجرا اجرا القول مجرى الظن اذا اوجب تضمنه معناه وذلك اذا كان اللفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا الاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال —— الراجز ○

○ متى تقول القُلُص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما ○

فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نحو اابوما الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول عمر بن ابي ربيعة

اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا ○

فان فصل غير ذلك وجب الحكاية نحو اانت تقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يحتمل تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه

وهذا

○ اعلم وارى ○

ص الى ثلاثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما ○

وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا ○

ش كثيرا ما تلحق الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة

ومن ذلك قولهم في راى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها اري الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا خالدا كريما فعلم والفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة فاعمل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا

البيت

ص وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا ○

والثان منهما كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا ○

ش تكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه ○

ص وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا

ش الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث ان تتعدى الى مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يعدى الى اثنين باستفادة الجار كقوله تعالى قالت من انباك —— هذا وقد يتضمن

وقد تنتصب معنى راى المتعدي الى المفعول ثلاثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمرا
فاضلا وخبرت زيدا الحاكم كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك
شيبويه الا انباو من نقل الية الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني

نبيت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار

التا مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها
اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر ابتدا في الاصل والحق
ابو علي بنبا انبا والحق بهما الشيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول
الشاعر وانبئت زيدا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول
الاخر وخبرت سودا الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقول
الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينا وقال الاخر
وهو الحارث بن حلزة او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا الولاء

الفاعل

ص الذي كمروعي الى زيد مبرا وجهه نعم الفتى

ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل
او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فعل
او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم
مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به
او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر
الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها

من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان
اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى
الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فنقول
فحقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم
يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب
والمسند اليه فعل يخرج لما لم يسند اليه كالمفعول نحو بلغني انك ذاهب والمسند
اليه فعل يخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير فعل وشبهه
كقولك اخوتك وذهب مالك وقولي مقدم يخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد
من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة
فعل او يفعل يخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي
او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضاربه زيد فانه فاعل
لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك
مصروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو ولان المسند اليه لا يشبه
فعلا على طريقته ومثال ذلك بقوله الفاعل الذي كمروعي الى البيت
البيت المذكور كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد
في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك
منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل
ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه فاعل الوصف
وكونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني

[illegible]

اردو الثوب القصار ∴

ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ∴

ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل مفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مونثا نحو زيد قام وهند خرجت النقل برز زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سوا كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفاعل ولا يتاخر عنه ∴

فيخلو اجمع ح الفعل لا يجموع ح

ص وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا ∴
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ∴

ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسما مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا وقام الهندات لانها اسما فلا يجوز شي منها الفعل الا مسند اليه ومع اسناد الفعل الى

الظاهر

الظاهر لا يصح ذلك فيه لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما يلحق التا علامة على التانيث ومما جا على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر ∴ ٥

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم ∴ وقال الاخر
راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ∴

ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على ان خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين صحيحان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جا من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات التثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان تكون عند هولا حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ∴

غير ممتنع ح

ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا ∴

ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل
قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمثال قول الراجز
اسقى الاله عدوات الواد ❊ وجوفه كل ملث غادي ❊ كل اجش حالك
السواد ❊ برفع كل اجش بتقدير الاستلزام اسقى اياه ومن المجاب
به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب
به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن المجاب به
استفهام مقدر قولك يكتب لي القرآن زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب
لي القرآن مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة السؤال فوقع
زيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد
ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال المعنى
يسبحه رجال وقول الشاعر ❊
ليبك يزيد ضارع لخصومة ❊ ومختبط مما تطيح الطوائح ❊
كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر
فعل الفاعل وجوبا اذا فسر ما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه
نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه تقديره وان استجارك
احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به
لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ❊
ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى ❊
ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله

وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز
ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل
في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد
نبه على ذلك بقوله ❊ ص
وانما تلزم فعل مضمر ❊ متصل او مفهم ذات حر ❊
وقد يبيح الفصل ترك التاء في ❊ نحو اتى القاضي بنت الواقف ❊
والحذف مع فصل بالا فضلا ❊ كما زكى الا فتاة ابن العلا ❊
ش المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة ونعجة
واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا
اسند الفعل الماضي المونث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث
كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول
ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو
طلع الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت القاضي بنت الواقف او مقصودا به الجنس نحو نعمت
المراة هند وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت
ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو
اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر
ان امرأ غره منكن واحدة ❊ بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ❊
ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون
الفعل مسندا في المعنى الى مذكر حملا على المعنى فاذا قلت ما زكى الا فتاة ابن العلا

ثنا

تذكر الفعل لان المعنى اذكى بي اواحد الافتاة ابن العلاء وقد يقال
ما ركب الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال ✤ وما بقيت الا الضلوع الجراشع
واذا قلت نعم المراة او بئس المراة فلانه فالمسند اليه مقصود به الجنس
على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسم الاجناس
المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تا مضارع الغائبة

ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع ✤
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن ✤
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ✤

ش حذف التاء من الماضي المسند الى ظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى
سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي زايد
التانيث وحذف تاء الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث مستباح لضرورة الشعر
كقوله ✤ فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ✤

قوله والتاء مع جمع السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع
غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال
وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول
قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع
مجازي لجواز اخلا فعله من العلامة ولا يجب اعتبار التانيث في نحو البنين
لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فجرى مجرى جمع التكسير
لتغير نظم واحده فتقول قام البنون وقامت البنون كما تقول

حال الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه

ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا ✤
وقد يجا بخلاف الاصل ✤ وقد يجي المفعول قبل الفعل ✤

ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل
وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام
فيقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب
زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب
وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله

ص واخر المفعول ان لبس حذر ✤ او اضمر الفاعل غير منحصر ✤
وما بالا او بانما انحصر ✤ اخر وقد يسبق ان قصد ظهر ✤
وشاع نحو خاف ربه عمر ✤ وشذ نحو زان نوره الشجر ✤

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب
تقدم الفاعل كقولك اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة
يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت
سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير
المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب
زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا
سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيدا الا عمرو

الاحوال الا انه لا يجوز تشبيه الا الا بالوا وشاهد

هذا اذا قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل ما ضرب عمرا
الا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم
معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق
ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
والى هذه الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر
يعني انه قد كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولا يبالي بعود الضمير
على متاخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول
وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى
ابراهيم ربه لانه لو قدم وتاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه المفعول م
لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز
في الضرورة لا غير كقوله
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار
وقول حسان في مطعم بن عدي
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله ذا الندى
كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ص ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك

فينوب

فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول
به مسندا اليه اما فعل مبني على فعله تبنى عن اسناده الى المفعول ويسمى
فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير
نائل نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلام زيد مضروب غلامه
وقد بين كيفية بنا الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص

فاول الفعل اضمم والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

ش وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل
اخره كقولك في وصل ودحرج وُصِل ودُحرِج وان كان مضارعا ضم اوله وفتح
ما قبل اخره كقولك في يضرب ويستحي يُضرَب ويُستحى فان كان اول الماضي تاء مزيدة تبع
ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفا على
وان كان اول الماضي همزة وصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق
واقتدر واستحلي انطلق به واقتدر المال واستحلي الشراب

لانك لو بنيت ما لله عليه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان
الماضي ثلاثيا معتل العين مبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه الكسرة بعد
الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع
وقال بيع وقيل وكان الاصل بُيِع وقُوِل فاستثقل كسرة على حرف علة
بعد ضمة فالغيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت اليا في نحو بيع لسكونها بعد
حركة تجانسها وانقلبت الواو يا في نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله
الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب يبقي ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر
ولا يغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل
وغيض وسيق وجيء ومن العرب من يحذف هذا النوع حرف حركة عينه فان
كانت واوا اسلمت كقول الراجز

حوكت على نولين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك *

وان كانت يا قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الراجز *

ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت *

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام
او اخلاص الضم في نحو خفت مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو
طلت مقصودا به عليت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله
من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشيء وحب
ومن اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين
على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل به ما فعل في باعه لما لم يسم فاعله

ما فعل

ما فعل اول بخواع وقال وانفظ همزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف
العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذه الاشارة
بقوله وما للفاء اجعل لما العين قبل التاء نقل بيعه والذي للفاء في البنا
للمفعول من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد ونحو

الثالث

ص وقابل من ظرف او من مصدر * او حرف جر بنيابة حري *
ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد *

ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او تقييد
الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد
ورضي عن المتقي والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراة فرسخين وما لا يتصرف
من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر
نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد
الفعل اليهما فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده
اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة
المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز نيابة
غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب
قوما وهو مفعول به ونحو قول الراجز

لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى *

وقال الآخر

وانما يرضي المنيب ربه ۞ مادام معنيا بذكر قلبه ۞

ص واتفاق قد ينوب الثان من ۞ باب كسى فيما التباسه امن ۞
في باب ظن وارى المنع اشتهر ۞ ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ۞

ش اذا بني فعل ما لم يسم فاعله من فعل الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة ولو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيزون نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رحمه الله تعالى واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى النائب مما علقا ۞ بالرافع النصب له محققا ۞

ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق بالرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا وان لم يكن منصوب محلا ۞

۞ اشتغال العامل عن المعمول ۞

ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ۞ عنه بنصب لفظه او المحل ۞
فالسابق انصبه بفعل اضمرا ۞ حتما موافق لما قد اظهرا ۞

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعد فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما الاول فنبه عليه بقوله القسم ع

ص والنصب حتم ان تلا السابق ما ۞ يختص بالفعل كان وحيثما ۞

ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاكرمه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر ۞ بيان بالفعل

لا تجزعي ان منفس اهلكته ۞ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ۞

التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه بقوله ع

ص وان تلا السابق ما بالابتدا ۞ يختص فالرفع التزمه ابدا ۞
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ۞ ما قبله معمولا لما بعد وجد ۞

ش وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان

من

احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو يختص بالابتدا كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضرب
به عمرو لان اذا المفاجاة لا تولها العرب الا المبتدا نحو ما ذاهي بيضا للناظرين او خبر مبتدا
نحو اذا لم يكن في اباننا ولا نحو نصب ما بعدهما بفعل مضمر لان ذلك يخرجهما عن ان تبنيهما
العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز واخرجت
فاذا زيدا بضربه عمرو ولا تستبيل لجوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل
ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وان الشرط كقولك زيد هل
رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع
في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله ولا يعمل ما بعده فيما قبله
وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل
ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في نحو قوله تعالى وكل شي فعلوه
في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا
واما القسم الثالث فبينه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاوه الفعل
غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا
ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون
الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعا كقولك زيدا اضربه
وخالدا لا تشتمه واللهم ذنوبنا اغفرها ومنها ان يتقدم على الاسم
ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة
من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه
فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته

فانه يتعين فيه النصب ولا يجي مثله الا في الشعر ومنها ان يلي الاسم
عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا اتصوته
وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع
عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتناسب المعطوف والمعطوف عليه احسن
من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما
عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله ص
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين
لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية
فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى
فيه الرفع والنصب لان كلا منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته الرفع
يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر فاذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب
يكون بالعطف كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة
بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه بقوله
ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن
المستوي رجح الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب
النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد

فارسًا ما غادروه ملحمًا غير زمّيلٍ ولا نكسٍ وكل
وسئله قراه بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص وفصل مشغول بحرف جرّ او باضافة كوصل يجري

ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير الفعل بضمير نصب مثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه نصب المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا اكلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه

ص وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

ش يصح تفسير الصفة عاملا في الاسم كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه وا عمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو زيد انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في هذا الاسم السابق لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو زيد انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فالزيد الذي في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه مثله في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه

تعدي الفعل ولزومه

ص علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو عمل وعمله واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف ونقول زيد شملته البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يتصل به الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل عمل في نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولنا تام احترازا مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له

ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

ش جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح

وطال وقصر وقوي ونم اذا كثر أكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووصف وطهر ونجس ودنس وقذر ومنها ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنها ايضا ان يكون الفعل مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد كضاعفت الحساب اي فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم وبرحته فنزم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول اثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واذلهم اي نفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم وانفعى وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الأدلة على عدم التعدي غير حاجة الى الكشف عن معانيها

ص وعد لازما بحرف جره ۞ وان حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفي ان وان يطرد ۞ مع امن لبس كعجبت ان يدوا

ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من فعالك وفرحت بقدومك وكذا الفعل المتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد

اذا اريد

اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما باجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في الشعر ومنه مخصوص لضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت لزيد ماله كلت زيدا طعامه ووزنت زيدا ماله والثاني كقول الشاعر

۞ لدن بهز الكف يعسل متنه ۞ فيه كما عسل الطريق الثعلب ۞

الآخر

اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن حذف الجر ونصب ما بعده بالفعل وقول

۞ آليت حب العراق الدهر اطعمه ۞ والحب ياكله في القرية السوس ۞

اراد آليت على حب العراق ومثله ۞

۞ تحن فتبدي ما بها من صبابة ۞ واخفي الذي لولا الاسى لقضاني ۞

اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله ۞

۞ اذا قيل اي الناس شر قبيلة ۞ اشارت كليب بالاكف الاصابع ۞

تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي المعدى الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت ان ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان يفعل ولا يجوز رغبت ان يفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان يفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المجرور ينقل عن العرب نقلا

الفرخ

ولا يتقدم على متلو الفاء ش لا في القديم الى ان وان فان الحذف هناك مع
الشرط المذكور مطرد متفق عليه، وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب
الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويويد مذهب
الخليل ما انشده الاخفش من قول الشاعر ٥
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه
بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر
ص والاصل سبق فاعل معنى كمن، من النس من زاركم نسج اليمن ٥
ويلزم الاصل لموجب عرى ٥ وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ٥
ش الفعل المتعدي لغير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني
منهما غير الاول نحو اعطيت وكسيت، وهذا الباب يجوز فيه المفعولين نحو
انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على
احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين
فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس، وكمن في قوله البس
من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز
وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا والبس نسج اليمن من زاركم
ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني في نحو اعطيت
زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا
والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه المثل اشار بقوله
ويلزم الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال

للاصل

المفعول
الاصل لاسباب منها ان يكون الفعل الاول محصورا نحو ما اعطيت
الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول
كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل
والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر، كحذف ما سيق جوابا او حصر
ش المفعول من غيرها باب فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا
كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي
الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد ٥
ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما
ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف
على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك
لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار
تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن
قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو زيدا
رايته او كان المنصوب منادى نحو يا زيد او محذرا بايا مطلقا او بغيرها في تكرار
او عطف او اغراء كذلك كقولك لمن تحذره اياك واياك والاسد والاسد
الاسد وما زرأسك والسيف ولمن تغريه اخاك السلاح السلاح السلاح

ك

والتثنية والجمع او كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا
وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة وزانت زيدا وان
تاتي فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع
والرسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت

التنازع في العمل

ص ان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل ◦
والثاني اولى عند اهل البصره ◦ واختار عكسا غيرهم ذا اسره ◦
ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا
وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول
الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا فاعل له الا التوكيد ولو
اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع
لا ياتي بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول
بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف
المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح
للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله
فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما
على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخوالك رات واكرمت
ابو بكر ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون تقديم الاول

الفاعل

الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر
وامثلته على اعمال الاول قاما وقعدا اخواك ورات واكرمتهما ابو بكر
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني ضمير
الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين
اعمال الاول ◦

ص واعمل المهمل في ضمير ما ◦ تنازعاه والتزم ما التزما ◦
كيحسنان ويسيء ابناكا ◦ وقد بغى واعتديا عبداكا ◦
ولا تجي مع اول قد اهملا ◦ بمضمر لغير رفع اوهلا ◦
ش المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى
فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله
والتزم ما التزما المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني
فان كان الاول فاما يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه
قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان
اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها
فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما ياتي
بيانه فتقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته
وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر ◦
◦ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ◦
ضرورة نادرة فلا يقاس مثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنه

وضربت واکرمانی الزيدين وان اقتضى النصب اضمرته في الباخر ضربني وضربتهم قومك ونحوه قول الشاعر ∴

اذا هي لم تستك بعود اراكة ∴ تنخل فاستاكت به عود اسحل ∴

لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ∴

ص بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ∴ واخرنه ان يكن هو الخبر ∴

واظهر ان يكن ضمير خبرا ∴ لغير ما يطابق المفسرا ∴

نحو اظن ويظناني اخا ∴ زيدا وعمرا اخوين في الرخا ∴

ش اذا اهمل الاول من المتنازعين وطلوبه غير رفع اي العامل بغير المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فانه لم يمنع من اضماره مانع حتى به موخرا لم يمنع من حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب على مفسره لا تقديم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظننت منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول بظننت ولا يجوز تقديمه ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه يدل عليه بفاعل الفعل الثاني ومثال مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان بظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع حذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله بل حذفه الزم

ما ضربت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير لجاز الحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناك وضرباني وضربت الزيدين قلهم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربت وضربني الزيدين ومذهب الفرا اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد ∴

وكمتا مدماة كان متونها ∴ جرى فوقها واستشعرت كون مذهب ∴

وقال بعض الطائيين ∴

جفوني ولم اجف الاخلاء انني ∴ لغير جميل من خليلي مهمل ∴ وقال الاخر

هويتني وهويت الغانيات الى ∴ ان شبت فانصرفت عنهن امالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبته عن التقدم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتدى عبداك

ان لم يكن غير خبر واخرته ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان
مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان
المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في
امتناع الحذف ولزوم التاخير ولهذا قلت بدله نحو
واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب لخلص من ذلك
التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك
اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا او بغيرهما كقولك على اعمال
الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين
مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني وجي به مظهرا لانه لو اضمر
فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل
مطابقا لما اخبر عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير
جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما الثاني فلان
فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب
المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا
ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ونقول على اعمال الاول
ظننت وظنني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت
ومنطلقا ثاني مفعولي ظنني وجي به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر
بخالف مفسره واما ان يونث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين
ومثل هذا التنازع قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخاء

المَفْعُولُ المُطْلَقُ

ص المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب
ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول
مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول
الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد
توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر
المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة
في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج
لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير
المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق كلها
منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او
مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر
اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والنجح فانها
اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونجحت علينا وهذا المعنى
هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان
الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه
بالحدث هو المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر
قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب

مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو شربك الشراب الحثيث متعب
او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد
قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم تسمى هذا النوع مفعولا مطلقا
قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة
لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست مفعول الفاعل على جلة
وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لا
او معه ولذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خص هذا
التقييد خص ذكره بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين البحث بيان لان المصدر
اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر
وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل
على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل
لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنبني ما ثبت به فرعية الفعل ثبت فرعيه
الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا
يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن
المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من
الضرب وكذا سائر الصفات ٥
ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد
ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما
واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا

بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات
لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة
ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل
ش ينوب مناب المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره
او مشار به اليه او مرادف له او ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه
او عدده او كلا او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته
ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصماء الفعل نحو سرت
سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا
اي تاديب واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالس
اي الظن ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته
ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد
والخامس نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه
تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو
ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله
ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام بحذف المصدر واقيمت
الآلة مقامه واعطيت اعرابه وافراده وتثنيته او جمعه نحو
ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط

وعلى هذا يجري جميع ما افهمته المصدر والنصب انتقابه

ص وما لتوكيد فوحد ابدا … وثن واجمع غيره وافردا

ش ما جي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

ص وحذف عامل المؤكد امتنع … وفي سواه لدليل متسع

ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنى ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه باستماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فيمنع مثل هذا اما

لتشهر عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا تقتضيها مجاري الكلام ولم يخالف الواحد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد ولذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما تجد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال

ص والحذف حتم مع آت بدلا … من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا … عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد … نائب فعل لاسم عين استند

ش المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه فيما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم … ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم … فندلا زريق المال ندل الثعالب

واليه الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا ندل الشي اذا خطفه

وقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا الى علا ضربين طلب وخبر فالطلب صح

فقاوكم

واما الاستفهام لقصد التوبيخ كقولك التواني اوانيا وقد جن رفقاؤك ومثله قول الشاعر :. اعبدا حل في شعبي غريبا . الوما لا ابا لك واغترابا

اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله تربيه وكثر استعماله او جاء منفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكد الجملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا نعام ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنوا واما تفادوا واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال :. ٥

ص ومنه ما يدعونه مؤكدا :. لنفسه وغيره فالمبتدا ٥

نحو له علي ألف عرفا :. والثان كابني انت حقا صرفا ٥

ش المؤكد نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا واعترافا وسمي مؤكدا نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكأن الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الآتي بعد جملة ما يراد به نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به مؤثر والمؤثر والمتأثر غيران واما المسبوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار بقوله :. ٥

كزا

٦٧

ص

عداك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضله

يقول مررت فاذا له صوت صوت حمار نصب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره وتقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان ينصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث وعن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد بالنسبة الى الفاعل ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكا بكاء ذات عضله

النوع الثاني والمصدر الآتي بدلا من لفظه بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب كضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء نصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويحه وويسه وويله وهو قليل فلذلك لم اتعرض في هذا المختصر لذكره :. ٥ المفعول له

ص ينصب له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش نصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا ومأذو علة ولم يستوف الشروط ط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك كما كان غير مصدر نحو جئت

للعشب واما مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت للسفر اليوم
او في الفاعل نحو جئت لاجل اباي واحسنت اليك لاحسانك الي
والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم وكقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم
تدعها تاكل من خشاش الارض قال الشاعر شعر

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فلا يكلم الا حين يبتسم

وليس يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه
على ثلاث مراتب راجح النصب راجح الجر مستوي فيه الامران وقال الشاعر
الحماسي ص

وقل ان يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب ال انشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجا ... ولو توالت زمر الاعدا

ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما
معرف بالالف واللام واما مضاف فان كان مجردا فالاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا
ويجوز جره فيقال ضربته لتاديب وقل ايضا ان المعرف بالالف واللام
الاكثر فيه الجر نحو جئت للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع
في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى
راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه مستو فيه الامران
نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

ولا يمتنع الجر

بلغ

المفعول فيه

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

ص الظرف وقت او مكان ضمنا ... في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا ... كان والا فانوه مقدرا

ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان ضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع
فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان
لان هنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما
وهو امكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت
البيت وسكنت الدار فانهما انتصبا بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينتصب
نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق
من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل
فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد
فعلمت ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل
اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه خرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة
الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى في
فلا يحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله
فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب
هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر
نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم

مكان وازمنا اسم صح

يوم الجمعة واما مضمر جوازاً كقولك في جواب من قال كم سرت وبلى يومين ولمن قال ما غبت عن زيد ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا نحو يوم الجمعة سرت فيه وكقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن

ص وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ... ظرفا لما في اصله معه اجتمع

ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول اسطرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة وليته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى كقولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو

هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

ص وما يرى ظرفا وغير ظرف ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية او شبهها من الكلم

ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنها ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن

وعُدّ حالًا دخول من علم من حكم عليه بانه غير منصرف لانه لم يخرج عن
الظرفية الا الى حال شبهها لان الجار والمجرور والظرف يشتركان
في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا او حالا او نعتا او صفة او صلة ثم الظرف
المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة
وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد او الظرف غير المتصرف ايضا منه
منصرف نحو ضحى وبكر وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصودا
بها التعيين ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ٥

ص وقد ينوب عن مكان مصدر • وذاك في ظرف الزمان يكثر ٥

ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى
المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك
بشرط الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق
النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين
وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ووراءه ووسط
القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم تقول وسط المكان والجماعة
وسطا اذا صار فيهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هينك والجارية حلوك اي زيد في هينك والجارية في حلوك
ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة
امه وهو الموافق في الظاهر لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف
اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر

بيان حكمها

ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد الفقد بر لا افعل ذلك مدة
فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة
بن سعد ٥ المفعول معه ٥

ص ينصب تالي الواو مفعولا معه • في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق • ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ٥

ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة
بلا تشريك في الحكم فاحترز بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد
وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين
وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في
الفاعلية وبين كل رجل وضيعته للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه
اما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة
فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل
الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى
مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه
نحو سيري والطريق ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض
عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت
وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من
اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد

في التجرد صح

بيان حكمه

تعدبره

والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد كيف تكون
وقصعة من ثريد ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك
وزيدا درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ٥

وقول الاخر انشده ابو علي

لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا

فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا
ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله وكذلك قيد بالسبق
في قوله بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب اما تقدم المفعول معه على مصحوبه
فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

وبقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا ٥

على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة
لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كلقب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة
وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان القبه لقبه
بغير سوءة قال الشيخ رحمه الله ولا حجة له في
البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك
في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب
واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قولهم

فرججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله
لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله وجماعة من
ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه باتصال الضمير بعدها
نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك
كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولكنك فلما لم يقع الضمير بعد الواو
الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

ص وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

ش من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على
انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت
وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعة من ثريد وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما
حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا
ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر

ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا

نصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله

ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب ٥

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه
مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول
فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم
يختار نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم
يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف
لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه
رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من
جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة
المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن
جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما
بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض
عن التشريك في الحكم والتنصل الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا
معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت
وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع
المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه
سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولك
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف ممكن على تقدير لو تركت الناقة
ترام فصيلها وترك فصيلها الرضاع لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو
ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول
الشاعر

اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي
نصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف
واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ
او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا انتصب زيدا على المفعول
معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما ستبينه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك
وزيد ما شانك وعمرا نصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا
يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجار وحذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني
كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط الواو فيه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني
وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله
في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو
اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو وبعده وقسم
لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول
الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها

فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا
باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الراجز

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم

المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب

اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما

في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء

ويخرج الوصف بالا لقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور

ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتأولها

بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها

لتخرج التخصيص بالوصف ونحوه وتدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشى وخلا

وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ

به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام هو ان يكون

المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ

هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد اي ما قام

احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل

في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل

له نحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله

عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد

ويخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله

وخاتم النبيين فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح

النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل يعم الاستثناء المفرد

والجملة كما سيأتي وقولي في حكم دلالة المفهوم يخرج به الاستثناء المتصل فانه

اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما يأتي

مستثناه مفردا وقد يأتي جملة ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله

تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع

مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل

ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف

ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج

مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر

العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها

قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا احد يعصم من امر الله

الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه

لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم لاحد الا من رحم الله او لا معصوم

عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم

سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله اليه سبحانه هم

المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعه غير مخرج منهم فليس

مستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى

ولا على غيرهم

والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين

ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى

مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره المبالغة

في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ومنها

قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص

وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجا الصالحون الا

الظالمين فالاستثنا في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له

علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي

والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على

معنى ما افاد شيا الا الضر والخامس على معنى ما بالبر خبيثه احد الا اياه

والسادس على معنى جا الصالحون وغيرهم الا الظالمين كان

لسامع توهم مجي غير الصالحين ولم يعبا هو المتكلم فاتى بالاستثنا رفعا لذلك

التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم لا افعل كذا وكذا الا

حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف

لما قبلها وذلك ان قوله والله لا افعل كذا وكذا عقد عقده على نفسه

وحله ابطاله ونقضه كانه قال على فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل

كذا قال الشيخ رحمه الله تعالى وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعل

كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا افعل كذا وجعل ابن خروف من هذا

القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على

الى

على ان يكون من مسند او يعتد به الخبر ودخلت الفا الصمن المبتدا معنى الجزا وجعل

الفرا من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم

يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما

اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو

اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا

فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا سوا كان متصلا

او منقطعا والى ذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب

والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتقويتها ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا

خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسما

غير منزل منها منزلة الجز وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم

تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغي وجوبا ان كان التفريغ محققا

نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه

في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح

المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل ثابت

كقولهم نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك

سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل

بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل

اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك

ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني

الا قايل لا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل
المأول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسم كما لم يقدح في اختصاص
الاضافة بالاسما الاضافة الى الفعل المأول له بالمصدر في نحو يوم قام زيد
قوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل
عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصاله الضمير بالا ان
الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فلتزم مع عدم التفريغ ليجري
الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان
عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسما وتنسبها اليها
والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيا بل تخرجه من النسبة
فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها بل عملت النصب وذهب التسري في
الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب
صحة تكرير الاستثنا نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال
المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط
والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال
فعل واحد متعديا بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير
له فان المنصوب على الاستثنا بعد الا لا مقتضي له غيرها لانها لو حذفت
لم يكن له تعلق فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصولة عمل ما قبلها اليه
مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب

المستثنى مضمر وهو مردود بمخالفة النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف
يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي
ليت وكان باتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد
اضمار استثني واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب
للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه
ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار
نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا
فان كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم عليه النفي لفظا
او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال
تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي
معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النوي والوتد
وقول الاخر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير معنى لم يبق على حاله وتغيب معنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي
قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب
الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله
وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة
ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثنا
عربي جيد والدليل على ذلك قراة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان
سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم

تقول ما مررت باحد الا زيد وما اتاني احد الا زيد والاتباع في هذا النوع
على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال
ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب
السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب
لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني
في موضعه وقد تخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم
ولا لبيب وان كان الاستثنا منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب
الا بني تميم فانه قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى
منه بشرط صحة الاستثناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرأ
ما لهم به من علم الا اتباعُ الظن لانه يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه
كانه يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباعُ الظن ومن ذلك وبلدة ليس
بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح
مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله
فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثنا
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جا
الا زيدًا احد ونحو قول الشاعر
وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب استنع جل

المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثنا
وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس
ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر يجعلون ناصرا بدلا ونظره
بقولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه
لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
وان كان الاستثنا متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سوا تاخر عن المستثنى منه
او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة
بين ما اختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال
وقع وبين ما اختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي
ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما اختار اتباعه على نصبه بقوله
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وعلم بدلالة عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي
من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثنا التام
اخذ في بيان حكم الاستثنا المفرغ فقال
ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما
ش يعني وان تفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها سلط عليه
واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثنا بالا بعد النفي او شبهه
ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا

فصار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاني الا زيد وما رايت الا زيدا وما
مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية مررت اليه بالبا كما لو لم تكن الا موجودة

ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا

ش تكرر الا بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد فمع البدل او المعطوف
وعطف النسق مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد زيد ما مررت الا باخيك
زيد ونحوه لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى لا تمرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع
عطف النسق ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيابها

وقد جمع المثالين قول الراجز مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله

ما الا المكررة في هذه الامثلة زايدة موكدة للتي قبلها الا ان دخولها كخروجها فلا تعمل
فيما يدخل عليه شيا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من نعت الاعراب لما قبله
واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما ان يكون
فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما
الضرب الاول فهو المراد بقوله ص

وان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجي بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرء الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول
فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل
احد المستثنين او المستثنيات ونصب ما عداه سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا
الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى
فالمستثنين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا
بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب
ماله لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاني احد الا زيد الا عمرا الا
بكرا ومثله قوله لم يفوا الا امرء الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له
في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثنا من
موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت
اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت
لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول
وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس
المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني
فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لابين معناه
فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض ما قبلها
فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه وذلك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثنا
طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل
شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا

سنة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا الاربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة

الطريق الثاني ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما حصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال المذكور فنحط واحدا من اثنين يبقى واحد نحطه من اربعة يبقى ثلثة نحطها من ستة يبقى ثلثة نحطها من عشرة يبقى سبعة وهي الجواب

ص واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا

ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوا وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تابع لعامل مفرغ تقول جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاني غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا لكن بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب الاعلى الاستثنا ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء

ص ولسوى سوى سوا اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

سوى

ويع سوى [illegible] نصر وفتح [illegible] وذا [illegible] جاز الامران

ش سوى وسوا لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله

لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم

ويوصف بها كقول الاخر

اصابهم بلا سوى ما قد اصاب بني الضمير

كان فيهم

وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السودا في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

وقول الاخر

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري

وقول الاخر

ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات

وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسما وذلك قول المرار العجلي

ولا ينطق الفحشا من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ثم نص سيبويه على ان سوى ظرف لا يفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يكاد يسلم نا تقدم وتستعمل استعمال غير كما ابانته المثل المذكورة فليس الاستثناء كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ

رحمه الله فهو لاصح (خلافه مع) ...
واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

ش من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهما الرافعان للاسم الناصبان للخبر فلهذا
يجب نصب المستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لا يتلفظ به فصله
من المستثنى وحمل قصد الاستثنا ... بيعض بطبع المومن على
كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه
الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة الكلام عليه فصار كن ... كما في قوله ...
والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثال
ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات
الاستثنا خلا وعدا وحاشى فما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام
القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا
زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسما وغير منزلين
منزلة الجز فعلا فيهما الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما
لتصل الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان
غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول
به وضمير مستتر من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير

قاموا جاوز

قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على خلا
وعدا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان
ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية
لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت
اذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب اما مصدر على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم
زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على
معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما
عدا وخلا والى ذلك اشار بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زايده
وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه
بل تتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل واما حاشى فمثل خلا الا في دخول
ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشى زيد ومنصوب نحو قاموا حاشى
زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول
به وضمير مستتر الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا
تدخل عليها ما وحاشى لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدا الا ما ...
وفي بعض احاديث الاجزا من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشى
فاطمة ويقال ... في حاشى حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفيه
حاشى وفعليه عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشى
والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو والشيباني

اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشى الشيطان وابا الاصبع وقال المرزوقي في قول الشاعر

حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم

رواه الضبي حاشى اباثوبان بالنصب وانشدوا في جر ما بعد عدا وخلا قول الشاعر

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور

ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطا والطفل الصغير

الحال

ص الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب

وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحال هو الوصف المذكور

فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذا والنعت ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص المنعوت ووقع بيان الهيئة به ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا نبه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب بمعنى مررت برجل في حال ركوب كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور

فضلة

فضلة لبيان هيئة ما هو له ونحو الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا تقول جاء زيد ابيض وانما امتنع ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فالكم في المنافقين فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والاصل في بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب

اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع نبهت عليها بقولي

ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد

ش اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق نا ويلا غير متكلف كما اذا كان
موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وكان دالا اما على سعر نحو بعت
الشاة شاة ودرهما وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في
وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر
زيد اسدا اي كمثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر
افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك وقول الاخر
مشى الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وعلمه الحساب
بابا بابا او على اصالة الشي كقوله تعالى قال ااسجد لمن خلقت طينا ونحوه هذا
خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ص
والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد
راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة
التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث وهو الزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم
للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز
يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت
يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي فت اجلالا
لك ثم لاجلا لك فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لضرورته
عمدة

عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجي الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة
فيحكم بشذوذه وتاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول
فالاول اي مرتبين وجاوا الجما الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي
معتركة وقراة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم
جلس زيد وحده اي منفردا وافعل رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده
وطاقته وجاوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عايدا وفعل
جاهدا وجاوا جميعا وتفرقوا متبددين تبدد الابنا معه ومن هذا القبيل قول
اهل الحجاز جاوا ثلاثتهم والنسا ثلاثهن الى عشرتهم وعشرهن الضبع الحجازيين
عاملين جميعا وزعم التميميون توكيدا عاملين جميعهم وجميعهن ص
ومصدر حال منكر وقع بكثرة كبغتة زيد طلع
ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى نحو الحال ان يدل على ما يدل عليه صاحبها
كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لما يلزم الاخبار
بمعنى عن عين فان ورد من ذلك شي حفظ ولا يقاس عليه الا فيما اذكره
لك فمن ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاة
وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة
موقع الاحوال منصوبة لا بنفس العامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال
وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون نفس المصدر المنصوب
او عامله فان كان لفظ المصدر المنصوب فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا
يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان الفعل لا يشعر بالصبر ولا اللقا

بالمجاة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها
قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها
قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل
حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل
في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم اي
مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر لما وصفه به من غير العلم
وصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب
الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما
يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا
كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب
المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له
والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه
ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجي المصدر
حالا في غير ما ذكر ورواه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة
فقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا
لكنه قليل كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بنكرة كما تقدم

ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة

كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن
اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوغ من المسوغات تقديم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحو انشاد سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد

ومنها ان تخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا

واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها
ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله
او يبن اي يظهر من بعد نفي او شبهه ومثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو
قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ
امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الشاعر وهو الطرماح

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا وقال الشاعر

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال الى اخره يجي صاحب الحال نكرة بدون شيء
من المسوغات المذكورة كقولك مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكاه ذلك
سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما

ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

ثم الاصل تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جا مسرعا زيد كما يجوز تقديم
الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فموجب تقديم الحال على صاحبها
اسباب **منها** كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد
وانما قام مسرعا زيد **ومنها** اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال نحو جاء زائرا هندا
اخوها وانطلق منقادا العمرو صاحبه ومنع من تقديم الحال على صاحبها
اسباب **منها** اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا
وانما قام زيد مسرعا **ومنها** ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت
قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها
وانه بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان
نسبة المضاف اليه كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة من المضاف
على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف **ومنها**
ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين
لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر
قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا ل
تعدى الى صاحبها ان يتعدى اليها كذلك بواسطة اذا تعدى لصاحبها بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة
لكن منع ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة
ومنهم من علله بالحمل على حال فيه حرف جر مضمر اشتراكا نحو زيد في الدار متكيا وخالفهم عمل
الشيخ رحمه الله في هذه المسالة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو
مذهب

الشاعر
[illegible] قول
مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان ومن حجة في ذلك قول
[illegible] اذ وادا اصبر ونتوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثله قول الاخر
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب
اراد لئن كان برد الماء حبيبا الى هيمان صاديا وقول [illegible] الاخر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
وقول الاخر
غافلا تعرض المنية للمر فيدعى ولات حين اباء
وقول الاخر
مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل
ص ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا
ش الحال [illegible] العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما
كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى الفعل
او التنبيه وليس عاملا في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك
اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها
حقيقة او حكما اذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من
المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال [illegible]
فان امكن مثل ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه فلا تقول جاء غلام هند جالسة
لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف لا يصح في

واحد منهما ان يكون عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن
شيا من ذلك امتنع مجي الحال من المضاف اليه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة
لان الحال لا بد لها من عامل فيها ولا يعمل في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح
واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم
كون المعمول جا غلام [illegible] جالسة [illegible] واما الفعل
فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها
وحكا ابو علي انه يصح كون المضاف عاملا في الحال ان كان فيه معنى الفعل كما في
نحو عرفت قيام زيد مسرعا [illegible] اذ لا [illegible]
الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا اباليا
وعلى ذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة
ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه
لانه اذا كان كذلك يصح ان العامل في المضاف عامل في الحال لانه عامل في صاحبها
[illegible] صحة الاستغناء عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من
غل اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان حسنا [illegible]
[illegible]
ص والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا

وعامل

٨٤

وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا
ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن
معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل وتسوى في
ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل
كقول الشاعر
لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا
فلو قيل في الكلام انت ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل
التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامات التانيث والتثنية والجمع
وافعل التفضيل يتضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا الا بقيد
فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد
غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا
على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت
برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بحرف المصدري مع الفعل
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتدا او القسم نحو لاقوم طائعا او صلة
للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تنفل قاعدا ومن موانع تقديم
الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه

عاملها

او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل لان الفعل غير المتصرف نحو ما
احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة وحرف التمني
او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند متطلعة وليته مقيما
عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمتطلعة حال
من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت
من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال
من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير
في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه
كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة
فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا
او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحه كان نحو سعيد مستقرا
في هجر او بلفظ الجر كقولك زيد من الناس في جماعة نزيل زيد في جماعة من الناس
ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن ينبغي ان لا يقاس عليه لان الظروف
المضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف وكما لا يجوز تقديم الحال
على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا
يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر
رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الاخر
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر
ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

الظرف او حرف جر

واما قراءة من قرأ

واما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل
السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا بها او بيمينه متعلق بمطويات
واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله
مزية على المعنى الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف
الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط
بين حالين نحو هو اكثرهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط
نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا والبسر هذا على اضمار
اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه
خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا
كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فان المقصود بهما تفضيل شيء
على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم لا
يلزم اعمال افعل في اذا او اذ فيكون ما وقع فيه شبيها بما قرينه والحذاق من النحويين
يخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما
يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت بل لانه
زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال
ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد بزيد حسنه في قيامه
على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع
الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلنا بسرا اطيب منه رطبا
ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ضمار

بين الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا والاصل فيه العطف ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشي واما الثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر

متى تلقني فردين ترجف روانف الييك وتستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

ص وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
فان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

الحال نوعان موكدة وغير موكدة والموكدة على ضربين احدهما ما يوكد عامله والثاني ما يوكد مضمون جملة اما ما يوكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب وقال لبيد وتضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

وقال آخر

سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تعتك الذموم

بريا حال موكدة لسلامك ومعناه البراة مما لا يليق بجلاله وقد يكون الموكد عامله موافقا له لفظا ومعنى كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امراة من العرب

فمر قائما

ثم قاما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشرا ايماء

وقال الآخر

اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد اللعب

واما الحال الموكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزءين معرفتيهما للتوكيد بان تفيد نحو هو زيد معلوما

قال

انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

والجملة نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقدم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتي

ص وموضع الحال تجي جمله كجا زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيهما

بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو رحله وقد يعني بتقدم الصمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الصمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

وقول الآخر

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا

فان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الكاف كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالصمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او ما او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالصمير وترك الواو كما في وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب وقد يجيء بالصمير والواو كقوله ع وكنت ولا ينهنهني الوعيد

وقول الآخر

اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب

وان كان النافي لم اورد الصمير والاستغنا عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير

كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

اكثر

والثاني

عشرة

والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم وقول

ولقد خشيت ان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وكقول الشاعر

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الصمير وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر

كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا

وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الصمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل منه تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر

وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل

وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن موكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الصمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وقد يستغنى بالصمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى شرنت قربا احنا وحاسة تصلصل وقول الآخر

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر

وأنشد أبو علي في الإغفال

ولولا جنان الليل ما آب عامر * إلى جعفر سرباله لم يمزق

وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه

وذلك الكتاب لا ريب فيه

ص والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا وإليه الإشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل أي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه أو تقدم ذكره فمن الأول
نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا بإضمار تذهب ورجعت
ومن الثاني نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال
تعالى بلى قادرين أي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا إذا جرت مثلا كقولهم
حظيين بنات صلفين كنات بإضمار عرفتهم أو بينت بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا أو غير ذلك
كقولك خذه بدرهم فصاعدا أي فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار فسافلا أي فانحط
المتصدق به سافلا أو وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أقائما
وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال أتميميا مرة وقيسيا
أخرى بإضمار أتتحول وقولك لمن يلهو وقرانه الأحيا وقد جد قرناؤه لاهيا بإضمار أتثبت
وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وإنما انتصبه لأنه ذكر
خيرا أصابه إنسان فقلت هنيئا مريئا كأنك قلت ثبت له هنيئا مريئا وهناه ذلك هنيئا
وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكدة لمضمون جملة والسادة مسد الخبر
نحو ضربي زيدا قائما

التمييز

التمييز

ص اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر أرضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا

ش من الفضلات ما يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى
من لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو إجمال في نسبة العامل إلى الفاعل أو المفعول
فالاسم جنس وقولي نكرة للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال
ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله

استغفر الله ذنبا لست محصيه * رب العباد إليه الوجه والعمل

ومعرف أن من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك وقولي من إبهام في اسم
مجمل الحقيقة أو من إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله بيان لأن التمييز على نوعين
أحدهما ما بين إبهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار أو شبهه فالدال
على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر أرضا وما في السماء قدر راحة سحابا
أو وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا أو كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا أو عدد
نحو أحد عشر كوكبا وأربعين ليلة وأما الدال على شبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا
و ذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا أمثالها
إبلا وغيرها شاء والنوع **الثاني** ما بين إجمالا في نسبة العامل إلى فاعله أو
مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الأرض عيونا فإن نسبة طاب إلى زيد محتملة تحتمل
وجوها ونفسا مبين لإجمالها ونسبة فجرنا إلى الأرض محتملة أيضا وعيونا مبين لذلك
الإجمال ومثله ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ شحما واشتعل الرأس شيبا وهم أحسن أثاثا

وشرعان ذا اهالة ومنه ايضًا ويحه رجلا وحسبك به فارسًا ولله دره انسانًا اه
لانه في معنى ذي النسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانًا
واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز
كما سيذكر في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره بالاضافة المميز
اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض
وله منوا سمن وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو
احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا
الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جام الكوكب
دقيقا فلن يقبل من احدهم مل الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله
ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل مل الارض ذهبا
ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز
بعد العدد لا يجي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت يبين ان
جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف
اليه نحو مل الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه مل ذهب لم يستقم ٥
ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا
ش من التمييز المبين الاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان
سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح
للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا انت علا منزلك وهذا النوع
نحو

يجب نصبه نحو اكثر مالا واخبر سفاما واحسن ندبا ثاما ما افعل التفضيل بعضه (جزوم)
فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر
فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير
ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا
ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعد التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى المفعول
فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه
رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا
ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما
تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شي منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد
نفسًا وهو حسن وجها فلا يجوز الجر بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول (الشاعر)
تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي
وما عدا ذلك من المميزات يجوز دخول من عليه كقولك ما في السما قدر راحة من سحاب
وله منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود من خل ومل الاناء عسل وخاتم من حديد وا (مثالها)
من ابل
ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
ش مذهب سيبويه رحمه الله تعالى امتناع تقدم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في (العامل)
امتناع تقدمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب
زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقدم التمييز عليه قياسا على غيره
من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في المميز (بيان التمييز)

المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان **قلت**

فما تقول في التقديم في قول ربيعة ابن مقروم

وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا

رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا **وقول الاخر**

ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر **وقول الاخر**

اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

قلت هو شاذ للضرورة كما شذ تقدم التمييز على العامل غير المتصرف

فيما انشد من قول الراجز

ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها

حروف الجر

قال حروف الجر من والى حتى خلا حاشى عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف كلها مشتركة في الاختصاص بالاسما والدخول عليها بمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب لايهامه اهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما

قولهم في الاستفهام عن علة الشي كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية فحذف الفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع سائر الحروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية **والثاني** قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة والفعل معها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة **كقوله**

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

وندر دخول كي على ما المصدرية في **قول الاخر**

اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفرا وغيره وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر والشد المعنى قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا

ش من حروف الجر ما يجر الاسما الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وفي والبا ومنها ما يجر الاسما الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت واما نحو

وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة به وسننبه عليه

ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء والله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى

ش مذ ومنذ مختصان باسما الزمان فان كان ماضيا فهي لام الابتدا الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فللظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فهي حرف تقليل وتستعمل في التكثير كما قال

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

وتختص بالنكرات نحو رجل لقيته وقد تدخل في الشعر على ضمير كما تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج

خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا

وقول الاخر يصف حمار وحش وانثاه

ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا

الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما انشد احمد بن يحيى

واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه

وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للمعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها وتنكير مجرورها ومضي متعلقها وهو ما تعلق به من فعل مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر فعلها ولا تجر بها الا الله تعالى الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار فعلها

من بعض وبين ولمد في الامكنة ومن وقد يأتي لمد الازمنة

ونزاد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

ش من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتدا الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتدا الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا

تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومذهب البصريين ان من حقيقة في ابتدا الغاية في المكان وان استعمل في ابتدا الغاية في الزمان مجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال

يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

وتجي زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب واستدل الشيخ مستشهدا له بقول الشاعر

وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول

يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر

ولا حجة فيهما لامكان ان تجعل من في البيت الاول لابتدا الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم رايت مثل اسد وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شي اخر من حنين الاباعر

ص وللانتها حتى ولام والى ... ومن وبا يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا ... وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق

ش دلالة حتى والى على انتها الغاية كثيرة بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر حتى الا آخرا او متصلا بآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتها قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله يجري لاجل مسمى **قوله** ومن وبا يفهمان البدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة **وقول الراجز**

جارية لم تاكل المرققا ... ولم تذق من البقول الفستقا

اي بدل البقول ومثال دلالة البا على البدل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما جاء لاجلها من معاني اللام فتكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وتكون للتعليل نحو جيت لاكرامك ومنه قول الشاعر

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرويا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد **قوله** والظرفية استبن الى آخره بيان لمعاني البا وفي اما البا

فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه فسبح بحمد ربك وبمعنى من التبعيضية **كقول الشاعر**

فلثمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ما الحشرج

ذكر ذلك الفارسي في التذكرة وحكي مثله عن الاصمعي في **قول الشاعر**

شربن بما البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السما بالغمام وسال سايل بعذاب واقع

ص على للاستعلا ومعنى في وعن ... بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى ... كما على موضع عن قد جعلا

ش على للاستعلا حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن **كقول الشاعر**

اذا رضيت علي بنو قشير ... لعمر الله اعجبني رضاها

واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وقول **الاعشى**

لبيت بنا عن غب معركة ... لا تلفنا عن دما القوم ننتفل

وبمعنى على كقول الشاعر

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ... عني ولا انت دياني فتخزوني

ص شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعنى وزايدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من اجل ذا عليهما من دخلا

ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم

فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شي وكقول رؤبة لواحق
الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية
فتكون فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدا كقول الشاعر ابدا كالفراقيق دراها حين يطوي المسابح الصرار
ومجرورة بعن كقول الاخر يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر
بكا اللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع
وعلى كعن وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية بجران من لا غير قال الشاعر
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
وقال الاخر
الحذ من شابرق راي بصرى ام وجه عالية اختالت به الحلل
ومذ ومنذ اسمان حين رفعا او اوليا الفعل كجيت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن
ش مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة
ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان
حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي
وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وليهما الافعال فحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل
قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك
ما رايته مذ كان عندي ومذ جاني فصرح باضافة مذ الى كان ومذ الى جاني ومثله قول
الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار ٥

بيلي

بدني كتاب من كتائبه فظل يعترك العجاج منار
وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر
وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع
والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول
المدة او جميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرفية
ص وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف
ش تدخل ما الزايدة على من وعن والبا فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
مما خطاياهم اغرقوا وعما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله وتدخل
ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فيدخلان حينيذ على الجمل قال الله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
ونحوه في الكاف قول الاخر
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال
ماوي يا ربتما غارة شعوا كاللذعة بالميسم
وقول الاخر
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
ص وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
ش يجوز حذف رب وابقا عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير ومنه

نادر من حذفها بعد بل قول روبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه

ومن حذفها بعد الفا قول الاخر

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

ومن حذفها بعد الواو قوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

واما حذفها دون بل والفا والواو فكالنادر في قول الاخر

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع

ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول روبة وقد قيل اصبحت خير والحمد لله

وحذف الى فيما انشده الجوهري

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلام

ومن الثاني حذف من كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك

بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة

وهو ضعيف فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو

قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم

العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح ان لا صالحا فطالح وان

لا صالحا فطالحا وقدره الا يكون صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى

يونس ان لا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم

هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه البا بعد ان اسهل من اضمار رب

بعد الواو ونعلم من ذلك ان اضماره غير قبيح

الاضافة

الإضافة

ص نونا يلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر

كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت

ابنيك بنيك وجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي

للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا

لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن

كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل

فالاضافة بمعنى اللام ومن العلما من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون

بمعنى في مثل نحو قوله تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام

في الحج وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو

قول حسان

تسائل عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك

قال

والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع والضابط

ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف

فهي بمعنى من وان تعين تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان

لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة

لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وتوهم الاضافة بمعنى في محمول على اضافة بمعنى
اللام على المجاز ويدل على ذلك امور **احدها** ان دعوى كون الاضافة بمعنى
في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها **الثاني**
ان كل ما ادعي فيه ان اضافة بمعنى في حقيقته يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله
عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز
الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في **قوله**
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... وقول الاخر ... لتغني عني ذا انائك اجمعا
والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث
ان الاضافة في نحو بل مكر الليل والنهار اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام
واما بمعنى في على نية الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة
في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في فيرجح
الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف
وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في نحو حسن الوجه وضارب زيد فاضافة لفظية
وان كان غير ذلك فاضافة معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل
وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف اليه ملازما للابهام كغير ومثل
اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف
بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع
معنى الجوهري ... على احدها كما في حسن وجه وحسنا وجه وضاربو زيد وضاربا زيد او ماذهاب قبح في الرفع والنصب
الحسن الوجه هو المختار ... على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وتشنع في الكلام
لو ... الوجه

على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل بما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد
التخصيص او التعريف **بقوله** واخصص اولا او اعط التعريف بالذي تلا
تشكيل المنقول على معنى واخصص نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب ما اضيف عليه
من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه
على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين **فقال**

وان يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعدل
كرب راجينا عظيم الامل ... مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظيه ... وتلك محضة ومعنويه

ش الباقي على تنكيره مضافا الى المعرفة الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل وهو
ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل
الذي اشتملت عليه امثال البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال
وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه لرب راجينا **ومثله**
يا رب غابطنا لو كان يعرفكم ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية
لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى التخفيف واما الى التحسين وانما سميت الاضافة
المحضة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى
المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت

ووصل ال بذا المضاف مغتفر ... ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني

وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع

ش يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه
الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى
او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو والى الاشارة بقوله
وكونها في الوصف كاف ان وقع البيت اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفارها ان وقع
الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها سبيل اولو وقع
مثل اثنان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير
مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني
والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه
بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب ان دخلت الالف واللام
او لم تدخل نحو الضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان
في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه
جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر ذي الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاستغناء عن الرياح بغير ذكر المر وشبهه

[illegible]

ولو قيل

تمام

ولو قيل في غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء
بما بعده عنه ومن الثاني قول الاخر

رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني

[illegible] معينة ويمكن ان يكون منه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد

ش لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشيء لا
يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها
وما اوهم شيئا من ذلك اول لموهم الاضافة الى المراد فيؤول باضافة المسمى الى الاسم
فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات
اليمين ومن اضافة الموصوف الى الصفة بتاويل حذف المضاف اليه واقامة صفته
مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء
وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع ومن اضافة الصفة الى الموصوف
يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا قلت
سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة

ص وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

ش من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو نوعان احدهما ما يلزم
الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى
والاخر ما يلزم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا والى الاشارة بقوله
وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لزم الاضافة قد يخرج عنها في اللفظ فيستعمله

من جهة المعنى بحسب كما في كل وبعض وأي من قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم
وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ثم الأسماء
الملازمة للإضافة ثلاثة أنواع أحدها ما لازم الإضافة إلى المضمر والثاني ما يضاف إلى الظاهر
والمضمر والثالث ما يلزم الجمل أما النوع الأول فكما في قوله الإضافة إلى ...

ص وبعض ما يضاف حتما امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حين وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ إيلاء يدي للبي

ش أي مما لازم الإضافة إلى المضمر وحدك ولبيك بمعنى إقامة بعد إقامة ودواليك بمعنى
إدالة لك بعد إدالة وسعديك بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد
تحنن وهذاذيك بمعنى إسراعا إليك بعد إسراع ولا يضاف شيء من هذه الأسماء في إجابتك
إلى الظاهر إلا فيما ندر من قوله

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور

أنشده سيبويه لأن يونس ذهب إلى أن لبيك وأخواته أسماء مفردة وأنه
في الأصل لبى على وزن فعلى قلبت ألفه ياء لإضافته إلى المضمر تشبيها لها بألف
إلى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على أن لبيك مثنى للتثنية
وليس مفردا لبقاء يائه مضافا إلى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدي مسور وأما
النوع الثاني فنحو فصادى وحمادى وعند ولدى وأما النوع الثالث
فكالذي في قوله

ص وألزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ أضف جوازا نحو حين جا نبذ

ش ألزمت الإضافة إلى الجمل على تأولها بالمصادر اسمان منها حيث وتضاف
إلى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس وفعلية نحو جلست حيث جلست
وشذ إضافتها إلى المفرد في نحو قول الراجز أما ترى حيث سهيل طالعا
وقول الآخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم
ومنها إذ وتضاف إلى جملة اسمية نحو كان ذلك إذ زيد أمير وفعلية نحو كان
ذلك إذ قام زيد ولا تفارقها الإضافة معنى ولا لفظا أيضا إلا إذا عوض
عن المضاف إليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث أخبارها وحينئذ
إذا أو سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها ولا يضافان إلا إلى جملة فعلية نحو آتيك
إذا طلعت الشمس أي وقت طلوع الشمس فإن قلت ما الدليل على أن الجملة بعد
إذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك أن الجملة مخصصة لمعنى إذا
من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل إما صفة أو صلة وإما في
تأويل المضاف إليه وهذه الجملة لا يجوز أن تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط
لها بالمخصص فتعين الثالث وقد أجاز ذو في غراد وإذا من أسماء الزمان غير
المحدودة أن تحمل عليهما في الإضافة إلى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم
وساعة ما كان منهن ونحوها ماضيا أو منزلا منزلة الماضي يجوز أن يحمل
على إذ في الإضافة إلى الجملة اسمية أو فعلية مثال الماضي قولك حين جا الأمير
نبذ وشاهد قول الشاعر

ندمت على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله
تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا يجوز أن يحمل على إذا في

في الاضافة الى جملة فعليه مستقبله المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا
كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اومأ الى هذا التفصيل بقوله
وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام
فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسميه او فعليه وتفهم منه ان
ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة
فعليه مستقبلة المعنى وان ما كان من اسما الزمان محدودا غير مبهم لم يجوز
ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو
اذ واذا ص وابن واعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بني فلن يفندا

والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلى

ش الاسما التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف
اليها جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما هو حيث واذ واذا فواجب
بناوه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا
كحين ووقت ويوم فالقياس بقا اعرابه لانه خرج عن شبه الحرف لا اثر له
في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجاز بناوه مفردا على الفتح ومثنى
مثل الالف وبقا الاعراب والبنا اكثر ويروي قوله

على حين عاتبت المشيب على الصبى بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع
او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون
بالفتح والبنا وحملوا عليه قراة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم توكيلفا بينهما

دبر

٩٨
بيقه
ومن قراة الرفع ومال الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا
رحمه الله فلذلك بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب
بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ك ومن بنا فلن يفندا
اي لن يغلط تعرض لاختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البنا للاضافة
الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال والزموا اذا
اضافة الى جمل الافعال تعرف انها لازم الاضافة الى الجمل الفعليه دون
الاسميه واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل يضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه
الظرفيه ولا تضاف عند سيبويه الا الى جملة فعليه وتدليلها الاسم
مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السما انشقت
واجاز الاخفش نحو هذا ان يرتفع في الابتدا او في اشتاع مجي الاسم
بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت كما في قول
في قول الشاعر

اذا باهلي تحته حنظليه له ولد منها فذاك المذرع

قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظليه
جزء من جعله فقط ص لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا
ش مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفه
مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون لفظ
كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ضافة

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مبهم اثنين تفريق وعطف فلا يقال رايت
كلا زيد وعمرو وقوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النايبات والمام الملمات
من نوادر الضرورات
ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة
وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما
ش ما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاو
صاف نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف لا اسم ما هي له ولا تخلوا
ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس وتعميم اوصاف بعض ما هو متشخص
باحد طرفي التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت
الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر
على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى ومجموعا بحسب ما يراد
من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤك على
معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان
المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرفي التعريف اضيفت
الى معرف وامتنع ان يطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة
دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين
قام واي الرجال جاء واما منكر تابع اي ولا ياتي الا في الشعر كقوله

الاشتلوه

٩٩

[...]ناس ابي واكرم غداة النيا كان خيرا واكرما
اوسوا[...] ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك لما بين عموم
[...]خصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز
[...]لا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف فتقدير اي اجزا زيد
[...]اعضايه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل
او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما وجوازا بحسب
معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم
هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف
الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية
او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جا وايهم تضرب
اضرب ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل
ش لدن اسم لاول الغاية زمانا ومكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن
وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فله معها حالان
الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو
لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف
بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس وبلغتهم قراه ابو بكر عن عاصم
قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع
ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقوله

بان تبني

الشاعر حننت إلى ريّا ونفسك باعدت مزارك من ريّا وشعباكما معا

وقد يجر بغير تنوين نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد

ذكر سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين أضطرم

وليس بكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ۵ وزعم بعض النحو

انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح ۵

ص ۵ واضمم بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما ۵

۵ قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل ۵

۵ واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا ۵

ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوي معنى فيبنى على الضم وذلك

غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فتبنيها على

الضم لما قطعت عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت

بما تضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر

۵ ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف ۵

هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد

الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد

وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم ۵

وقول الاخر ۵ ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ۵

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال

ووراء وامام وتحت وفوق وعل فان كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحا باضافته

أو منويا

او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان

منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم

حكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف

للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في

ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت

فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى

ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة

عنه وكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى

الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة

او صرح بما يضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل

فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

ص وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ۵

۵ وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما ۵

۵ لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ۵

ش كثيرا ما يحذف المضاف للدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه

في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب

العجل وقوله وجاء ربك اي جاء امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف

الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى

فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تدور

اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت

۵ وكقول الحطيئة اليربوعي ۵

فأدرك إرقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة إصبعا

أراد ذا مسافة إصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا بشرط أن يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

ونحو قراءة ابن جماز

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة فحذف المضاف لما قبله عليه وأبقى المضاف إليه مجرورا كان المضاف منطوق به

ص وبحذف الثاني فيبقى الأول كحاله إذا به يتصل

بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذي له أضفت الأولا

ش قد يحذف المضاف إليه منويا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف إلى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر

إلا علالة أو بداهة سابح نهد الجزاره

وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة

وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم أفوق تنام أم أسفل بالنصب على تقدير أفوق هذا تنام أم أسفله وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم

ص فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب

فصل يمين واضطرارا وجدا بأجنبي أو بنعت أو ندا

ش مذهب كثير من النحويين أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بشيء إلا في الشعر وذهب شيخنا رحمه الله تعالى إلى أنه يجوز في السعة

الفصل

الفصل بينهما في ثلاث صور الأولى فصل المصدر المضاف إلى الفاعل بما يتعلق بالمصدر من مفعول به أو ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لأن مفعول المصدر غير أجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولأن الفاعل كالجزء من عامله فلا يضره فصله لأن رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما أنشده الأخفش ك من قول جندل الطهوي في صفة جراد

يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج

وما أنشده أبو عبيدة

وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس

وقول الطرماح

يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن

وقول الآخر

عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل

ومن يلغ أعقاب الأمور فإنه جدير بهلك آجل أو معاجل

وقول الأحوص

لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام

وهذا البيت لضرورة إذ يمكنه أن يقول فإن نكاحها مطر وسلم إنشاد الأخفش حفص

فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده

الصورة الثانية اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله الأول بمفعوله الثاني كقول الشاعر

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج

ويدل على أن مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما أضيف إليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه أبو عبيدة من قولهم إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها إلى جواز

الفصل في الصورتين الأوليين لا بأس به لقوله فصل مضاف شبه فعل
ما نصب مفعولا أو ظرفا أجز فصل مضاف شبه فعل عما أضيف إليه
بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف قد دخل تحت مضاف شبه فعل
المصدر المضاف إلى الفاعل واسم الفاعل المضاف إلى المفعول وإلى
جواز الفصل في الصورة الثالثة أشار بقوله ولم يعب فصل يمين
والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك
بقوله واضطرارا وجدا بأجنبي أو بنعت أو ندا فمثال الفصل بالأجنبي
من المضاف قول الشاعر
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل ، وقول الآخر
هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما نبوة فدعاها
وقول الآخر
يسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك كما تضمن ماء المزنة الرصف ، وقول الآخر
أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا
أراد أنجب والداه به أيام إذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قوله
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
أراد من ابن أبي طالب شيخ الأباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف إليه
ومثال الفصل بالنداء قول الراجز
كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام أراد كأن برذون زيد
يا أبا عصام حمار

المضاف إلى ياء المتكلم

ص آخر ما يضاف لليا اكسر إذا لم يك معتلا كرام وقذا
أو يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وتدغم اليا فيه والواو وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن

ش يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إلا أن يكون مقصورا أو منقوصا
أو مثنى أو مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو
ظبي وصبو وصبي وعلو ظبيي وصبوي وعدوي وصبيي فكسر ما قبل
الياء إتباعا فيتعذر حينئذ ظهور الإعراب ويجب الالتجاء إلى التقدير كما
في المقصور والمحكي والمتبع من قراءة من قرأ الحمد لله رب العالمين وإذ قلنا
للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم
مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه إضافته
إلى غير متمكن لأنه لا يطرد وقد سبق إعراب المضاف إلى الكاف والهاء وإعراب
المثنى المضاف إلى الياء وأما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده
فإذا أضيف شيء منها إلى ياء المتكلم وجب فتح الياء وإن تدغم فيها ما وليته إلا
الألف فإنها لا تدغم ولا يدغم فيها فالياء مدغم ولا تغير ما قبلها من كسرة أو
فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضيّ ورأيت مسلميّ
ومسلميّ والواو تبدل ياء ليصح الإدغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخف
الياء فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلميّ وبنيّ والأصل مسلموي
وبنوي فأدغمت الواو في الياء من بعد الإبدال وجعلت مكان الضمة
قبلها كسرة وأما الألف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق
بين ألف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان
عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون ألف المقصور ياء دون ألف
التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتيّ وعصيّ وحبليّ قال

شاعرهم: سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ويجوز في ياء المتكلم مضافا إليها غير الأربعة المستثناة وجهان الفتح والإسكان
والفتح هو الأصل والإسكان تخفيف

إعمال المصدر

ص: بفعله المصدر ألحق في العمل مضافا أو مجردا أو مع أل
إن كان فعل مع أن أو ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

ش: اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب أو القائم به كالعلم ينقسم إلى مصدر واسم للمصدر فإن كان أوله ميم مزيدة لغير المفاعلة كالمضرب والمحمدة أو كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر وإلا فهو المصدر وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن المصدر يصح فيه أن يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط أن يقصد به ما يقصد بفعله من الحدوث والنسبة إلى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بأن والفعل إن كان زمانا ماضيا أو مستقبلا وبما والفعل إن كان حالا لأن فعل الحال لا تدخل عليه أن ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فإذا له صوت صوت حمار والنصب فيه بإضمار فعل لا بصوت المذكور لأنه لا يصح تقديره أن يصوت مكانه لو قلت مررت فإذا له أن يصوت لم يجز لأن أن يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وأنت لا تريد أنه حدث له تصويت حال المرور وإنما تريد أنك مررت فوجدته يصوت تلك الصفة وإذا كان المصدر بشرط العمل فأكثر ما يعمل مضافا كقولك أعجبني ضرب زيد عمرا أو منونا كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر: بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل

وإعمال

وإعمال المصدر مضافا أكثر ومنونا أقيس وقد يعمل مع الألف واللام كقول الشاعر: ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل
وقال الآخر: لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
أراد عن أن أضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر من القول وقد أشار إلى الأوجه الثلاثة في إعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا أو مجردا أو مع أل أي مجردا من الإضافة والألف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل تنكير عمل للتقليل إشارة إلى أن اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر: وبعد عطائك المائة الرتاعا وقول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا قياسي

ص: وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله

ش: قد تقدم أن المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فإذا كان مضافا جاز أن يضاف إلى الفاعل فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هندٍ زيدٌ ونحو قال الشاعر: تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وزعم بعضهم أنه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وإنما هو قليل ولا يكثر إضافة المصدر إلى المفعول إلا إذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك

ص: وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

ش: المضاف إليه المصدر إن كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وإن كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل إن كان مقدرا بأن وفعل الفاعل أو مرفوع المحل إن كان مقدرا بأن وفعل ما لم يسم فاعله وإذا اتبعت

المضاف اليه المصدر وكذلك في التابع الجر حملاً على اللفظ والرفع او النصب
حملاً على المحل تقول عجبت من ضرب زيدٍ الظريفِ بالجر وان شئت قلت الظريفُ
كما قال ٭ حتى تهجّر في الرواح وهاجه طلب المعقّب حقّه المظلومُ ٭
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وكذا الاخر ٭
السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي
وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحمَ فالجر على اللفظ والنصب على محل
المفعول كما قال ٭
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ٭
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحمُ جاز على المعنى من ان اكل الخبزَ واللحمُ واعلم
ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف
المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل
٭ يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب ٭
على حين الهى الناس جُلُّ امورهم فندلاً زريقُ المالَ ندلَ الثعالب ٭
فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه يتحمل ضمير الفاعل وناصب
المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ
بالفعل قام مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

ص كفعله اسم فاعل في العمل ٭ ان كان عن مضيه بمعزل ٭
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا ٭
ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جار مجرى الفعل في افادة
الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال
فخرج

فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول وجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث
افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن
وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما
علم في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته
كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا
كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي
بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل
الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل
حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك
عمرا او يجي صفة سوا كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا
لمعرفة نحو جا زيد طالبا ادبا او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا
ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن
وقوله او حرف ندا امثاله يا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على
حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا
من خواص الاسما ٭
ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف ٭
ش يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما
يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك فمختلف عمل لاعتماده على موصوف محذوف
تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى ٭ كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ٭

وَقول عمرو بن ابي ربيعة ٭

وَكم من مالئ عينيه من شئ غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمي ٭

وَمنه ٭ يا طالعا جبلا وَ يا حسنا وَجهه كما ذكرنا ٭

٭ وَان يكن صله ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي ٭

٭ لما فرغ من ذكر اسم الفاعل مجردًا شرع في ذكر اعماله مع الالف وَ اللام فبين انه اذا كان صله للالف وَاللام فلا يعمل بمعني الماضي والحال والاستقبال فتقول هذا الضارب ابوه زيد الآن او غدًا او امس فيعمل ضاربا وهو بمعني المضي لانه لما كان صلة للموصول فاني بموقعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنيً وَاستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله سبحانه وَتعالي ان المصدقين وَالمصدقات وَاقرضوا الله قرضا حسنا وَقوله تعالي فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وَاعمال اسم الفاعل مع الالف وَاللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحويين ٭

متن فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل ٭

٭ فيستحق ما له من عمل ٭ وَفي فعيل قل ذا وفعل ٭

ش كثيرا ما يبني اسم الفاعل لقصد المبالغة وَالتكثير علي فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه وَبقيد ما يقيد به حكي سيبويه اما العسل فانا شراب وَانه لمنحار بوائكها وَانشد ٭ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا ٭

وَقال الراعي ٭ حشيته سعدي لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج ٭

٭ قلا دينه وَاهتاج للشوق انها علي الشوق اخوان العزاء هيوج ٭

بلغ فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وَما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما

وحو

وَقوله في فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبني اسم الفاعل لقصد المبالغة علي فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وَذلك قليل وَمنه قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه له ٭ وَقول الشاعر ٭

٭ فتاتان اما منهما فشبيهه هلالا وَاخري منهما تشبه البدرا ٭

٭ وَانشد سيبويه علي اعمال فعل ٭

حذر امورا لا تضير وَامن ما ليس منجيه من الاقدار ٭ وَمثله قول زيد الخيل ٭ اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد ٭

فاعمل مزقا وَهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق ٭

متن وَما سوي المفرد مثله جعل في الحكم وَالشروط حيثما عمل ٭

ش ما سوي المفرد وَهو المثني وَالمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط فيه وَمن اعمال الجمع قول طرفه ٭

٭ ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ٭

فاعمل غفرا وَهو جمع غفور ٭ وَقال الاخر اوالفا مكة من ورق الحمي

وَقال الاخر من حمله وَهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

وَلو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسايي فانه اجاز اعمال المصغر وَاعمال المنعوت وَحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وَاجاز انا زيدا ضارب اي ضارب وَمما احتج به الكسايي في اعمال الموصوف قول الشاعر ٭

٭ اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمي في الخليط المزايل ٭

متن وَانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وَهو لنصب ما سواه مقتضي ٭

ش اذا كان اسم الفاعل بمعني الحال او الاستقبال وَاعتمد علي ما ذكر جاز ان

ان نصب المفعول الذي يليه وان تجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا
آخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلا زيدا رشيدا الآن
او غدا وتحكي بينهم من قوله * والنصب بذي الاعمال ان ما لا تعملا فاذا انفصل
بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول
واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد
امس منطلقا تنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة
واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول
شبها بمصحوب الالف واللام وبالتنوين وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل
بمعنى المضي لجر المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمل فيه
قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول
تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة *

ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض * كمبتغي جاه ومالا من نهض *

ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ
نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا
للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك
نحو مبتغي جاه ومالا من نهض فنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي
ومثل هذا المثال قول الشاعر *

* هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق *

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير
وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل

حكاية الحال *

ص وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل *
* فهو كفعل صيغ للمفعول في * معناه كالمعطى كفافا يكتفي *

ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف
واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او للاستقبال وهو
معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذا اسم المفعول يجوز ان
يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل فتقول
زيد مضروب ابوه فترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد
ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه
من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال
المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول
من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه
درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم
المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول
واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثاني وتقول هذا معلم اخوه
بشيرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الآخرين *

ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع *

ش يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا اريدت النسبة اليه
تقول زيد مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد
مضروب العبد بالاضافة فتجر [illegible] اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي
العبد فضلة وان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب

العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد
الورع اي الورع محمود المقاصد

أبنية المصادر

ص فَعْلٌ قياس مصدر المعدي • من ذي ثلاثة كرد ردا ٥

ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم منها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل ٥

ش يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله

ص وفعل اللازم مثل قعدا • له فعول باطراد كغدا ٥
٥ ما لم يكن مستوجبا فعالا • او فعلانا فادر او فعالا ٥

ش يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لابا او تقلب او دا او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا او غدا غدوا ٥

ص فاول لذي امتناع كابى • والثان للذي اقتضى تقلبا ٥
٥ للدا فعال او لصوت وشمل • سيرا وصوتا الفعيل كصهل ٥

ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل او التقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال وهو للادوا نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشي بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الصبي بغاما وصبح الثعلب صباحا واما فعيل فهو

للسير

السير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصهد الصرد صهيدا كما انفرد فعال في نحو بغام وصباح ٥

ص فعولة فعالة لفعلا • كسهل الامر وزيد جزلا ٥

ش يعني ان فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة ٥

ص وما اتى مخالفا لما مضى • فبابه النقل كسخط ورضى ٥

ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فسماعي قليل يحفظ ليعلم نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة ونجر نجارة وخاط خياطة وسه وولي عليه ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

ص وغير ذي ثلاثة مقيس • مصدره كقدس التقديس ٥
٥ وزكه تزكية واجملا • اجمال من تجملا تجملا ٥
٥ واستعذ استعاذة ثم اقم • اقامة وغالبا ذا التا لزم ٥
٥ وما يلي الاخر مد وافتحا • مع كسر تلو الثان مما افتتحا ٥
٥ بهمز وصل كاصطفى وضم ما • يربع في امثال قد تلملما ٥

ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما

ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجيء فعل على فعال
نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال
نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا
الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة
فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة
واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى
واقام الصلاة وقول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا وان كان على تفعل
فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان تفعل معتل
اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توفى توفيا وتحلى تحليا وان كان
الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل
اخره نحو انقدر انقدارا واصطفى اصطفاء وانشرح انشراحا واحمر احمرارا
واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقلت
حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء التانيث نحو استعاد استعادة
واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل والى ذا الاشارة بقوله
وضم ما ربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر من نحو
تلملم فضم ما ربع من حروفه اي رابعا وذلك قولك تلملم تلملما
وفعلل او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
ص
اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج
س
دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال
نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو مقيس في
الثاني الكر وعند بعضهم هو مقيس مطلقا والله اعلم

ص
لفاعل الفعال والمفاعله وغير ما مر السماع عادله
س
اذا كان الفعل على فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا
ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة ويندر فيما فاؤه ياء نحو
ياسر مياسرة ويامن ميامنة ويقولون تيامن يمانا احترازا عن نحو ياومه
مياومة ويوما حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع عادله
اي كان له عديلا فانه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى
ما شذ من مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز
فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
ومن مجيء تفعل على تفعال نحو تحمل الشيء تحمالا وتملق تملاقا ومن مجيء تفاعل
على تفعيل كقولهم من التروم رميا اي ترام ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل
حيقالا وقال الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
ومن مجيء افعال على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة
ص
وفعلة لمرة كجلسه وفعلة لهيئة كجلسه
ص
يدل على المرة من مصدر الفعل بناء المصدر على فعلة نحو جلس جلسة
ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل
على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والقتلة
ص
في غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيه هيئة كالخمره
س
يعني انه يدل على المرة من مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو
اغترف اغترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ
فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن الخمرة والقمصة وهي حسنة

الخضرة والتعب ويدون الهيئة من نقص ونعم واحمر واشنب ۞

أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل
ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ۞
ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا ۞ من ذي ثلاثة يكون كغذا ۞
ش يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل يشمل ذلك ما كان
على فعَل او فعِل او فعُل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعَل متعديا
كان او لازما وفي فعِل المتعدي مقيس وفي فعُل وفعِل اللازم مسموع وذلك
نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو
شارب وركب فهو راكب فهذا واشباهه مقيس واما المسموع فنحو امن
فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض
وفهم هذا التفصيل من قوله بعد ۞
۞ وهو قليل في فعُلت وفعِل ۞ غير معدى بل قياسه فعِل ۞
۞ وافعل فعلان نحو اشر ۞ ونحو صديان ونحو الاجهر ۞
ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل على فعُل او فعِل غير متعد وهو
اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعِل وافعل فعلان يعني به ان قياس
فعِل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعِل او افعل او فعلان ففعِل للاعراض
كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكدر
واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلا وحرارة
الباطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان ۞
ص وفعْل اولى وفعيل بفعُل ۞ كالضخم والجميل والفعل جمل ۞

ش يقول

ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد ان يجي على فعْل او
فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل
فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ۞
وافعل فيه قليل وفعل ۞ وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ۞
ش يعني انه قد خالف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل
نحو خرش فهو اخرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعَل
نحو بطل فهو بطل وقد يأتي الكلام على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء
فهو فرات وحب الرجل فهو حب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو
فاره ۞ قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغنى في
بنا اسم الفاعل من فعَل بمجيئه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب
وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف
ولم يأتوا فيها بفاعل ۞
ص وزنة المضارع اسم فاعل ۞ من غير ذي الثلاث كالمواصل ۞
۞ مع كسر متلو الاخير مطلقا ۞ وضم ميم زائد قد سبقا ۞
ش يعني بهذين البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف
وانه يكون مجيئا على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف
المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا
نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو
منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم
وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير
ذي الثلاث يقتضي ان اسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف هو وزنه

المضارع فقدم الخبر وحذف منه المضاف اعتمادًا على ظهور المراد ن
ص وان فتحت منه ما كان انكسر ۞ صار اسم مفعول كمثل المنتظر ۞
ش يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبنا اسم
الفاعل منه الا في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل
اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر ۞
ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ۞ زنة مفعول كآت من قصد ۞
ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيه على وزن مفعول وذلك
نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو
مكتوب ص وناب نقلا عنه ذو فعيل ۞ نحو فتاة او فتى كحيل ۞
ش يقول ناب عن بنا وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي
ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله
فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح
ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلا اي نيابة نقلا لا قياسا وقد فهم بقوله نحو فتاة او فتى كحيل
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان الموصوف منه يساوي المذكر في عدم لحاق
تا التانيث به ن

الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص صفة استحسن جر فاعل ۞ معنى بها المشبهة اسم فاعل ۞
ص وصوغها من لازم لحاضر ۞ كطاهر القلب جميل الظاهر ۞
ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير
تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة
معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع

وانما

ص وافعل التفضيل صله ابدا ۞ تقديرا او لفظا بمن ان جردا ۞
ش افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام
ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي
لابتدا الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من
بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها لدليل وكثر ذلك اذا كان افعل
التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى وقيل اذا كان صفة او
حالا كقول الراجز ۞ تروحي اجدر ان تقيلي ۞ اي تروحي واتي مكانا
اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل
القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن
واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ۞
ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتدا الغاية بل للبيان
الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها
متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان
فلم يمتنع من وجود من كما لم يمتنع من الاضافة في قوله
۞ تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش ۞
ق ابو علي اراد من رشاش المستقي ۞
ص وان لمنكور يضف او جردا ۞ الزم تذكيرا وان يوحدا ۞
۞ وتلو ال طبق وما لمعرفة ۞ اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة ۞
۞ هذا اذا نويت معنى من وان ۞ لم تنو فهو طبق ما به قرن ۞
ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال
كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل

وإذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقته لما هو له في التذكير والتأنيث
والإفراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق فتقول هو الأفضل
وهي الفضلى وهما الأفضلان وهم الأفضلون وهن الفضليات او الفُضَل
وإذا كان مضافا فإن أضيف الى نكرة لزمه التذكير والإفراد كالمجرد فتقول
هو أفضل رجل وهي أفضل امرأة وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال وهن
أفضل نساء فإن أضيف الى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد
والتذكير فيقال هي أفضل النساء وهما أفضل القوم وجاز أن يوافق المعرف
بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما أفضلا
القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي
واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين
يألفون ويؤلفون والى جواز موافقة المضاف والمجرد والمعرف اشار
بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة وقوله هذا اذا نويت
معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى
من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به
التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا
بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل
وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما
في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة طويلة
ص وان يكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما

كمثل

كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
ش لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه
في الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك
من تقديمها على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام فتقول
ممن انت خير ومن كم درهما اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن
غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب
وقول الآخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكمل
ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي
فتقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذلك وقد اجتمع
الفصلان في قول الراجز
لأكلة من أقط بسمن ألين مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن
ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
ش افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع
ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر
العرب الا اذا ولي نفيا وكان رفعه اجنبيا في المعنى مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر
ذي الحجة وقول الشاعر
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله ساريا *
تقديره لا ارى واديا اقل به ركب تائية منه بوادي السباع ولكن حذف
لتقدم ما يدل على المفضول ويقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما
احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته
له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ونظير ذلك قوله * كلن يرى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
يعني ابا بكر رضي الله عنه ففي هذه الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل
الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله *
ومتى عاقب فعلا فكثيرا اثبتا * يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل
فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة
الالف واللام فلو قلت ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت
فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل السببي المضاف
الى ضمير الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات
نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله
وقوع الفعل موقع افعل * قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل
الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته
وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه
كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او
قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا
غلبه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة

على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل
موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان
احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن
في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى
الغريزة في الثاني والامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه
المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فانه
هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به *
فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدا مؤخرا عن من فيقال ما
رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل قلت لم يوهم تجنبا
عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الجنس في ضميرين لمسمى واحد
وليس هو من افعال القلوب ولم يتقدم كراهة ان يتقدموا الغرض دون
ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة
انما هو لامر استحساني يجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته
اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما
يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان
صدق الكلام موقوفا على مثل تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته
من الرجال لانه ما من رائي الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق
على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم
واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل المذكور فان قلت
فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات

فيقال رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد **قلت** لان
مطلوبية المحض في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لان في الاثبات زيد
في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك
كان لهم عن تعذر الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هو له في
المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين
زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا
اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل
منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسالة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر
نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد بهذه الحيثية لغاية الفعل قليل في كلام
العرب

النعت

ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك
ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر
المبتدا والحال عن المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح
متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم
او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع
الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد لانه على
معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده
بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع

الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك
لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها
على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص
فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

ص وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان
جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا
يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت
انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وازال ما فيه
من الابهام والمتبوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر
بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها
وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان المعرف
بلام الجنس فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته حينئذ بالنكرة
المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله

ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك
او خير منك ان يفعل كذا

ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

ش يجري النعت في مطابقته المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان
كان جاريا على ما هو له ورفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول
برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشي بسببه فان لم يرفع
السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير
المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه
وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال مررت
برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم
وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت
برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم
والمطابقة في التثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل
حسنين غلمانه وكريمين ابواه

ص والنعت مشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب الى ما لو
ولذا نعت بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسما الزمان
والمكان والالة ولا ينعت بشي منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على
حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك واسما
مضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسما الاشارة وذي بمعنى صاحب او معنى
الذي وكاسما النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله
اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا

ش وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

ش يقع

ش تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انها لما اولت بالمفرد النكرة
لم يكن المنعوت بها الا نكرة او في معناها كالذي في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها
من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بالتخصيص كقولك مررت برجل ابوه كريم
وعرفت امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق
جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها دفع ذلك الايهام
بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا
كانت خبرية لان معناها محصل يمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها فايدة
فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز
نعت قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء
جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط اي مقول عند رؤيته هذا
القول لا يراد به في حال الراي لون الذيب لورقته لكونه سمارا

ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا

ش نعت بالمصدر كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلزمون
فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال
رضى ورجلان ذو رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا
المضاف اليه على ما كان عليه والله اعلم

ص ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ش هو نعت غير الواحد متفق المعنى ومختلفه فاذا نعت متفق المعنى استغني

ذلك رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ح

عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت
برجال كرما وإذا النعت مختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض
على بعض فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه
وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى • وعمل أتبع بغير استثنا •
ش إذا نعت معمولا عاملين بأنهما في المعنى فلا يخلو العاملان أن يتحدا
في المعنى والعمل أو يختلفا فيهما أو في أحدهما فإن يتحدا فيهما كان النعت
تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا
فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا
الشريفين وإن اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على إضمار
مبتدأ وينصب على إضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على
تقديرهما الكريمان وإن شئت قلت الكريمين على أعني الكريمين وكذا القول
في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين لا اتباع في كل
هذا متعذر إذ العامل الواحد لا يمكن نسبته إلى عاملين من شأن كل منهما
أن يستقل بالعمل

ص وإن نعوت كثرت وقد تلت • مفتقرا لذكرهن أتبعت •
• واقطع أو اتبع إن يكن معينا • بدونها أو بعضها اقطع معلنا •
• وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا • مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا •

ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وبغير عطف فالأول كقوله تعالى
سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
أخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم فإن المنعوت إن لم يتعين

المسمى

المسمى إلا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وإن كان متعينا بدونها جاز
فيها الاتباع والقطع وإن كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما
عداه وإلى هذا الإشارة بقوله أو بعضها اقطع معلنا أي وإن يكن
معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب
بالاتباع وإن شئت قطعت وذلك على وجهين أحدهما أن ترفع على إضمار
مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني أن تنصب على إضمار فعل
لا يجوز إظهاره تقديره أخص الكريم العاقل اللبيب ولك أن تتبع بعضا
وتقطع بعضا ولك في القطع أن ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت
برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لأن النكرة لا تستغني عن
التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال
الشاعر • ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي •

ص وما من المنعوت والنعت عقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل •

ش يعني إذا علم النعت أو المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم
به إذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات
الطرف أتراب فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا إلا في
الضرورة كقوله • يرمي بكفي كان من أرمى البشر • وقول الآخر
• كأنك من جمال بني أقيش يقعقع بين رجليه بشن •
وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد
في النثر كقولهم ما منهما مات حتى رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت
للدلالة عليه بقرينة حالية أو مقالية فالأول كقوله تعالى تدمر كل شيء
بأمر ربها • والثاني قول الشاعر وهو العباس بن مرداس •

وقد كنت في الحرب ذا تُدرأ فلم أعط شيئاً ولم أمنع

والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين من أولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير أولي الضرر درجات ٥

التوكيد

ص بالنفس وبالعين الاسم أكدا مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بأفعل إن تبعا ما ليس واحداً تكن متبعا

ش اعلم أن التوكيد نوعان لفظي ومعنوي أما اللفظي فسيأتي ذكره وأما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الأول بلفظ النفس والعين مضافين إلى ضمير المؤكد مطابقاً له في الإفراد والتذكير وفروعها تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد أو خبره أو نحو ذلك وتصير الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه وكذا إذا قلت لقيت زيداً عينه ٥ ولفظ العين والنفس في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها أما في توكيد الجمع فيجمعان على أفعل كقولك جاء الزيدون أنفسهم وكلمت الهندات أعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان أنفسهما ولقيتهما أعينهما ويجوز فيهما أيضاً الإفراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يختار

فيه

فيه لفظ الجمع على لفظ الإفراد ولفظ الإفراد على لفظ التثنية فالأول كقوله تعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

والثالث كقول الراجز

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف من قوله

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعاً مع ضمير موصلا

واستعملوا أيضاً ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله

ش يعني أن الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال أن يراد باللفظ العام الخصوص هو الألفاظ المذكورة مضافة إلى ضمير المؤكد مطابقاً له فأما كل فيؤكد به غير المثنى مما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور وأما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما ٥ وأما جميع وعامة فإنهما بمنزلة كل معنى واستعمالاً تقول جاء الجيش جميعه أو عامته والقبيلة جميعها أو عامتها والقوم جميعهم أو عامتهم والنساء جميعهن أو عامتهن وأغفل أكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه ٥ وأنشد الشيخ شاهداً على التوكيد ٥ قول امرأة من العرب ترقص ابنها ٥

فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والأكرمون عدنان

وقوله مثل النافلة يعني أن في التنبيه على أن عامة من ألفاظ التوكيد بمنزلة

واستعملوا ايضا كتكتع فاعلم من جملة التوكيد يعني به ان عند عامة في
الالفاظ التوكيد مثل التابع اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب
فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكره لان من
اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله

ص وبعد كل اكدوا باجمعا * جمعا اجمعين ثم جمعا *
* ودون كل قد يجي اجمع * جمعا اجمعون ثم جمع *

ش يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة
التوكيد وتقريرا له فتقول جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
وقد يغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل
وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع
واخواته بابصع وبصعا وابصعين وبصع فيقال جا الجيش كله اجمع
اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون
ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد
ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى
هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر
جمع بتع وربما اكدوا باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز *

* يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا *
* اذا بكيت قبلتني اربعا * اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا *

وفي هذا الرجز شاهد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد

باجمع

١١٧

باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا
يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن *

ص وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل *

ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة
غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة
في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سوا كانت محدودة او غير
محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد
توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع
بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من
قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال
فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال * وصار كلامه نصا على مقصوده
فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله
ثابت كقوله * تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا *
وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة شهر كله رجب *

ص واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلا ووزن افعلا *

ش لا يوكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين وبكلا في التذكير
وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يوكد المثنى في التذكير
باجمعين وفي التانيث بجمعا وبين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار
بن خروف الى ان ذلك لا مانع فيه وعندي ان ثم مانعا منه وهو ان من
شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه

وعلى هذا لا ينبغي جاز زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان يقول جا اجمع
واجمع لان الموكد باجمع كالموكد بكله في كونه لابد ان يكون ذا اجزا يصح
وقوع بعضها موقعه فلو قلت جا الجيشان اجمعان لم يا[illegible] قياس

ص وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلابد من توكيده
بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز
واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده
بالضمير المنفصل مثل قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا
حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين
توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل مثل رايتك اياك
نفسك ومررت بك عينك فتوكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

ش لما انهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي
فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار يعني
الموكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من
النسيان او عدم الاصغا او الاعتنا واكثر ما يجي موكد الجملة وتوكد
المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه

لك الله على ذاك لك الله لك الله

وكثيرا ما تقترن الجملة الموكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما

يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى والثاني
اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جا زيد زيد وقوله
تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالحق حقيق حقيق
واما الفعل فاكثر ما يجي موكده فعلا مع فاعله ظاهرا كان نحو قام زيد قام
زيدا او مضمرا نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي موكد الفعل
خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس

واما الحرف فسياتي الكلام عليه

ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

ش لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك مخرجه
عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمودا بمثل ما اتصل به كقولك
عجبت منك منك ومررت بك بك

ص كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وبلى

ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغنا
بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يوكد ما عدا
اللفظ من غير اتصاله بشي اخر كقولك لمن قال افعل كذا نعم نعم او لا لا
والاولى توكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل
جير كما قال الشاعر

وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجز من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يوكد
الا ومع الموكد مثل الذي مع الموكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا

فاضل وفي الدار في الدار زيد وإن شئت قلت إن زيدًا إنه فاضل
وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لأنه
بمعناه وقال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يرد الحرف
غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على أكثر من حرف واحد نحو كان في
قول الراجز حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن
وإذا كان على واحد كانت إعادته مجردا في غاية الشذوذ والقلة
كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء
فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ داخلا كقول الآخر
فأصبح لا يسأله عن ما به أصعد في علو الهوى أم تصوبا
فأكد عن بالباء لأنها هنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق
السماء بالغمام وقول الشاعر هو علقمة بن عبدة
فإن تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طبيب
ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل
ش يؤكد بضمير الرفع الذي قد انفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن
أنت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو
فعلت أنت ورأيتني أنا ومررت به هو

العطف

ص العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه
ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فأما عطف البيان
فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا
ولا مؤولا بمشتق كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر

خرج

خرج بقوله الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقوله غير مقصود
بالنسبة البدل لأنه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقوله ولا
مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل أن المقصود من عطف البيان
هو المقصود من النعت إلا أن الفرق بينهما أن النعت لا بد أن يكون
مشتقا أو مؤولا به وعطف البيان لا يكون إلا جامدا وإلى هذا الإشارة
بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه يعني
أن عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو المتبوع
ص فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
ش عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت
يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون
عطف البيان نكرة تابعا لنكرة وأجازه أكثرهم ولا دليل لمانعه من الخلاف
نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لأن النكرة
تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا
جبة ونظيره من كتاب الله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
ويسقى من ماء صديد وأجاز أبو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى
أو كفارة طعام مساكين العطف والإبدال ومن شرط عطف البيان
مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الأول
زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا
من التوكيد اللفظي اتبع أولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز أن

يكون نعتا المنصوب قصد الى معنى الدعا كسقيا ورعيا وأكثر النحويين
يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري
ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس
ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة
النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة
تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة
من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى
ذي الالف واللام ص وصالحا لبدلية يرى ❊ في غير نحو يا غلام يعمرا ❊
❊ ونحو بشر تابع البكري ❊ وليس ان يبدل بالمرضي ❊
ش ما حكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز
الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل
لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان
بالبدلية الا في الموضعين الاول ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع
منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا
يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرير حرف النداء معه
ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا
زيدا تمثيله بيا غلام يعمرا وقول الشاعر
❊ ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ❊ اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ❊
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف
بها مضاف اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ❊

فالبدل يقصد من تابعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة
من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال
❊ اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ❊ والا فكن في السر والجهر مسلما ❊
فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالة
عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون ❊

❊ النداء ❊

ص وللمنادى الناء او كالناء يا ❊ واي وآ كذا ايا ثم هيا ❊
❊ والهمز للداني ووا لمن ندب ❊ او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ❊
ش للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي
يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله
الهمزة نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع
منه وا نحو وا زيداه ووا ظهراه ويا ان امن اللبس وذلك القرينة
على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب
وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما
وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط
ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس
ص وغير مندوب ومضمر وما ❊ جا مستغاثا قد يعرى فاعلما ❊
❊ وذاك في اسم الجنس والمشار له ❊ قل ومن يمنعه فانصر عاذله ❊

ش يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادي معنى الخطاب ان لم
يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس واسم اشارة لان المندبة
تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا
الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصر فيقتضي
مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك
واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على
النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين المنادي معنى الخطاب
فلو حذف الحرف من المنادي المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة
على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه في حاله
واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر
من نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر
وقول الله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان
حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف
كما لم يحذف الاداة واسماء الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند
الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله
يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول
ما جاء من ذلك ص وابن المعرف المنادي المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا
ش كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو

انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا
يفارق المنادي النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى
على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد
وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى
الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا
وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله
ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا
والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا
طالعا جبلا ويا ثلثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة
في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب من
نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان
في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه يشبه الاعراب
من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء
ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو
يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف
والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل
وبناء آخر على الضم ص
ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما
ش نحو زيد في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضافا الى علم الضم

على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا
زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه
انشد عليه قول الراجز

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق المجد عليك ممدود

ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه
كان نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك
لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف به
غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا

ص واضمم او انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا

ش قد تقدم ان المنادي المفرد المعرفة يستحق البنا على الضم ومن هنا ان
ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما
الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب
تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقا الضم في العلم اولى من النصب
والنصب في غير العلم اولى من الضم لان شبه البنا في العلم اقوى منه في
اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام   وقول كثير

ليت التحية كانت لي فاشكرها * مكان يا جمل حييت يا رجل

الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

وقول الاخر * اعبدا حل في شعبى غريبا * الوما لا ابا لك واغترابا

ص وباضطرار خص جمع يا وال * الا مع الله ومحكي الجمل

ش يقول

ش يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في
موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام
وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله
والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى
بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في
ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تكسبانا شرا

وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي تعريف على شي واحد
واغتفر الجمع في يا الله اذا كانت اللام فيه لازمة معوضا عن همزة المحذوف فلا
يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة ولو
لا انه لم يرو موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام

ص والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض

ش لما بين انه يجمع بين ال واداة النداء في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء
استعمالا اخر هو الاكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن
حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم
يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز

اني اذا ما حدث الما * اقول يا اللهم يا اللهما

فصل

ص تابع ذي الضم المضاف دون ال * الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

وما سواه ارفع او انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا

وان يكن مصحوب ال ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

ثم كل منادى مضموم يحق تابعه النصب مفردًا كان او غيره لان متبوعه
مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فما يحق تابعه ان يجري على
محله فقط ولكن حو لف ذلك في باب النداء فجاز بعض توابعه بوجهين
فالنصب منه نظرا الى الاصل واما الرفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الحركة
ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف لشبهه المفرد لكون اضافته غير
محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب
فضل على الرفع بان شرك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص التابع
المضاف اضافة محضة بالنصب ولهذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم
المضاف دون ال الزمه نصبا فهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو
الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمه فقال وما سواه ارفع او
انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فهم ان النعت والتوكيد وعطف
البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع
والرفع حملا على اللفظ فتقول يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا
زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو
يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والنسق
الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق
في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا
ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد
حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء
قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير

وأي

والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع
واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى ابن عمر ويونس والجرمي
هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار
النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة
كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم تشبه ما هي فيه
المضاف ص وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايها ذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد
ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل
تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل
النداء مخصصا بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا
فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام
ولزمته ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث
الحق التاء بها نحو يا ايتها النفس المطمئنة ولا يوصف اي في النداء الا بما فيه
الالف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم
الاشارة نحو يا ايهذا اقبل وقال الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر
ولا توصف بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذي يرد
ومتى كانت صفة اي معرفة لزم الرفع لانها هي المنادى في الحقيقة وانما
جيء باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج
نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز
ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة

جاج

كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي

ص وذو اشارة كأي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة

ش يعني هذا ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام نعت به كما نعت بأي فيقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة تنبيها ان صفة هذا متى لم تكن تركها نفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز رفعها ونصبها الوجهان

ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب

ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل

تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فعلى مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر

المنادى المضاف الى يا المتكلم

ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

ش كثر ما يضاف المنادى الى يا المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف

فاستعمل

فاستعمل على الاصل وهو اثبات اليا وفتحها وتخفيفا على لغة او وجدا كثرها استعمالا حذف اليا وابقاء الكسرة دالا عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكر وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي

يا ام

ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم يحذف اليا كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك نحو قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن ام وابن عم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فاختصا بالتخفيف بحذف اليا وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم او لانهما دون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر

يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد

وكقول الراجز يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

ص وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

ش التاء في يا ابت ويا امت معوض من يا المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء ولكونها عوضا من يا المتكلم لم يجمع بينهما الا فيما قوله

يا ابتا ابصرني راكب يسير مستحثا راجب

فقمت احثي التراب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب

فالالف هي الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من يا المتكلم وصورت امرا يجمع بينها وبين التا ذهابا بصورة المعوض عنه وفي يا ابت لغتان احدهما تحريكها بالكسر لانها كانت مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مكسورا جعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التا بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التا من يا المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت امت البيت

اسماء لازمت النداء

ص وفل بعض ما يخص بالندا • لؤمان نومان كذا واطردا •

• في سب الانثى وزن يا خباث • والامر هكذا من الثلاثي •

• وشاع في سب الذكور فعل • ولا تقس وجر في الشعر فل •

ش من الاسما ما لا يستعمل في غير الندا الا في ضرورة الشعر من ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان وللمراة يا فلة كانه قال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان والا لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله الا اذا كان حرف مد زايدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا ينقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما عدل

الي

الى فعال في سب المونث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال في قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك قوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة وذلك قول الراجز

• في لجة امسك فلانا عن فل • ونحو في الخروج عن الاختصاص بالندا قول الاخر •

• اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع •

الاستغاثة

ص اذا استغيث اسم المنادى خفضا • باللام مفتوحا كيا للمرتضى •

وافتح مع المعطوف ان كررت يا • وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا •

ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فندا استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المعدية للتعدية لتنص على الاستغاثة ويفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك نحو قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث فلا يخلوا اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله

• يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد •

وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كقول الشاعر

• يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب •

وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله مما لم يكن مضمرا كقول الشاعر

تكنفني الوشاة فازعجوني * فيا للناس للواشي المطاع

ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله واشار الى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء فحذف المنادى كما حذف في قول الاخر

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

ص ولام ما استغيث عاقبت الف * ومثله اسم ذو تعجب الف

ش تعاقب لام الاستغاثة الف يلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت الالف ومثال الاول قول الشاعر

يا يزيدا لامل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

ومثال الثاني في كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القايل

الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاديب

وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

الندبة

ص للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما ابهما

ش المندوب

ش المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب ب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب بالاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانه يعدم الدلالة على المندوب دلالة يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه والى هذه المسالة والى هذا الاشارة بقوله

ص ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبئر زمزم يلي وا من حفر

ش واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز

وا فقعسا واين مني فقعس

والاستعمال الثاني ان تلحق اخره ما تم به الالف وقد نبه على ذلك بقوله

ص ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذي به كمل * من صلة او غيرها نلت الامل

ش تقول في زيد وا زيدا وفي عبد الملك وا عبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر زمزما فتلحق الالف الندبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم كقول الشاعر

حملت امرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى وا موساه وفي ابي بكر وا ابا بكراه وفي من نصر محمدا وا من نصر محمداه

وأجاز يونس وصل ألف الندبة بآخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتاه ولما ذكر لحاق ألف الندبة ذكر حال ما قبل الألف فقال

ص والشكل حتما أوله مجانسا ... إن يكن الفتح بوهم لابسا

ش الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا فإذا لحقت المنادى ألف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه إلا أن يوقع ذلك في اللبس فيجب إبدال ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الألف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه تزيد الحركة قبل الألف في ذلك كله فتحة لتسلم الألف لما لم يوقع في لبس ومثال ما يبدل فيه ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في زيد بندبتي مضاف إلى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي زيد بندبتي مضاف إلى هاء الغائب وافتاهوه تبدل الألف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لأنك لو سلمتها وفتحت الكسرة والضمة فتحة لا وهم الإضافة إلى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد

ص وواقفا زدها سكت إن ترد ... وإن تشأ فالمد والها لا تزد

ش علامة الندبة لا يلزم المندوب إلا إذا خيف اللبس كما إذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم يقم على المراد قرينة وما أمن فيه اللبس جاز أن تلحقه العلامة وأن لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو وا زيد فهو في كونه مضموما تارة ومبنيا على صورة الرفع أخرى كغيره من المناديات ولا يجوز أن تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز أن تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا إلى زيادة المد نحو وازيداه وجاز أن لا تلحقه

كما يغني عنه قوله وإن تشأ فالمد والها لا تزد أي وإن تشأ أن لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل إلا للضرورة كما في قوله ألا يا عمرو عمراه ... وعمرو بن الزبيراه

ص وقائل واعبديا واعبدا ... من في الندا اليا ذا سكون أبدى

ش إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من أثبتها مفتوحة زيدت الألف ولم يحتج إلى عمل ثان لأن الياء مهيأة لمباشرة الألف وإذا ندب على لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الألف وإذا ندب على لغة من يبدل الياء ألفا حذفت الألف المبدلة وزيدت ألف الندبة كما يفعل بالمقصور وإذا ندب على لغة من أثبت الياء ساكنة وهو المشار إليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وإبقاؤها مفتوحة فيقال على الأول واعبداه وعلى الثاني واعبدياه وأما المندوب المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء لأن المضاف إليها غير منادى

الترخيم

ص ترخيما احذف آخر المنادى ... كيا سعا فيمن دعا سعادا

ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم أي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة أنواع أحدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في أسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما أخذ في بيان أحكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف آخر المنادى فعلم أنه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لأنه لم يقيده بالضرورة

ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف
على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال
كيا سعا فيمن دعا سعادا اي الكلام حذف مضاف تقديره في قول
من دعا سعاد ونحوه قولك في حارث يا حار قال
يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا
يجوز قال وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم
ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث
بالها او علم اما المؤنث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير
علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز
جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ادجني
اي يا شاة ادجني وقوله والذي قد رخما وفره بعد اي لا تحذف منه بعد
حذف الها شيئا انما ذكر ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف منه مع الها
شيئا لان الها الثابت في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها
وغير الها ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي
عرفات يا عرف فتتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا
كان مفردا زائدا على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امتنع ترخيم ما ليس
فيه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متمم فعلم
ان غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف كـ

سيبويه

شبيه به ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد
على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع
انما يرخم بحذف عجزه
ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي
ش اذا كان قبل اخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق
باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك
في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وتخلف ان لم يكن كذلك
نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين
ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى
هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقع بعد فتحة ونبه بما
ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما اخره ها التانيث وقد سبق التنبيه عليه
تقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست
زايدة وتقول في نحو هبيخ وقنور يا هبي ويا قنو فتحذف الاخر وتبقي ما
قبله وان كان حرف لين زايدا لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود
يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان ٢
وعند الفراء ان الرباعي كالزايد عليه فتقول يا عم ويا مج ويا ثم واجاز ايضا
ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس
في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء حذف
ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم
لك لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء

المتمكنة مما آخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي
المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزمه منه عدم
النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو
كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه بالاجماع لانه موقع في عدم النظير *

ص والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل *

ش اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة
هاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله
كقولك في اثني عشر يا اثن ذكره سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت
الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من
جملة وهو جائز لان سيبويه ذكر في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى
تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب
الترخيم فعلم انه جوزه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه
رحمه الله تعالى ك

ص وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه الف *
* واجعله ان لم تنو محذوفا كما * لو كان بالاخر وضعا تمما *
* فقل على الاول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا *
* والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه *

ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت
المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي
المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء
على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول

في

في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب
الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا
تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت
ما بقي في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة
كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا تقول في نحو صميان وعلاوة
على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني يا صما ويا علاء لانه لما تحركت
الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا
على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف زائدة وجب قلب
الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف
فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا
يجوز ان ترخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث
بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين
وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز
يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل صحيح الا ما ندر من صيقل اسم امراة هو
وعذاب بئيس في قراءة بعضهم وتقول في حبليات يا حبلي ولا يجوز يا حبلى
بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون الف
التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب *

ص ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو احمدا *

ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس بمنادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى
فمن ذلك قول امرئ القيس *

* لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر *

الصميان بالتحرك الشديد

العجز

اراد يا مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد

الا اضحت حبالكم رماما ‌‌ واضحت منك شاسعة اماما

ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا

ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته ‌‌ او امتدحه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن هاهنا خطّ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

قواطنا مكة من ورق الحمي

ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

ص الاختصاص كنداء دون يا ‌‌ كايها الفتى باثر ارجونيا

وقد يرى ذا دون اي تلو ال ‌‌ كمثل نحن العرب اسخى من بذل

ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كما يستعمل الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص بمعنى اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصاب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار وعن يقيد بمحل اعراب ويتبع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف

ومضافا

ومضافا الى المعرف بها نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف له من ثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدا به في الكلام وربما نهم ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقلما يكون المختص لا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل

التحذير والاغراء

ص اياك والشر ونحوه نصب ‌‌ محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لايا انسب وما ‌‌ سواه ستر فعله لن يلزما

الا مع العطف او التكرار ‌‌ كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو معمول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المرا او مفردا نحو اياك الاسد تريد احذر الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك الى الاثراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان المحذر بغير اياك ونحوه كان المحذور منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار فتقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي قِ نفسك واحذر الاسد ومثله مازِ راسك والسيف اراد يا مازن قِ راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم

اضمار لان التكرار بمنزلة العطف وانما يستغنى عن ذكر المحذر وبذكر
المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد
لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها
ص وشذ اياي واياه اشذ • وعن سبيل القصد من قاس انتبذ •
ش شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن
حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر
وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال
ان يكون التحذير للمخاطب فجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه
قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير
للغائب واضيف فيه ايا الى الظاهر ٥
ص • وكمحذر بلا ايا اجعلا • مغرى به في كل ما قد فصلا •
ش الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به ٥ كقول الشاعر •
• اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الى الهيجا بغير سلاح •
اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير ينصب باللازم اضماره في العطف والتكرار
وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله والمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا
يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله
في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير
والاغراء كما قرئ في قوله تعالى ناقة الله وسقياها بنصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز وقال الفراء قد
رفع ما فيه معنى التحذير ٥ وانشد ٥
• ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح •

لجديرون

١٢١

لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح •

اسماء الافعال والاصوات

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه •
ش اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا فشتان بمعنى
افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها
كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا
من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في
الاستعمال لتاثرها بالعوامل ••
ص وما بمعنى افعل كآمين كثر • وغيره كوي وهيهات نزر •
ش اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وسد بمعنى امهل
وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك
وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال
بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من
الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال
بمعنى الماضي والحال قليل فمن مجيئها بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان
وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى
اتضجر ووا وواها بمعنى اعجب •

واوه بمعنى اتوجع

ص • والفعل من اسمائه عليكا • وهكذا دونك مع اليكا •
• كذا رويد بله ناصبين • ويعملان الخفض مصدرين •
ش من جملة اسماء الافعال ما كان في الاصل ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك
وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل

فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ وإليك
بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر وأمامك بمعنى تقدم
ولا يستعمل هذا النوع في الغالب إلا جارا لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى
أولني وإلي بمعنى أتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الأخفش على عبد الله زيدا
وهو غريب وأما رويد فمرخم تصغير إرواد مصدر أرود أي أمهله
ويستعمل في الخبر والأمر أما في الخبر فكقولك ساروا رويدا وساروا سيرا
رويدا فنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين أو على النعت للمصدر
إما ظاهرا أو مقدرا وأما في الأمر فكقولك رويد زيدا أي أمهل زيدا
وله استعمالان هو في أحدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ
بالفعل لأنه في الأول يكون مبنيا على الفتح وإذا وليه المفعول كان منصوبا
نحو رويد زيدا فإنما هنا هو اسم فعل لأنه لو كان مصدرا لكان معربا
ولو كان معربا لكان منونا وفي الثاني يكون منصوبا منونا أو مضافا إلى المفعول
نحو رويد زيد فهاهنا هو مصدر لأنه لو كان اسم فعل لما كان إلا
مبنيا وأما بله فهي بمعنى دع ولها أيضا استعمالان مضافة وغير مضافة
فإذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وإذا قلت بله
زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد ؞

ص وما لما ينوب عنه من عمل لها وأخرتها الذي فيه العمل ؞
ش يعني أن أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي نابت عنها فترفع الفاعل
ظاهرا أو مضمرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول
ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا وتعدى إليه بحرف من حروف
الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما

نابـ

ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو إذا ذكر
الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن أقبل في نحو حيهل على كذا قوله
وأخرتها الذي فيه العمل يعني أنه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يسوى
بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير فتقول دراك زيدا كما تقول
أدرك زيدا وتقول أدرك زيدا ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب
جميع النحويين إلا الكسائي فإنه أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم
والتأخير ص واحكم بتنكير الذي ينون ؞ منها وتعريف سواه بين ؞
ش لما كانت هذه الكلمات أسماء تضمنت معاني الأفعال كانت كباقي الأسماء
لا تخرج عن كونها معرفة أو نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها
ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها
وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه ومهٍ وأف وأفٍ
ص وما به خوطب ما لا يعقل ؞ من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل ؞
؞ كذا الذي أجدى حكاية كقب ؞ والزم بنا النوعين فهو قد وجب ؞
ش أسماء الأصوات ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل أو على حكاية بعض الأصوات فالأول إما لزجر
كهلا للخيل وعدس للبغل وهد وهيد وهاد وعاه وجوت
وجاي وهاب للإبل وهيج وعاج وحل وحب للبعير وإس وهس
وهس وهج وقاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع ووح للضأن
ودج للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع وإما لدعاء كآوه
الموردة ونأ للنيب المترى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الإبل المسكنة وسأ وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس

للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط
للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة و
قب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح
وقاش ماش للقماش كأنه سمي باسم صوته وهذه الكلمات واشباهها
اسما لامتناع كونها حروفا من قبل لاكتفائها وامتناع كونها افعالا
من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البنا وكذا اسما
الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه
الاعراب والبنا قال الشاعر

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

يروى بكسر الجوت وفتحها

نونا التوكيد

ص للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما ل
ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونن من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال
فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا الى
بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان يقرونه بما او جواب قسم
مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن
زيد او نهيا نحو لا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر

هلا

هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الاخر
فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول
الاخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين
وقوله ابعد كندة تمدحن قبيلا وقوله
فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا
واما الشرط باما فتوكيده بالنون جايز ايضا كقوله تعالى فاما تثقفنهم
في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو امرا التوكيد بها كما في قوله

فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

وقول الاخر

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي

واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام
والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو
والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا
منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها مخصصة
بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع
البصريون هذا الاستعمال استغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد
كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون واستشهد لهم بقراءة ابن
كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفرا

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة
دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزا فانه حينئذ يقل

توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزايده فله شيوع في الكلام ما لم يتقدم رب نحو قولهم بعين ما اريتك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر
قليلا به ما يحمدنك وارث
وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا قليلا ومن نحو قول الشاعر

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما تصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعدها في مضي معناه كقول الراجز
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
واما توكيده بعد لا النافيه فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي كقول الشاعر

فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول (اي تجنب)

ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا النافيه في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما وجزا فقليل انشد سيبويه
من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي
وانشد ايضا في توكيد الجزا
مهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا

اراد

اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاز توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر كقول الشاعر

ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت
الي الفوز ام علي اذا حوسبت اني على الحساب مقيت

وانه رمز لذلك توكيدا اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح
اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة عجز المركب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن ومعتلا كاخشين وارمين والغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله
واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما

ص والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ش المراد بالضمير اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبه واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا وقد اسند الى الواو او اليا حذف الاخر وولي الواو ضمه واليا كسره ما لم

يكن الآخر الفا فبالنون مفتوحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون
وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل تفتح آخره
فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه
ويفتح ان كان الفا نحو يغزوا ويرميا ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار
بقوله وان يكن آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء
فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهذا الرفع
الالف ونحو ما عرض له عود الالف الى ما انقلب عنه كالرافع نون الاناث
نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز ما لتوكيده بالنون نحو اسعين واما
اوجب جعل الالف ياء لان ملاقي الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر
لا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى
لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل
المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون
التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون
الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يحذف لخفتها ولما لحقته الالف ولشبهها
قبل النون المفتوحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل
تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان
وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يكن الزائد على التقاء
الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او الى التحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا
او واوا او ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك
نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن
وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف احذف لنون التوكيد

واو

واو الضمير وياؤه فيهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل
لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الذي قبل بقية على حاله وان كان آخر المسند
اليه الواو والياء الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسر والواو و
بالضم نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم فالى هذا اشار بقوله
واحذفه من رافع هاتين البيت

ص ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها الف

ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة
لانه لا سبيل حينئذ الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع
ساكنان في غير الوقف الا واولهما حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى
جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
يعني بناء على كون الواو للعطف لا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي
والنون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت
بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة نعلوا ذلك مع الالف فرا را
من اجتماع الامثال

ص والفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا

ش يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث
للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واعرفنان وارمينان واخشينان ن
وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة
في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس
والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا ك

ص واحذف خفيفة لساكن ردف ❊ وبعد غير فتحة اذا تقف ❊
❊ واردد اذا حذفتها في الوقف ما ❊ من اجلها في الوصل كان عدما ❊
❊ وابدلنها بعد فتح الفا ❊ وقفا كما تقول في قفن قفا ❊

ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلقاها ساكن كقوله ❊ لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ❊ لانها لما لم تقبل الحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين عاصد قولك برمى الرجل دبعز والعله م ن الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلا واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا ❊ وقال النابغة الجعدي ❊

❊ فمن يك لم يثأر باعراض قومه ❊ فاني ورب الراقصات لاثأرا ❊

وقد يحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله ❊

اضرب عنك الهموم طارقها ❊ ضربك بالسيف قونس الفرس ❊

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسما المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين الدال على خفته وزيادة تمكنه وما كان فيه شبه بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله

التنوين غير روي لا المقابلة كالذي في مسلمات او للتعويض كالذي في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسما عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال

ص الصرف تنوين اتى مبينا ❊ معنى به يكون الاسم امكنا ❊

ش اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير نابه وصريفه نغمة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسما ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن او يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احديهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كالتي في الفعل ومن ثم صرف من الاسما ما جا على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه

لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة
واحدة كدريهم وما فرعيته اللفظ كاجيال او من جهة المعنى كحايض وطامث
لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه
فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى
المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله
التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا
تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحرا وما فيه الوصفية مع
وزن فعلان غير صالح لها كسكران او مع وزن افعل غير صالح لها ايضا كاحمر
او مع العدل كثلاث وما وازن مفاعل او مفاعيل ابنية لم يغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم
او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالحاق كارطى علما او العدل كعمر
ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال

ص فالف التانيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع

ش الف التانيث مطلقا اي سوا كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه
كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى
وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وصحرا واشيا وحمرا واصدقا وزكريا
فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها
سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبنا ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار
تانيث معناه محققا او تقديرا بخلاف المؤنث بالتاء ففرعيته في اللفظ وهي لزوم
الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعيته في المعنى

وهو دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث
تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل
فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وفاطمة وهلا كانت التا
فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي تقديرا لانفصال
الا في مواضع قليلة نحو شنوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان
للالف فلم يعتد بها

ص وزائدا فعلان في وصف سلم * من ان يرى بتاء تانيث ختم

ش اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في زنة فعلان
صفة لا تلحقه تا التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كان في صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى
وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع الجمود لان
الصفة تحتاج الى الموصوف بسبب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك
واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو
حمرا في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي حمرا في بنا يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما
التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف
والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان وحدها
مانعة من الصرف لان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي
الاشتقاق من المصدر قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق
الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في

الا على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى الكثرة بنسبة معنى الحدث
فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم
ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر بالجملة صالح لذلك كما صعدا لها
عن معناه فكان كالمفقود ولم يوثر فان قلت فقد راينا بعضها هو صفة
على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم لم تجرده مجرى سكران
قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص
المذكر ولحقه التاء المونث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة
فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وتبدل
علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون
كل صفة على فعلان لانهم يونثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى
فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة
بالتي في حمراء فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع
صرفه ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة واما
ما لا مونث له اصلا كلحيان ففيه للنحويين خلاف فمن ذاهب الى انه منصرف
لانتفاء فعلى فلم تحصل فيه شبه الزيادة بالتي للتانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء
مذكره على غير بناء مونثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة
وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا
له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه لا مونث له

ص ووصف اصلي ووزن افعل ممنوع تانيث بالتا كاسهل
وألغي عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية

فادهم للقيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى مصروفة وتدنيان المنع

ش ما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان
لا يلحقه تاء التانيث نحو اسهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا
ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن افعل والمونث منه على فعلى وفعلاء نحو
سهلى وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت
برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن
افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل
اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في
الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما
اشترط ان لا يلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير
والاباتر وهو القاطع رحمه والادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم
امراة ارملة واباترة وادابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع
لان تاء التانيث تلحقه بخلاف ما لا مونث له كآدر واكمر وما مونثه على
غير بناء مذكره كاسهل ومن ذلك احيمر واصيغر فانه لا ينصرف لانه صفة لا
تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة
اربع فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبوله تاء التانيث كونه عارض
الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يوثر عروض الاسمية فيما اصله
الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية
نظرا الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل لطائر ذي
خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية

في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى
ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة
ومن المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن
ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة
وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر
كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا
وقول الآخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا
وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ
الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه
من الصرف ص ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر
ص ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما
ش مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في نوعين احدهما
المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لاخرين فالمعدول في العدد سماعا
موازن فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها
ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع ومخمس
وعشار ومعشر واغفل هذا الاصل اسمعا لا الثلاثة الاواخر ولذلك لم نتعرض
اليها انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع اي
الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة سمع فيها العدل مثال فعال ومفعل
واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس
وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا
نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى او حالا كقوله

تعالى

تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع وشذ ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد
ولك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة
الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة
اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد
بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب
ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل لقصد المبالغة لانها انتقلت
بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى
مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه لم ينقل من مفعول كان يقبل معناه
الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث
فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملة بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا
فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ
المعنى ولم يستحق المنع من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف
في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في
المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا
فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف
كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح
احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع
من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها

ان يكون من خصه فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا ينافي ذلك في
احاد الا ان يكون فرعية في اللفظ بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار
وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر
المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى
اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اخراهم لاولاهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه
غير معدول ذكر ذلك الفرا والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى
اخر لا تدل على انها كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف
واحد كقولك عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى وليس
كذلك اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتها كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا
يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذا عرفت هذا فنقول المانع من صرف
اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهر واما العدل
فلانه مغير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير
معناه وذلك لان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث
الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد
المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من
المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونسا
اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية
والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه
ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك انحصر نسبة اجتماع الوصفية
والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرناه ان المانع من صرف
اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المونث ولو سمي به بقي على منعه

من الصرف للعلمية والعدل عن مثاله

ص وكن لجمع مشبه مفاعلا ... او المفاعيل بمنع كافلا

وذا اعتلال منه كالجواري ... رفعا وجرا اجره كساري

ولسراويل بهذا الجمع ... شبه اقتضى عموم المنع

وان به سمي او بما لحق ... به فالانصراف منعه يحق

ش مما منع من الصرف المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا
وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول
حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواكب ومداري ودواب اصلها
مداري ودواب اوثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وربما بعده الانتها
كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه
عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع
من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك
لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة وله ضوم كعذافر
والالف عوض من احدى يائي النسب كيمان وشام او ما يلي الالف ساكن
كعبال او مفتوح كبراكا او مضموم كتدارك او كسر عارض لاجل اعتلال
الاخر كتوان وتدان او ثالث الثلاثة متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف
نحو ملائكة وصياقلة وهو ثالث مما رضا المشبه بهما الانفصال
وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سوا كانا مسبوقين بها كرباحي
وطفاري او غير منفكين عنها كجواري وهو الناصر وهوالي وهو الحالي
خلاف نحو تخاري وتجالي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل
ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك كانت فرعية على زنة

الآحاد وأثرت ومع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئاً ما جاء
عليها بالآحاد ولم يكسروه وإن كان بوائك تكسر وأعزة من أبنية الجموع في
كأفوال وأفاويل وأكلب وأكالب وأصل وأصائل فإن قلت قد
ذكرت أن المعتبر في الزنة المانعة كون الألف غير عوض فلم امتنع من الصرف
ثمانية في قوله ** يحدو ثماني مولعاً بلقاحها حتى هممن بزيغة الإرتاج **
قلت لأنه شبه بدراهم لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على النسب
حقيقة وكان الألف فيه غير عوض على أنه نادر والمعروف فيه الصرف
نحو رأيت ثمانياً على حد ثمانٍ فلم صرفوا من الجموع ما جاء على أفعل وأفعال
وأفعلة كأفلس وأفراس وأجملة قلت لأن لها نظائر من الآحاد في
الأمثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فأفعل نظيره في فتح أوله وضم ثالثه
تفعل نحو تنقل وتنصب ومفعل نحو مكرم ومهلك وأفعال نظيره في فتح
تفعال أوله وزيادة ألف رابعة نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط
وخاتام وفعلال نحو سلسال وخزعال وأفعلة نظيره في فتح أوله وكسر
ثالثه وزيادة هاء التأنيث في آخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة
نحو محمدة ومعدة فلما كان لهذه الأمثلة نظائر من الآحاد بالمعنى المذكور
فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو أكلب
وأكالب وأنعام وأناعيم وأيد وأياد وإذ قد عرفت هذا فاعلم
أن ما وازن مفاعل من المعتل الآخر على ضربين أحدهما تبدل من الكسرة
فتحة وما بعدها ألفاً ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مدارى
وعذارى وصحارى والآخر تبقى فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فإن
خلا من الألف واللام والإضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في التنوين

وحذف

141

وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم
في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري وسبب ذلك أن في آخر
نحو جوار من يد ثقلاً لكونه يائياً في آخر اسم لا ينصرف فإذا أعلّ في الرفع والجر
بتقدير إعرابه استثقالاً للضمة والنيابة عن الكسرة على الياء المكسور
ما قبلها وخلا مما هي فيه من الألف واللام والإضافة تطرق إليه التغيير
وأمكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخففت بحذف الياء وعوض عنها التنوين
لئلا يكون في اللفظ إخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق
التغيير ولا مع الألف واللام والإضافة لعدم التمكن من التعويض
وذهب الأخفش إلى أن الياء لما حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كجناح
وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه أن المحذوف في
قوة الموجود وإلا كان آخر ما بقي حرف إعراب واللازم كما لا يخفى
منتف وذهب الزجاج إلى أن التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء
وأن الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لأنه لو صح التعويض
عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الألف في نحو موسى وعيسى أولى لأنها
لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد إلى أن ما
لا ينصرف تنوينه عنده أزيد بدليل الرجوع إليه في الشعر فحكموا له في جوار بحكم
الموجود وحذفوا لأجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم
عوضوا ما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لأن الحذف لملاقاة ساكن
متوهم الوجود مما لا يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله
وسراويل بهذا الجمع ليس يعني أن سراويل اسم مفرد أعجمي جاء على مثال
مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجهاً واحداً خلافاً لمن زعم أنه فيه

وجب الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة تسمية المفرد وانشد ٭ عليه من اللوم سروالة ٭ وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من امثلة مفاعل او مفاعيل فحكمه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا التنكير انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول

ص والعلم امنع صرفه مركبا ٭ تركيب مزج نحو معدي كربا ٥

ش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف بالمعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج فمن ذلك بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى العلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل تنزل عجزه من الصدر منزلة تا التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف بتسكين ما كان معتلا وان كان نظيره من المونث يفتح نحو رامية وعازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب صدره بالتقدير العامل ويجر عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز ومن تخصيص موت وهذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنعه من الصرف لانه علم مونث ٥ ٥

ص كذاك حاوي زائدي فعلانا ٭ كغطفان وكاصبهانا ٭ ٥

ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان

كذا

٢٢٢

ص كذا مؤنث بهاء مطلقا ٭ وشرط منع العار كونه ارتقى ٥
فوق الثلاث او كجور او سقر ٭ او زيد اسم امراة لا اسم ذكر ٥
وجهان في العادم تذكيرا سبق ٭ وعجمة كهند والمنع احق ٥ ٭

ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم ينصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحرا فاثرت منع الصرف بخلاف التا في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اما مونث وذلك كله يقدر العلامة مقام ظهورها ثم العلم المونث المعنوي على ضربين احدهما يحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة احرف فيتعاد من الحرف الرابع منه منزلة ها التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط لانه قام فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو عجمي كماه وجور في اسمي بلدين او منقولا من مذكر الا كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من المذكر الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير العجمي ولا المذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين الجملة وهما العلمية والتانيث وحكي السيرافي عن الزجاج وجوب منع صرفه ٭ ٥

ص والعجمي الوضع والتعريف مع ٭ زيد على الثلاث صرفه امتنع ٭ ٥

ش مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ بمجيئه على اصل ما بني عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمحركة ومنهم من زعم ان الثلاثي

الثاني او الوسط ذا وجهين والمحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها مستوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم ما حكمه

ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه اشترط كونه لازما غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل للدويبة وبذر للجارية وينجلب لخرزة وبقم لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظائرها تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه داله على معنى اصل لما لا تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر فيه امر الموازنة ولم يجر فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ارد وقول مرجحا بالاعلال الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او بغير مضموم الياء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا بالبت لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه

لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظائره من الاسماء فيحكم فيه بقطع الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق تغيير ما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما تقدم وكذلك لو سميت بضارب امر من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذلك لو سميت بنحو دحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل متمسكا بنحو قوله ٥

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع ٥

ص وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف ٥

ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع بالالف واللام وتجويز ما ذهب اليه ابو علي في انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ٥ ٥

ص والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا ٥

والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر ٥

ش: يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلثة اشيا احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين وامس في لغة تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذه لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما قيد من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدله نحو عمر سماعه غير مصروف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع وكذلك اخواته بالهذان كلمتين جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغني بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر بقرينة في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مونث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مونثه ان يجمع بالالف والتا ولما جاوا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعى والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لافعل صفة نحو حمرا او صفرا ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك وشان جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معروف عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتحة به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه

لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جوازا اعراب في نحو قوله ٭ على حين عاتبت المشيب على الصبي ٭ لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حروف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقا معناه فسحر المذكور عندنا تغير عن لفظ السحر من غير تغير لمعناه وعند صدر الافاضل زاد على صيغة الاصلية ومعناها ما مزيد عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعليه قول الراجز ٭ لقد رايت عجبا مذ امسا ٭ عجائزا مثل السعالي خمسا ٭

وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التنكير او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما زال بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية بانه منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

ص وبنِ على الكسر فعالِ علما … سوىٰ فاوسىٰ نظير جشما ٥
عند تميمٍ واصرفن ما نكرا … من كل ما التعريف فيه اثرا ٥

ش ما كان على فعالِ علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس اخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذامُ ورايت حذامَ ومررت بحذامَ والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما اخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفارِ ورايت ظفارِ وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله

ومر دهر على وبار … فهلكت جهرة وبار ٥

قوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالها لفظا او تقديرا ومع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحةٍ وزينبٍ وابراهيمٍ وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وارطًى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجمع او مع العدل في اخر واسما العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر انصرف للعلمية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو

١٤٥

نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة ٥

ص وما يكون منه منقوصا ففي … اعرابه نهج جوارٍ يقتفي ٥

ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاضٍ في الرفع والجر ويجري مجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيمٍ ورايت اعيميَ كما تقول هذا جوارٍ ومررت بجوارٍ ورايت جواريَ وان كان علما فهو كذلك تقول في قاضٍ اسم امراة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورايت قاضيَ وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاضٍ اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضيُ ومررت بقاضيَ ورايت قاضيَ واحتجوا بقوله

قد عجبت مني ومن يعيليا … لما رات خلقا مقلوليا ٥

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ٥

ص ولاضطرارٍ او تناسبٍ صرف … ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف كقوله

اريت الصبر محمودا وعنه مذاهب … فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب ٥

ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت

يرى الراوون بالشفرات منها … وقود ابي حباحب والظبينا ٥ وقال الاخطل

طلب الازارق بالكتائب اذ هوت … بشبيب غائلة النفوس غدور ٥ وقال الاخر وهو ذو الاصبع ٥

وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض ٥ وقال الاخر

فما كان حصن ولا حابس … يفوقان مرداس في مجمع ٥ وقال الاخر

ومررت باعيمٍ

وقائلة ما بال دوسر بعدنا … صحا قلبه عن الِ ليلى وعن هند ٥

١٨

وأنشد ثعلب ؞ ٥

أؤمل ان اعيش وان يومي ؞ باول او باهون او جبار ٥

او التالي دبار فان افته ؞ فمونس او عروبة او شيار ٥

وجوزوا ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا فاصرفهما للتناسب ودا وسواعا ونسرا ؞ ٥

؞ إعراب الفعل ؞

ص ٥ ارفع مضارعا اذا يجرد ؞ من ناصب وجازم كتسعد ؞ ٥

ش قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ونون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا فخلوه عن سبب البناء لذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضاف بعد لو وحرف التخصيص لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك

فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ٥ ؞

؞ وبلن انصبه وكي كذا بان ؞ لا بعد علم والتي من بعد ظن ؞ ٥

؞ فانصب بها والرفع صحح واعتقد ؞ تخفيفها من ان وهو مطرد ٥

؞ وبعضهم اهمل ان حملا على ؞ ما اختها حيث استحقت عملا ٥

؞ ونصبوا باذن المستقبلا ؞ ان صدرت والفعل بعد موصلا ؞

؞ او قبله اليمين وانصب وارفعا ؞ اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش الادوات التي تنصب المضارع لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله ؞ كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ؞ قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ؞ وتكون حرفا على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لسا وانما معناها اللام التعليلية معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر ؞ اذا انت لم تنفع فضر فانما ؞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع ؞ فجعلها مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئتك كي تكرمني فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله

ونحى

فقد حذفه

ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا
مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت
مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما تنصب بعد اللام
بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سوا كما في
قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى
القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق
الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تاويل مصدر
وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون
المخففة ويمتنع في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه
ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير
عليك ان تقوم وان كان العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة
ويتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز
فيه الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق
عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا الا تكون فتنة فقرا برفع
تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يهملها غير المخففة
حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر

ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعمل احديهما واهمل الاخرى

ص

ومن اهملها قراة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر

اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

واما اذن فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها

وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم
كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك او اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب
رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك كقولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا
لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك
تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز

لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا

فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود
وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب
على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان
غير القسم جزء من الجملة ولا تقوى اذن بعده على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع
الفصل به من النصب كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه
ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان
عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة
وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال

ص وبعد لا ولام جر التزم ⁂ اظهار ان ناصبة وان عدم

لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ⁂ وبعد نفي كان حتما اضمرا

ش اولى نواصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية ولذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفا الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة في سوى ذلك الا على الشذوذ وشبه في التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بعدها وذلك سوا كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى الاضمار بعدها بقوله

ص كذاك بعد او اذا يصلح في ⁂ موضعها حتى او الا ان خفي

ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر حتما بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل انه ينتصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا مثال الاول قولك لانتظرنه او يجي تقديره لانتظرنه الى ان يجي ونحو قول الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ⁂ فما انقادت الآمال الا لصابر

ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو قول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ⁂ كسرت كعوبها او تستقيما

وقول الآخر

لاجتلبنك او تملكني ⁂ بيدي صغار بطارنا وتليدا

فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبلها بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت لم نصبوا بعد او وحتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت لفرق بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيهما وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعدها وقالوا افعل كذا او ان كان الموقف رفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لانتظرنه او يجي بمعنى الوقوع او الجد فلما احتيج الى النصب لعلم هذا المعنى احتيج لاسببها الى عامل ثم لم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

ص وبعد حتى هكذا اضمار ان ⁂ حتم كجد حتى تسر ذا حزن

وتلو حتى حالا او مؤولا ⁂ به ارفعن وانصب المستقبلا

ش حتى حرف غاية ويأتي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل

[illegible]

على جملة مضمونها غاية لشي قبلها او قد تكون اسمية كقول الشاعر ه

فما زالت القتلى تمج دماءها ، بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ه

وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب حينئذ ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان يظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتدا والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك شربت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وساله عنه حتى لا احتاج الى سوال والحال المقدران يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد تقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الصفة ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب فاما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله ه

ص وبعد فا جواب نفي او طلب ، محضين ان وستره حتم نصب

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ، كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ش ان مبتدا وتنصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله والمجرور المقدر ان ينصب الفعل مضمره اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفا الجواب بها نفي او طلب وسوا الامر او نهي او دعا او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز ه

١٤٩

ياناق سيري عنقا فسيحا ، الى سليمان فنستريحا ه

والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل والدعا كقول الشاعر ه

رب وفقني فلا اعدل عن ، سنن الساعين في خير سنن ه

والاستفهام كقول الاخر

هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى ، فيرتد بعض الروح للجسد ه

والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر ه

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ، قد حدثوك فما راء كمن سمعا ه

والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر

يا ليت ام خليد واعدت فوفت ، ودام لي ولها عمر فنصطحبا ه

ولا ينصب الفعل بعد الفا مسبوقة بغير نفي او طلب الا للضرورة كقوله

سانزك منزلي لبني تميم ، والحق بالحجاز فاستريحا ه

او لتقدم ترج او شرط او جزاء وسننبه على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما زال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر

وما قام منا قائم في ندينا ، فينطق الا بالتي هي اعرف ه

كانكم لم تبتغوا لا طاعة ، فيجيء ملقوا بالفنا اهاليها

وفي نحو صه اسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصبه بعد الفا في هذا لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس ه الشرط الثالث

ان تقصد بالفا الجزا والتسبيب ولذلك يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف او الفعل بعدها مبنيا على محذوف وجب الرفع فمثال ما تاتينا فتحدثنا قال الله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى التسبيب ولا نحو

[illegible]

مثل افلبس في الفعل بعد ها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا
فكيف تحدثنا فلما ارادوا ابانة هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل
مصدر معطوف على مصدر متناول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف وتقديره
في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك لتكن زيارة منك

المواضع ٧ وزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المضارع التي تنتصب فيها المضارع باضمار ان
بعد الفا تنتصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك في نحو قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر
فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان — وقول الاخر
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم — وقول الاخر
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراة حمزة وحفص وقراة
الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب
من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو في
هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا
محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على
ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل
فنذكره في اثار النصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعد ما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب
عند حذف الفا وذكر المضارع بعد الفا في جواب الترجي في قوله

ص وبعد

ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزا قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف وقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف

ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفا وقصد الجزا الجزم لانه جواب
شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه
فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع
كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم
بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني
ازرك او قيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف
الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يجعل النهي جواب
مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان
يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فالنهي هنا جواب مجزوم
لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك
فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا وما احتج له بقول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن
رواه من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال
من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعد بدون الفا ما دل على

معناه من اسم نعلا او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفا فيقال من الا الزل معك
وحسبك نوم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي
والحق الفرا الرجا التمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب فقوله لعلي ابلغ شعا كقراة
حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول
الراجز انشده الفرا

علي صروف الدهر او دولاتها ۞ يدلننا اللمة من لماتها ۞ فتستريح النفس من زفراتها

وينصب المضارع الواقع بعد عطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول
للبس عباءة وتقر عيني ۞ اراد للبس عباءة وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو انتفام
له الوزن فابتهما لكان احسن وكالفا وثم واو في قول الشاعر

لولا توقع معتر فارضيه ۞ ما كنت اوثر اترابا على ترب ۞ وقول الاخر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ۞ كالثور يضرب لما عافت البقر

وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا
والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب
الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله على اسم خالص اي غير
مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب
فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول
بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع
المصدر كالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر

فما راعني الا يسير بشرطة ۞ وعهدي به فينا يسير بنكره

اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار اليه بقوله
ص وشذ حذف ان ونصب في سوى ۞ ما مر فاقبل منه ما عدل روى
ش وما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر

فلم ارلها خباية واحد ۞ ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله

عوامل الجزم

ص بلا ولام طالبا ضع جزما ۞ في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن ومهما اي متى ۞ ايان اين اذ ما
وحيثما انى وحرف اذ ما ۞ كان وباقي الادوات اسما

ش الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما
اختهما وان الشرطية والتي معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على
المضارع في مقام الامر والدعا نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويجوز تسكينها
بعد الواو والفا ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى ولتوفوا نذورهم وليطوفوا
وليتمتعوا وقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام
على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم ولتعن بحاجتي ولتزه علينا
ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة
افعل وقد ورد دخولها في قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراة ابي

فبذلك فليفرحوا ويجوز في الشعر أن تحذف ويبقى جزمها كقوله ::
محمد تفد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شيء تبالا • وكقول الاخر ::
فلا تستطل مني بقائي ومدتي • ولكن يكن للخير منك نصيب :: ٥
التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة
يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع
خلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم
ويجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيمها الكثير منهم ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فانفصل الضمير فتذكر امواقفا للغرض الشائع وهو انقياد الجمهور ••
الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
لكن لا نسلم ان الواقع خلاف ذلك لجواز ان يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر
الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم
عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء
نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد • لها ابدا ما دام فيها الجراضم •• وكقول الاخر
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها • مردفات على اعقاب اكوار ٥
ولم ولما اختا في نفي المضارع وقلب معناه الى المضي ولا بد من نفي لما ان
يكون متصلا بالحال وقد تحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك

و قولهم نعم

وقد احترزت بقولي ولما اختيها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا
هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا
فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واختها
الجزم لانهما اختصتا بالمضارع ودخلتا عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسبت ان تعمل
فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم وأمّا ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق
جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومرجحهما ان يكونا فعلين ويجب ذلك في
الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان تقم زيد اتقم عمرو ٥
ويشارك ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين
واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا
به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين • واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى • وكقول
الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد •• وقولهم
ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا •• وقوله •
صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل • وقوله ٥
وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا • وقوله ٥
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان • وقوله ٥
خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ••
وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا
بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل
الشرط او الاسناد لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين وكيف ذلك اخر متولد ا

في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسماء غير ذلك كمن وما ومهما
فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولاً عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من
يكرمني اكرمه وما تامرني افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظاً كما في نحو من تضرب
اضرب ومهما تصنع اصنع او محلاً كما في نحو من يكرم امراً وقد ينتصب بما يفسره فعل الشرط نحو ايهم تضرب
يضربك ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال

ص فعلين يقتضين شرط قدما • يتلو الجزاء وجواباً وسما
وماضيين او مضارعين • تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن • ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتماً جواباً لو جعل • شرطاً لان وغيرها لم ينجعل
ويخلف الفا اذا المفاجاة • كان تجد اذا لنا مكافاة

ش كلامه وان الشرط المذكوره يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطاً والثانية جزاء
وجواباً ايضاً وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون
جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليتين جاز ان يكون
فعلاهما مضارعين وهو الاصل وهو ان يكونا ماضيين لفظاً وان يكون الشرط ماضياً
والجواب مضارعاً وان يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً فالاول نحو وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسيء كنت منه • كالشجى بين حلقه والوريد
وقوله
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا • ملأتم انفس الاعداء ارهابا

واكثر

١٥٣

واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح لما رواه البخاري من قول النبي صلى
الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قول عائشة رضي
الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك وما كان ماضياً لفظاً من شرط او جواب فهو مجزوم
تقديراً واما المضارع فان كان شرطاً وجب جزمه لفظاً وكذا ان كان جواباً والشرط مضارع وان
كان الجواب مضارعاً والشرط ماضٍ فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم
ورفعه سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفاً وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقل
مجيء الجواب مرفوعاً والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن ومن ذلك قول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع • انك ان يصرع اخوك تصرع
وقول الآخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها • مطبعة من ياتها لا يضيرها
بيان انها
وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطاً وذلك
اذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً من قد وغيرها او مضارعاً مجرداً او منفياً بلا او لم فالاكثر
خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعاً رفع ومن ذلك قوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
يصلح
وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب
شرطاً وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلاً غير متصرف او مقروناً بالسين
او سوف او قد او منفياً بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو وان كنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالاً وولداً
فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل

اذا لها في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان تجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا
في ضرورة او ندور وتحذف في الضرورة كقول الشاعر ۞ ○
من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞ والشر بالشر عند الله مثلان ۞ وكقول الاخر ۞
ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى ۞ سيلفى على طول السلامة نادما ۞
وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها
والا استمتع بها ويقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله ان يجد اذا النا
مكافاه ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ۞
وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا
فجاز ان تقوم مقامها ۞ ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن ۞ بالفا او الواو بتثليث قمن ۞
وجزم او نصب لفعل اثر فا ۞ او واو ان بالجملتين اكتنفا ○ ۞
ش اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه
عطفا على الجواب ورفعه عطفا على الاستيناف ونصبه على اسكانا [?] قال سيبويه
فاذا انقضى الكلام ثم جئت فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفا
الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة
وروي بالاوجه الثلاثة باخذ من قول الشاعر ۞
فان يهلك ابو قابوس يهلك ۞ ربيع الناس والبلد الحرام ۞
ونأخذ بعده بذناب عيش ۞ اجب الظهر ليس له سنام ۞
وجاز النصب بعد الفا والواو لان الجزا لا يكون غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد

الواقع

١٥٤

الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين شرط وجزا جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن
قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم
الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ۞ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ۞
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ۞ ص والشرط يغني عن جواب قد علم ۞ والعكس قد ياتي ان
المعنى فهم ۞ اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو
فعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد
من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما
في السما فتاتيهم باية تقديره فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
تقديره ذهبت نفسك عليه حسرات فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
او تقديره كمن هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشا
ويهدي من يشا واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل
وحذفه معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها
بكفو والا يعل مفرقك الحسام اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله
قول الاخر متى تاخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد
يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم
تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله
تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اوليا بحق فالله هو الولي بالحق

لاولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون

اصله فان لم يتات ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها اعبدون وقد تحذف

الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته

ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد بان او اللام او

منفي وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب احدهما

عن الجواب الاخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اغني بجواب السابق منهما

عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان يقم والله اقم وان يقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم

والله ان يقم لا اقومن والله ان يقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر

رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان يقم يكرمك بالجزم

لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لين منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دما القوم ننتفل وقول الاخر

لين كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا

واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا

فصل لو

ص لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاوها مستقبلا لكن قبل

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن

وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى

ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في

موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر

الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق

في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منفي الوقوع

لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لا ايجاب لكن

لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا

للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفايه

ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا

بد من انتفا القدر المساوي منه للشرط ولذلك شاع من النحويين يقولون لو حرف يدل

على امتناع الشي لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون

انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سوال ربه لاعطاه وانما

يريدون انها تدل على انتفا المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف

شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها تقتضي لزوم شي لشي

وكون الملزوم منتفيا ولا تعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها

وذهب بعض النحويين الى ان كما تكون الشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه

الاشارة بقوله وبعد الا لو وهما مستقبلا لكن قليل أي وبعد الا لو فعلا مستقبل المعنى
وما كان من حقهما ان يليهما ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا
تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو أنّ ليلى الاخيلية سلّمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان شرطها الا تكون الا فعلا وقد شذ عنه
سيبويه كونه مبتدا اولها ان وصلتها نحو لو انك حتى لادركتك وشبه
شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتدا وان
كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها
يجب جره ومنهم من جعل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعدها المصدرية
في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه

فان قلت فما تصنع بقول الشاعر
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

قلت قد خرجه ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو
شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت
على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما تعمل بمثل ذلك في
قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون
الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو

وبنحو قول

١٥٦

وبنحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأوّد عودها وقول الاخر
ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان
ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت
على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون بدخولها مصروفا الى المضي كما في
قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما يخلو من اللام ان
كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا
ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد
تستغني عن جواب لو لقرينة كما تستغني عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا
وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد يحذف شرط وجوابها
في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

سالف الدهر

اما ولولا ولوما

ص اما كمهما كن من شي كفا ولولا ولوما وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

ش: اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
ولابد بعده من ذكر جملة هي جواب لهما ولابد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله
٥ اما القتال لا قتال لديكم ٭ ولكن سيرا في عراض المواكب ٥
او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى او فيما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه
كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفاء بعدها فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان
يقال اما فزيد قائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشروط
ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان
كان الجواب شرطا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح
وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاآن فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر
المحذوفين نظائر وان كان جواب اما غير شرط فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر الحذفين
نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب
واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائم مقام حرف شرط
وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامه مقامه واذا وليها
اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا
ص: لولا ولوما يلزمان الابتدا ٭ اذا امتناعا بوجود عقدا ٥

وفي

٭ وبهما التحضيض مز وهلا ٭ الا الا واولينها الفعلا ٥
٭ وقد يليها اسم بفعل مضمر ٭ علق او بظاهر مؤخر ٥
ش: للولا ولوما استعمالان احدهما يدلان فيه على امتناع شيء لثبوت
غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا او ربطا امتناع
شيء بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا
في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا
قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه
كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر
يدلان فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة
لوما تأتينا بالملائكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص هلا والا والا وقد
يلي حرف التحضيض اسم معلق فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقوله
٭ الان بعد لجاجتي تلحونني ٭ هلا التقدم والقلوب صحاح ٥
اي هلا كان التقدم بالنجي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر
٭ اتيت بعبد الله في القد موثقا ٭ فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر ٥
اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر
٭ تعدون عقر النيب افضل مجدكم ٭ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ٥
اي لا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله
٭ ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ٭ الي فهلا نفس ليلى شفيعها ٥

اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها ٥ ٥ ٥

الاخبار بالذي والالف واللام

ص ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ❊ عن الذي مبتدا قبل استقر

وما سواهما فوسطه صله ❊ عائدها خلف معطي التكمله

نحو الذي ضربته زيد فذا ❊ ضربت زيدا كان فادر الماخذا

وباللذين والذين والتي ❊ اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا فالبا في قولهم الاخبار بالذي بالسببية لا بالتعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة المخبر عنه بعد اضمار بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا والذي بقا في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذه الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه ووضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول خلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن انا الذي ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول ثم تؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير طابق للموصول موضوع في مكان الاسم الموخر المعبر عنه في النظم بمعطي التكمله

اي

١٥٩

اي الذي كان به تكمل الكلام قبل ترتيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو حدث رغبة فيك الذي حدث له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تعرف ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضماير ترد معها الاشيا الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسما الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغ العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بشروط وقد نبه على اربعة منها بقوله ٥ ٥

ص قبول تاخير وتعريف لما ❊ اخبر عنه ههنا قد حتما

كذا الغنى عنه باجنبي او ❊ بمضمر شرط فراع ما رعوا

ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخيرها الترتيب العرب تقدمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب غلامه لانه لو

عنها الخلو منها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقا الموصول بلا عايد
واما عود ضمير واحد الى شيين وكلاهما محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة
اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جا زيد الذي لقيته هو
الرابع جواز الاستغنا عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر
عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو
سر ابا زيد ضرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد ضرب منه عمرو
الكريم ولا عن الضرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد ضرب من عمرو الكريم ولا عن
الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سره ضرب من عمرو الكريم ابو زيد **الخامس**
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن ملازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة
السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لملازمتها النفي محش
في الاستعمال **السابع** ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم
واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في
الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفا وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك
فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين مستقلتين
كالشرط والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي
ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا
اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم
او كان بينهما عطف بالفا فالاول كالمتنازع فيه
من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار

عن

عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو
والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول
في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير
الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان
ما في الفا من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزا ومن اجل ذلك جوازهم قولك
الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع
الاخبار الا ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب
لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفا فلا تعطف على الصلة
ما لا يصلح ان يكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول
بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب
ص • واخبروا هنا بال عن بعض ما • يكون فيه الفعل قد تقدما
• ان صح صوغ صلة منه لال • كصوغ واق من وقى الله البطل
• وان يكن ما رفعت صلة ال • ضمير غيرها ابين وانفصل
ش اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين
الاخبار عنه بالذي او احد فروعه فان كان من جملة فعلية جاز
الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل
صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا
يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن
معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في

الاخبار عن ذي الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقية الله البطل
ولذا كان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في
وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع
وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
ان رفعت ظاهرا فجئ معه بمثل لفظ الفعل وان رفعت مضمرا فان
كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب
بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان
ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من
الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا
وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن
العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في
المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار
على من هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب
بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في
المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول
في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولك
زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد
الضاربها هو جاريته

من العدد

العدد

ص ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر

ش يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان
مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لانه
اسماء جموع والجمع غالب عليه التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجرد المذكر
لكونه اصلا بالتاء الصالح وجرد المؤنث منها للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس
كالغنم او اسم جمع كقوم خفض بمن نحو ثلاثة من القوم وثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط
وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز مثل فلله جمع كثرة
نحو ثلاثة دراهم حسن جوازه وان لم يهمل جمعه فالغالب جمعه قلة نحو ثلاثة اجبل وخمسة اكلب وقد يجاء به
جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان المميز مائة افرد
في الاكثر تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى تمييزها فيقال ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئين

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ينصب مميز العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يترك ذكره في غير الواحد والاثنين
استغناء عن المميز الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما
ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم
يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني
رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله

فكان مجني دون من كنت اتقي ◦ ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ◦ ٥ وقوله ◦

وان كلابا هذه عشر ابطن ◦ وانت بريء من قبائلها العشر ◦ ٥

وقد يغلب المعنى وان اُنكر في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة انفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ◦ ٥

ثلاثة انفس وثلاث ذود ◦ لقد جار الزمان على عيالي ◦

وحكى يونس عن رؤبة قال ثلاث انفس فاسقط التاء مراعاة اللفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلاثة ربعات اذا قصد رجال وثلاث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها واما المميز المذكور بمن فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ما لم يتصل به وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من الغنم بالوجهين لان في البقر والغنم التذكير والتأنيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور ◦ ٥ ◦ ◦ ٥

ص ومائة والالف للفرد اضف ◦ ومائة بالجمع نزرا قد ردف ◦

ش تضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين والى هذه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الفزاري ◦ (الربيع بن ضبع)

اذا عاش الفتى مائتين عاما ◦ فقد ذهب المسرة والفتاء ◦ ولا قياس عليه

ص واحد اذكر وصلنه بعشر ◦ مركبا قاصد معدود ذكر ◦

وقل لدى التأنيث احدى عشرة ◦ والشين فيها عن تميم كسرة ◦

ومع غير واحد واحدى ◦ ما معهما فعلت فافعل قصدا ◦

ولثلاثة وتسعة وما ◦ بينهما ان ركبا ما قدما ◦

واول عشرة اثنتي وعشرا ◦ اثني اذا انثى تشا او ذكرا ◦

ش حاصل هذه الابيات ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي التأنيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من التجرد في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة وعادمها فيما دونها مذكرا وفي التأنيث بثلاث وما فوقها مذكرة وعادمها فيما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التأنيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد ولا في التأنيث ثلاث عشر كراهة اخلاء المؤنث من علامة لا تحذور من لحاقها ◦ ◦ ٥

ص وللبا لغير الرفع وارفع بالالف ◦ والفتح في جزئي سواهما الف ◦

ش كل عدد مركب فجزءاه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما ذهب الواو من اللفظ ولحظ معناها شابه الحرف فبني على الفتح واما الجزء الاول من المركب فعلى السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في

النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين سائر المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعهما **فان قلت** كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون واعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة واعرب صدره **قلت** صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد الخمسة ليس متاخرا عن ثبوت التنوين وخمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المنادي للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر ، ، ٥

ص ومن العشرين للتسعينا ، بواحد كاربع وعشرينا ٥

ومن وامر كما بمثل سما ، من عشرين فتثنى بهما ،

وان اضيف عدد مركب ، يبقى البنا وعجز يعرب ،

ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث وتذكر معها النيف فتقول كما تقول في المذكر ثلاثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون ونحو ذلك والاعداد المركبة مفرد معرفتها نحو احد عشر كوكبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وقد يجمع صادق على الواحد منهما فيقال عندي عشرون درهم على معنى عشرون شيا كل واحد منها درهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشر زيد ويقال

ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنا عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البنا في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعلى الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعطاه خمسة عشرك حكى الفراء ان بعض الاسدي وابا الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحبون عندهم البنا في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام اجماع في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام بالاجماع ، ٥ ، ، ٥ ، ، ٥ ، ، ، ، ٥

ص وصغ من اثنين فما فوق الى ، عشرة كفاعل من فعلا ،

واختمه في التانيث بالتا ومتى ، ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا ،

وان ترد بعض الذي منه بني ، تضف اليه مثل بعض بين ،

وان ترد جعل الاقل مثل ما ، فوق فحكم جاعل له احكما ،

ش يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التا في التذكير ومتصلا بها في التانيث لان مدلوله نعت فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المتصرفة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه تجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشرة

عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنين واحد عشرة واحدى
عشرة والمستعمل مع مايليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب
مايليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد جاعل
جاعل ثلثة اربعة بعمل عامله ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال
ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرة التسعة ففاعل
هذا مشتق كفاعل في المعنى والتفريع على الفعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما
اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كالتزمت
اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين
فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين
اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله واللفظ
وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا
مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز اعماله مفعوله
منصوبا به تارة وبجروا به اخرى وبفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ المعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد ٥

ص وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين ٥
او فاعلا بحالتيه اضف ٥ الى مركب بما تنوي يفي ٥
وشاع الاستغنا بحادي عشرا وبحوه وقبل عشرين اذكرا ٥
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد ٥

ش صلا العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من
كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل مايليه ما اشتق الفاعل منه مساويا
له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي
استعماله ثلثة اوجه أحدهما وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز التركيبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال
في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة
الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية تركيب اولاهن مع الثانية
وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال
الثاني ان تقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا وهو بناء
ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال الثالث
ان تقتصر على المركب الاول باقيا على اصله وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن
رحمهما الله تعالى
كيسان ولما اراد الشيخ رحمه الله تعالى بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي
عشر اونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوه
احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية
عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته
فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون
وثالث وعشرون ورابعة وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى
فاعلة في التانيث ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

كَمْ وَكَأَيٍّ وَكَذَا

ص: مَيِّزْ في الاستفهام كم بمثل ما ... ميّزت عشرين ككم شخصاً سما
واستعملنها مخبراً كعشرة ... او مائة ككم رجال او مره

ش: كم اسم بجواز كونها مبتدأ ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها
وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في
قولك كم صمت وكم سرت وكم لبثت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت
وتنقسم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولكلتيهما صدر الكلام اما
كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب
وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه
بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب
في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وثلاثين في معنى ثلاث عشرات
وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما
اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين
أحدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد
المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون
حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور وجمع تارة ومفرد اخرى
لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر

يضاف الى

يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت
كما تقول عشرة رجال صحبت وكم امرأة رأيت كما يقال مائة امرأة رأيت وقد تجري تميم كم
الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري

وروي بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل انتصابها على
المصدر

فصل

ويفصل في الشعر بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف
وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز ذلك في العدد المركب وما جرى
مجراه الا في الضرورة كقوله

يذكرنيك نوح العجول ... وحنين الحمامة تدعو هديلا
على انني بعد ما قد مضى ... ثلاثون للهجر حولا كميلا

ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف
وشبهه بالجملة فاذا فصل بالظرف او شبهه اختير نصب المميز وجاز جره فمن نصبه قول الشاعر

تؤم سنانا وكم دونه ... من الارض محدودبا غارها

ومن جره قول الاخر

كم في بني سعد بن بكر سيد ... ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وقول الاخر

كم بجود مقرف نال العلى ... وكريم بخله قد وضعه

واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر

كم نالني منهم فضلا على عدم ... اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

ص: ككم كأي وكذا ينتصب ... تمييز ذين او به صل من تصب

كأيّ وكذا شاركتا كم الخبرية في الدلالة على كثرة العدد وفي الافتقار الى مميز
لكن مميز كم مجرور وكأيّن ومميز كذا منصوب نحو كأيّ رجلاً رأيت وكذا مميز كذا
نحو رأيت كذا رجلاً والاكثر ما يقع مميز كأيّ مجروراً بمن كقوله تعالى وكأيّن من
نبي قاتل معه ربيون وقوله تعالى وكأيّن من آية في السموات والارض وكأيّ مثل كم في
لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلك ان تقول رأيت كذا وكذا رجلاً وعندي كذا
وكذا درهماً ولا يجوز مثل ذلك في كأيّ ٥

الحكاية

صل احك بأيّ ما لمنكورٍ سُئل عنه بها في الوقف او حين تصل ٥
ووقفاً احك ما لمنكورٍ بمن والنون حرّك مطلقاً واشبعن ٥
وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكّن تعدل ٥
وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه ٥
والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف ٥
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا ٥
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف ٥
والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن ٥

ش ان سُئل بأيّ عن مذكور منكّر حكي فيها وصلاً ووقفاً ما للمسؤول عنه
من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح للوصف كقولك
لمن قال رأيت رجلاً وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايّاً وايّة وايّين
وايّتين وايّين وايّات وان سُئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات

من الحركات باشباع وما له من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني
رجل منو ولمن قال رأيت رجلاً منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال جاءني رجلان منان
ولمن قال رأيت رجلين منين بالاسكان وحكاية المثنى المرفوع ومنين في حكاية المثنى المنصوب ولما
اراد بيان هذه المسألة ولم يستقم له في الوزن ان يقول منان ومنين بسكون النون مثّل بما يحرك
النون للضرورة ثم نبّه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي
الفان بابنين وسكّن تعدل وتقول لمن قال رأيت امرأة منه او منت بفتح ما قبل التاء وابدالها
هاء في الوجهين ثم قلبها هاء وبتّها ما قبل التاء ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت
امرأتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبّه
على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال
جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث والى ذلك اشار بقوله وان تصل فلفظ من لا يختلف واما قول الشاعر ٥
اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ٥
فنبّه على ندوره وشذوذه من وجهين انه حكى مقدراً غير مذكور والثاني انه
اثبت العلامة في الوصل وحقها الا تثبت الا في الوقف واذا سئل بمن عن علم مذكور مجرّد بعدم
عن ... ونحوه من عاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول فيتوهم ان المسؤول عنه غير المذكور كور
ويحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعاً وبالفتح ان كان منصوباً وبالكسر ان كان مجروراً فيقولون
لمن قال جاءني زيد من زيدٌ ولمن قال رأيت زيداً من زيداً ولمن قال مررت بزيد من زيدٍ واما غير الحجازيين
فلا يحكون بل يأتون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعاً لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتدأه
من ولو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع

العرب ولا يحكي غير العلم وأجاز يونس حكاية كل معرفة فيقولون لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ رحمه الله تعالى ولا أعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا أو معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من أجازه فيقول لمن قال رأيت زيدا وأباه من زيدا وأباه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا وإذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فإن وصف بغير ذلك لم يجز أن يحكى بصفته بل إن حكي حكي بدونها وربما حكي المضمر كما يحكى الظاهر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة بعد إلا [illegible] قول بعضهم ليس بقرشيا لمن قال إن في الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فأما قول الشاعر

فأجبت قائل كيف أنت بصالحٍ حتى مللت وملني عوادي

فليس من هذا القبيل لأنه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لأنه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ أي أنا صالح والتقدير فأجبت قائل كيف أنت أنا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ولا يجوز أن يقال فأجبت قائل كيف أنت بصالح كما لا يجوز أن يقال لمن قال زيد في الدار [illegible] زيدا بالرفع لأنه مبتدأ محذوف الخبر

التأنيث

ص علامة التأنيث تاء أو ألف ● وفي أسامٍ قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ● ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا ● أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ● تا الفرق من ذي فشذوذ فيه

ومن

ومن فعيل كقتيل إن تبع ● موصوفه غالبا التا تمتنع

ش كل اسم فلا يخلو أن يكون موضوعا على التذكير أو التأنيث والتذكير هو الأصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فإنه فرع فافتقر إلى علامة وهي التاء والألف مقصورة أو ممدودة والتاء أكثر استعمالا من الألف ولذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الأسماء عن الإظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما أشبه ذلك كالإشارة إليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتأنيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد مبسوطة وكتجريد عدده من التاء نحو ثلاث أيد وكرد التاء إليه في التصغير نحو يدية واعلم أن الأصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الأسماء هو تمييز المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الأسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة وغلام وغلامة وإنسان وإنسانة ويكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكما ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللعوض من ياء النسب نحو أشعثي وأشاعثة وأزرقي وأزارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتأكيد التأنيث نحو نعجة وللتعويض كما في زنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الأصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر أيضا كبهمة للشجاع وقل لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها أو إشعارا بأنها مما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث والمقصود به [illegible] من إفادة الحدوث نحو طالق وحائض بمعنى ذات أهلية للحيض والطلاق دون تعرض لحدوث الفعل فإن قصد بهما الحيض أو الطلاق في الأزمنة لحقت التاء وقيل

حائض وطامث واما ما التزم فيه فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول عن غالب كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل متلافة للبطال ومعزابة للذي تعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى الفاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوب [illegible] ورعوثة بمعنى مرعوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول جرد عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف بحقه التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعال وما يليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما يليه مفعيل الذي كمنطيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة

ص والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى

كحبارى

كحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا

ش الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تعلم الاخرى كالمقصورة او ممدودة ان تكون الفا اصلية او زائدة للتانيث او الالحاق او التكثير فان لم تسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى ورحا وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة التانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى ولالف التانيث اوزان تعرفان بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واخر مستندرة فمن اوزانها المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى لمواضع وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كردى او مصدرا كمرطى او صفة كجمزى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنه فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعللى كسبطرى ودفقى لضرب من المشي وفعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وحصيصى وفعلى كالكفرى لوعاء الطلع وفعلى كغيرى وخذرى ويدرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما استندر عليه نحو فعلى كزبنى وفعلى كحوذلى وفعلوى كهربوى لنبت وفعولى كقيصورى وفعلايا كبرحايا وانفعلاوي كانقحاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى وفعلى كصحى وفعلى كبهرى وفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعالى كشنفصى وفعليا كمرحيا وفعلايا كبردرايا وفوعالى كحولايا

ص لهـ ها فعلا أفعلا مثلث العين وفعللا ○
ثم فعالا فعللا فاعولا ، وفاعلا فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ، مطلق فا فعلا اخذا
ش لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات
ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلا اسما كصحرا او مصدرا كرغبا
وجمعا في المعنى كطرفا وصفة لا فعل كحمرا ولغيره كديمة هطلا ووزن افعلا
وافعلا وافعلا كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعا واربعا واربعا والاربعا
ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعا عمود الخيمة ووزن فعللا كعقربا
المكان وفعالا كقصاص للقصاص وفعللا كقرفصا وفاعولا
كعاشورا وفاعلا كقاصعا وفعليا ككبريا ومفعولا كمشيوخا
وفعالا كبراشا يقال ما ادري اي البراشا هو واي البرنسا هو اي
اي الناس هو وفعيلا نحو كثيرا ومفعولا كدبوقا وفعلا كخنفسا اسم
مكان وفعلا كسيرا وفعلا كخيلا واما الثاني
واما الثاني فنحو فعلا كدحنا للقطيع من الغنم وتفعلا كترنصا
لضرب من المشي وفعليا كمرقبا اسم مكان بالبمن وفعللا كقلمحا
وفعليا كزكريا وفعلا كحصيصا وفعاللا كجاد بالجراد ة
كبيرة خضرا ○ ○ ○ ○ ○
○ ○ ○ ○

أَلْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ○

ص اذا اسم استوجب من قبل الطرف ، فتحا وكان ذا نظير كالاسف ○
فلنظيره المعل الاخر ، ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ، كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل اخر الف ، فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ، بهمز وصل كارعوى وكارتأى
ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا
والرحى فخلاف نحو اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود هو الاسم
المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائدة نحو كسا وردا وحمرا بخلاف نحو ا وسا ورا بما
الفه بدل من الاصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسما على ضربين قياسي وسماعي
وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كدمى
جمع دمية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وفرية وفرى
وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومسمى فان نظيرهما من الصحيح
مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى وحوى جوى فان نظيرهما من
الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد
زيادة الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعوا وارتا ارتا واستقصى
استقصا فان نظايرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر اعطى اعطا فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا
على صوت او مرض كالرغا والثغا والمشا فان نظايرها من الصحيح البغام والدوار ○

ص: والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع
ش: ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي أيضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وإنما الخلاف في جواز مد المقصور للضرورة فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله:
يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لأنه نظير حصى وقطا.

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

ص: آخر مقصور تثني اجعله يا إن كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الألف وأولها ما كان قبل قد ألف
ش: الاسم المتمكن ينقسم إلى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فإذا ثني الصحيح أو المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان وإذا ثني المقصور وجب تغيير ألفه فتنقلب يا إن كانت رابعة فصاعدا أو كانت ثالثة بدلا من الياء أو جهل أصلها وأميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى وسوى معطيان وسويان فتقلب الألف يا لكونها رابعة وإن

كانت

بان كانت واوا في الأصل لأنهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن يا كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الأصل كمتى فلو سمي بها ثم ثني لقيل فيه متيان وبلى بليان والتثنية الألف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه يا وذلك إذا كان ألفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان أو مجهولة الأصل ولم تمل كالى فلو سمي به ثم ثنيته لقلت فيه إلوان وقوله: وأولها ما كان قبل قد ألف يعني من العلامة المذكورة في باب الإعراب التثنية وهي ألف ونون مكسورة في الرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب.

ص: وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا
بواو أو همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر
ش: الممدود على أربعة أضرب لأن همزته إما زائدة أو أصلية والزائدة إما للتأنيث نحو حمراء وصحراء وإما للإلحاق كعلباء وقوباء والأصلية إما بدل نحو كساء ورداء وحياء وإما غير بدل نحو قراء ووضاء فإذا ثني الممدود قلبت همزته واوا إن كانت للتأنيث نحو حمراوان وصحراوان فإن كانت للإلحاق أو بدلا من أصل جاز القلب والإبقاء والقلب في ذي الإلحاق أجود والآخر بالعكس فعلباوان وقوباوان أجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان أجود من كساوان وحياوان وإن كانت همزة الممدود أصلا غير بدل وجب فيها الإبقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراءان وحمرايان وربما حذفت هي والألف قبلها إما جاوزت الخمسة أحرف بعضهم قاصعاوان وربما حذفت ألف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلى خوزلان والقبعثرى قبعثران والى هذا ونحوه أشار بقوله: وما شذ على نقل قصر

الجوهري: الشيز والشيشاء لغة في الشيص ويمد وفي الشيشاء ألف ويروى اللهاء بكسر اللام جمع لهى مثل أضاة وإضاء جمع أضاة

القهقرى

قاصعان والقباص

ص واحذف من المقصور في جمع على • حد المثنى ما به تكملا •
• والفتح ابق مشعرا بما حذف • وان جمعته بتا والف •
• فالالف اقلب قلبها في التثنيه • وتا ذي التا الزمن تنحيه •

ش الجمع الذي حد المثني هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان
صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنيه وان كان
منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جا القاضون اصله
القاضيون فاستثقلت الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت
اليا لالتقا الساكنين • وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار
القاضون وان كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر
لتدل على المحذوف فيقال جا المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون
والمصطفاين • حذفت الالف لالتقا الساكنين وولي الواو واليا الفتحة التي كانت قبل الالف
ولم يبدل الفتحة فيحصل تجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص نحو الفتحة عن
الكوفيين ان الالف زائدة يحكم حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون
وموسون • بنا على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته وكونه فعلا من ماس
والتبه موسا اذا حلقته واذ جمع الاسم بالالف والتا فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما
يحقه علامة التثنية الا ان ما فيه ها التانيث حذف منه عند تصحيح ما في حاله
نحو مسلمه
فيقال في كلمة ومومنة ومسلمات فان كان قبل التانيث همزة بعد الف
زائدة جاز فيها القلب والابقا ان كانت بدلا من الاصل ووجب
بقاؤها في التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بنا بناءان وبناوات

وفي وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير • وان كانت قبل التا الف قلبت في الجمع بالالف
والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا من الواو نحو قطاة وقطوان ويا ان كانت ثالثة بدلا من اليا
نحو قناة وقنوات وفتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات • ٥ •

ص والسالم العين الثلاثي اسما انل • اتباع عين فاءه بما شكل •
ان ساكن العين مونثا بدا • مختتما بالتا او مجردا •
وسكن التالي غير الفتح او • خففه بالفتح فكلا قد رووا •
ومنعوا اتباع نحو ذروه • وزبيه وشذ كسر جروه •
ونادر او ذو اضطرار غير ما • قدمته او لاناس انتمى •

ش اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين مونثا بالتا او مجردا منها فان كان اوله
مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات
فلو كان صفة او معتل العين ولولا الادغام وجب بقا السكون نحو ضخمة وضخمات
وجوزة وجوزات وسضة وسضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما
جاز في عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه
واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وهند وهندات
وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات
وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو
سنة وسنات وعلة وعلات وسومة وسومات وعدة وعدات ولو كانت لامه واوا
بعد كسرة كذروة او يا بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح
نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جا من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر

الثالث

او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن الشاذ قولهم عيرو عيرات بالفتح لانه مثل بعفة
نخفة الاسكان لاعير ومنه قول بعضهم جرزة وجروات بالاتباع لانه نظير
ذروة نخفة الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير
صعبة نخفة الاسكان لشل الاجزا الضرورة قول الراجز تستريح النفس
من زفراتها والفتات وزفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جا على لغة قوم من
العرب هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال
شاعرهم احو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

جمع التكسير

ص افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جا كالصفي
شرح جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة
الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل
وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير في
جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقلب
وافئدة وفؤاد وامرة والثاني كصفاه وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف

من افعل

شر افعل الاسم على افعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو
وادل وفي الواعد واعد وان كان صفة لعلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين
وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مونث رباعي بمد قبل اخره كعناق واعنق وذراع واذرع
وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب
ص وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد
وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان
شرح افعال لكل اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل مما هو صحيح العين ولا على افعل وذلك نحو
ثوب واثواب وسيف واسياف وحمل واحمال وثمر واثمار وعضد واعضاد وجمل واجمال
وعنب واعناب وابل وابال وقفل واقفال وطنب واطناب فاما فعل مما هو صحيح العين
فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب
وارطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران
ص في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال
شرح افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة
وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال
وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة
وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وانية
ص فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى
شرح من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل الذي مؤنثه فعلا او على فعلا الذي

انعل نحو احمر وحُمر وحمرا وحمر اوتقديرا كاكمر وكمي والى والاو علا وعنل وعجزا
وعجز من امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شي من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد
وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة
وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والمثال التالي في
الشيادة ص وفُعُل لاسم رباعي بمد ❊ قد زيد قبل لام اعلالا فقد

❊ ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف ❊ وفُعَل جمعا لفُعلة عرف

❊ ونحو كبرى ولفِعلة فِعَل ❊ وقد يجي جمعه على فُعَل ❊

ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه
صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث
وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وكراع وكرع وقضيب وقضب
وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نادر نحو
عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر
وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وغفور وغفر
وعمود وعمد وما جاء على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير
ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة ولانثى افعل
فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر
وشذ نحو بهمة وبهم ورويا وروي ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى
والى ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم وخلاف نحو رطبة
ورطب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر

صح

واحج وحرة وحرب ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة
وقصع ودرة ودرب وهدم وهدم والهدم الثوب الخلق ❊ ٥

ص في نحو رام ذو اطراد فعلة ❊ وشاع نحو كامل وكملة ٥

ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل
نحو رام ورماة وقاض وقضاة ويحفظ في نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وقد استغنى عن
القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل ❊ ❊ ٥

ص فعلى لوصف كقتيل وزمن ❊ وهالك وميت به قمن ❊

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل
بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت
وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى ص

لفعل اسما صح لاما فعله ❊ والوضع في فعل وفعل قلله ❊

ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة
ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فعل او فعل فالاول
نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم
في جمع الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة ❊ ٥

ص وفعل لفاعل وفاعله ❊ وصفين نحو عاذل وعاذله ❊

ومثله الفعال فيما ذكرا ❊ وذان في المعل لاما ندرا ❊ ٥

ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو
ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس

لمذكر عاقل احترز عن نحو رامية ورام [illegible]
[illegible]

ووصف صحيح اللام على فاعل نحو صام وصوام وقائم وقوام ونَدَر في فاعلة كقول الشاعر

ابصارهن الى الشبان مائلة ... وقد اراهن عني غير صُدّاد

يعني جمع صادة وندر ايضا فُعَل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغُزّى وعاف وعُفّى وقالوا غُزّاء في جمع غاز وسُرّاء في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخُرّد ونفساء ونُفّس وجمل اعزل ورجال عُزّل

ص فَعَلٌ وفَعَلَةٌ فِعالٌ لهما ... وقلّ فيما عينه اليا منهما

وفَعْلٌ ايضا له فِعالُ ... ما لم يكن في لامه اعتلالُ

او يك مضعفا ومثل فَعَل ... ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبل

وفي فَعيل وصف فاعل ورد ... كذاك في انثاه ايضا اطرد

وشاع في وصف على فَعلانا ... او انثييه او على فُعلانا

ومثله فُعلانة والزمه في ... نحو طويل وطويلة تفي

ش من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعَل وفَعَلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقلّ فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وشذ فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما او يضعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب وقِدح وقداح ودهن ودهان وريح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظريف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في فَعلان وصفا وفي انثييه وهما فَعلى وفَعلانة وفي فُعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يتجاوز فعال في

غيره

غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة وحفظ في نحو قائم وراع وقائمة وراعية والعجف نحو جواد وجياد وبطحا وقلوص

ص وبفُعولٍ فَعِلٌ نحو كَبِد ... يخص غالبا كذاك يطّرد

في فَعْلٍ اسما مطلق الفا وفَعَل ... له وللفُعال فِعلان حصل

وشاع في حوت وقاع مع ما ... ضاهاهما وقلّ في غيرهما

ش من امثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فَعِل على فُعول الى جمعه على فِعال فان جا منه شيء عد نادرا واطرد ايضا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فُعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا نادرا من نحو خص وخصوص ونوى ونُوِيّ ويحفظ فُعول في فَعَل ولذلك قال وفَعَل له يعني له فُعول ولم يقيده بالاطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وذكر وذكور وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وشهود وضال وباك في مثال شهود وضُلّ وبُكِيّ ومن امثلة جمع الكثرة فِعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل وذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فِعلان في غير ما ذكر قالوا خروف وخرفان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وحروف وحرفان وحائط وحيطان ونون ونونان فهذه وامثالها يحفظ ولا يقاس عليه

ص وفُعَلاً اسماً وفِعيلاً وفَعَلْ ، غيرَ معلّ العين فُعلانٌ شَمَلْ

ش من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وحشن وحشنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران واكثرهم يقولون حوار وحيران وقال فقوم حوار بالكثير ولا يتجاوز في بنا الكثرة فعلان ٥

ص ولكريم وبخيل فُعَلا ، كذا لما ضاهاهما وجُمِلا

وناب عنه افعلاء في المعلّ ، لاماً ومضعف وغير ذاك قلّ

ش من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى هذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل ولهذا جرى مجراه وحفظ فعلاء في نحو جبان وخليفة وسمح وود وودداء ورسول ورسلاء ومن امثلة جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهوناء وما اشبه ذلك ٥

ص فواعل لفوعل وفاعل ، وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعله ، وشذ في الفارس مع ما ماثله

مر مو

١٧٤

ش من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو للاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضاً لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضاً لفاعلة مطلقاً نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

ص وبفعائل اجمعن فعاله ، وشبهه ذا تاء او مزاله ٥

ش من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل اخره مؤنثاً بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجرداً منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه ٥

ص وبالفعالي والفعالى جمعا ، صحراء والعذراء والقيس اتبعا ٥

ش من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ففعالي مختص بنحو هراوة وهراوى وفعالي بما كان الاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء اسماً كصحراء وصحاري وصحارى او صفة نحو

عذرى وعذارى وعذارِى وكذلك شرى فعالِ وفعالى فيما اخره الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالِ وحبالى وذفرى وذفارِ وذفارى

ص واجعل فعالِىّ لغير ذى نسب ❊ جدد كالكراسى بتبع العرب ❊

ش من امثلة جمع الكثرة فعالى وهو لكل ثلاثى اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وبردى وبرادى ولا يقال بصرى وبصارى فاما هذا اناسى فليس جمع الانسى وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظرابان وظرابى ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسى جمع انسى لقيل فيه نحو جنى وركابى وتركى وهذا لا يقول احد ❊ ❊ ❊

ص وبفعالل وشبهه انطقا ❊ فى جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسى ❊ جرد الاخر انف بالقياس ❊
والرابع الشبيه بالمزيد قد ❊ يحذف دون ما به تم العدد ❊
وزائد العادى الرباعى احذفه ما ❊ لم يك لينا اثره اللذ ختما ❊

ش من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف وبعدها حرفان فبفعالل يجمع عليه كل رباعى مجرد نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وما اشبه فعالل فيجمع عليه كل رباعى بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هى فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب شاهر وراتبة وصايم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع ❊

وسلم وسلالم واما الخماسى فان كان مجردا جمع فى القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج وجحمرش وجحامر ورابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ❊ ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس ❊ وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير ❊ والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ❊

ص والسين والتاء من كمستدع ازل ❊ اذ ببنا الجمع بقاهما مخل ❊
والميم اولى من سواه بالبقا ❊ والهمز والياء مثله ان سبقا ❊
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ❊ كحيزبون فهو حكم حتما ❊
وخيروا فى زائدى سرندى ❊ وكل ما ضاهاه كالعلندى ❊

ش نهاية ما يرتقى اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان فى الاسم من الزوائد ما يخل بقاوه باحد المثالين حذف فان تاتى بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ما له مزية فان ثبت التكافو فالحاذف مخير فعلى هذا تقول فى جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء وبقى الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول فى الندد والندد الاد والاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ❊ ❊ ❊

والهمزة والياء كان مثله ان يبقيا وتقول في استخراج تخاريج وفي ثمانية مع البقا
على النتين لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لا تخاريج كتماثيل بخلاف السين
فان بقاها مع حذف التا يخرج الى عدم النظير لان ستاعيل ليس في الكلام
وتقول في حيزبون حزابين فحذفت اليا وابقيت الواو وقلبت يا لسكونها
وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف
اليا لان بقا اليا يفوت صيغة منتهى الجمع وتقول في نحو سبندا وهو الجري
سباد بحذف اليا وقلب الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطائط حطاط
بحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في مرمريس
مراريس بحذف الميم وابقا الرا لان بقاها لا يفوت الاصالة بخلاف الميم فانه لو
ابقي في جمعه مرامس لظن انه مفاعيل لا فعاليل ولو لم يكن لاحد الزائدين
مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط
بحذف النون وتقول في كوالل كوال بحذف اللام وابقا الواو
وكلال فتقول كالال بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق
وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف مزية وهكذا علندى
ونحوه تقول فيه علاند وان شئت علاد ولو كان احد الزائدين
مماثلا للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقا كقولك في عفنجج عفاجج
دون عفانج ولو كان غير مماثل الاصل سيما بصدره اوثرت عند سيبويه بالبقا
فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازا اصل

٥ قال فعاليس ٥

التصغير

١٧٦

التصغير

ص فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة ثالثة فان كان ثلاثيا لم يعمل اكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا فجي بالتصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى مفاعل ومفاعيل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع ونديد وتخيريج ع وحزيبين فيحذف في التصغير مثل ما حذف في الجمع وتقول في حبنطى حبيط وان شئت حبينط ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير يا قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير ما واحده فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما جا به الشاذ في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما جاء به الشاذ في التكسير مجاورا عن لفظ واحده قولهم رهط وارهط اهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع

وكان وامكن وهذا وامثاله لا نقاش عليه ٥

ص لتلو يا التصغير من قبل علم . تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق . او مد سكران وما به التحق

ش ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم يليه تا تانيث او الف المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا على هذا بنية نقول شبق او الف فعلان الذي مونثه فعلى فان وليه شي من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمرا واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران فقالوا سرحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين ٥

ص والف التانيث حيث مدا . وتاوه منفصلين عدا ٥
كذا المزيد اخرا للنسب . وعجز المضاف والمركب ٥
وهكذا زيادتا فعلان . من بعد اربع كزعفران ٥
وقدر انفصال ما دل على . تثنية وجمع تصحيح جلا

فصل ٤٠

ش لا يعتد في التصغير الف التانيث الممدودة ولا بتاه بل يصغر ما هما فيه كقولك في حمرا حميرا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة في ذلك تا التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

ص والف التانيث ذو القصر متى . زاد على اربعة لن يثبتا ٥
وعند تصغير حبارى خير . بين الحبيرى فادر والحبير ٥

امكان

ش الف التانيث المقصورة ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك في نحو قولك في قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقا الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير ٥ ٥

ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب . فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم ٥ للجمع من ذا ما للتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل . واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كادم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا من غير همزة ردت اليه كقولك في نحو باب وناب بويب ونييب وان كانت زائدة او بدلا من همزة تلت الفا كقولك ضارب وصويرب وادم واويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو ضاب وصوبب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك ابواب وانياب واوابد وضوارب وصوارب وادم واوادم ٥

ص وكمل المنقوص في التصغير ما . لم يحو غير التا ثالثا كما ٥

ش يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثانيا مجردا او مونثا بالتا رد المحذوف فيقال في نحو يد ودم يدية ودمي وفي شفة وشية وعدة شفيهة ووشية ووعيدة وفي عضة عضيهة وعضيهة ولو كان المنقوص على

تانيثه اجرته بغير التانيث صغر على لفظه تقول هذا سنان كُميم السلاح واذا اصغرته قلت
شويك وزايد المحذوف لا يشاكل بمكن باونه مما يحتج الى رده لان ما هو على حرفين
فلو بقيت تمام صغرته قلت سوي سكرانا لعيل والى الاشارة تقول بهم كـــ . ٥

ص ومن بترخيم يصغر اكتفى . بالاصل كالعطيف يعني المعطفا .

ش من التصغير نوع تسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجرده من الزوايد فان كانت
اصـــوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت الاصول ثلثة والمسمى
مونث بحته التانيث فالى المعطف عطيف في اسود وحامد ومحمود سويد وحميد وتقول في قرطاس ومسعود
قريطس وعصيف وتقال في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع نص على
ذلك سيبويه رحمه الله تعالى

ص واختم بتا التانيث ما صغرت من . مونث عار ثلاثي كسن .
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس . كشجر وبقر وخمس .
وشذ ترك دون لبس وندر . لحاق تا فيما ثلاثيا كثر .

ش اذا كان الاسم المونث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد
صغر لحاق التانيث دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن زيادة التانيث عن شرود الاعند
خوف اللبس مما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب
وعريب ودرع وذريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير
وبقر وبقير وخمس وخميس هذا واشباهه لو لحقه التانيث في التصغير لالتبس بغيره فانك لو
قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انما تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما
شذ عدم التانيث في تصغير الثلاثي من نحو ذرع وحرب كذلك شذ لحاق التانيث في بعض ما زاد على
الثلاثة وذلك قولهم وريئة واميمة وقدام وقديديمة والى الشارة بقولـــ ـهما

وندر لحاق تا في ما زاد على الثلاثة كثر ما في الكثرة ٥

ص وصغروا شذوذا الذي التي . وذا مع الفروع منها تا وتي .

ش التصغير من جملة الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانها
لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على
وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولهما على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه
الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا
وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث يات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى
يا التصغير فاستثقل ثلاث يات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف يا التصغير
لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك
ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز وعلى ربك الجليل ان ابوذيالك الصبي
ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللاتي اللويون وفي الجر والنصب اللذيين واللويين
وتقول في تصغير اللاتي واللاي اللويا واللويتا واللتيات فاللويا تصغير اللاتي
على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحدة ثم تصغيره وجمعه ٥

النسب ٥

ص ياء كيا الكرسي زادوا للنسب . وكل ما تليه كسره وجب .
ومثله مما حواه احذف وتا . تانيث او مدته لا تثبتا .
وان تكن تربع ذا ثان سكن . فقلبها واوا وحذفها حسن .
لشبهها الملحق والاصلي ما . لها وللاصلي قلب يعتمى .
والالف الجائز اربعا ازل . كذاك يا المنقوص خامسا عزل .

والحذف في اليا احق من . قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل . وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي . واختير في استعمالهم مرمي

ش اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل اخره يا مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم يا كيا النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت يا النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزايد وسياتي ذكره وتحذف في النسب ايضا تا التانيث من الاسم كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ما قبلها كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ما قبلها ففيها جاز فيه الحذف وقلبها واوا كالاصل او منصولة بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو وغير فصلها بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني احود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياوه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشجي وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر . وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا . دراهم عند الحانوي ولا نقد .

فارطا

وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر وابل ودئل نمري وابلي ودؤلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي ثم قال ونحو المرمي مرموي البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره يا مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليا ان وتلحق يا النسب كانهما لا فرق في ذلك بين ان يكون اليا ان زائدتين او احداهما اصلا ومن العرب من تحذف اليا ين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره واذا كانت احداهما اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة

ش اذا نسب الى ما اخره يا مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم تحذف من الاسم في النسب شي ولكن تفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك كقولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت اليا المشددة مسبوقة بحرفين حذفت في النسب اولى اليا ين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت اليا المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليا ين مطلقا الا في لغة كما سبق ص

وعلم التثنية احذف للنسب . ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف . وشذ طائي مقولا بالالف

ش تحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وكعلامة التصحيح كقولك من التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب

قالوا في النسب بقيسيي لغيره حذف وإذا وقع قبل الحرف المكسور من أجل ياء النسب ياء
مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب إلى طيبان
يقال طيبي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بإبدال الياء ألفا فإن كانت الياء المدغم فيها
مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب إلى هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة
كمهيّم تصغير مهيام فالنسب إليه مهيّمي لأن التخفيف يفصل المدغم بمنزلة التخفيف بالفتح

ص وفَعَليٌّ في فَعِيلة التُزِم ... وفُعَليٌّ في فُعَيلة حُتِم
وألحقوا مُعَلَّ لامٍ عَرِيا ... من المثالين بما التا أوليا
وتمّموا ما كان كالطويلة ... وهكذا ما كان كالجليلة

ش يقال في النسب إلى فعيلة فَعَلي بفتح عينه وحذف يائه إن لم يكن معتل العين ولا مضاعفا
وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري
وأما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين أو مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على
فعيلي نحو طويلي وجليلي لأنهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها
ويقال في فُعَيلة فُعَلي بحذف الياء إن لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو
قولهم في ردينة رديني وأما نحو قليلة مما هو مضاعف فإنه ينسب إليه على لفظه فيقال قليلي
كما يقال جليلي ومفهوم كلامه في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي وقوله وألحقوا
معل لام البيت معناه أن ما كان على فعيل أو فعيل بغير تاء فإما أن يكون صحيح اللام
أو معتلها فإن كان صحيح اللام فالمطرد في النسب إليه أن لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في
عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وإن كان
معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها إن كان مكسورا فيقال في نحو
عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في أمية أموي ص وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فإن كانت زائدة للتأنيث
قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وإن كانت زائدة للإلحاق أو بدلا من أصل جاز فيها أن تسلم وأن
تقلب واوا فتقول في نحو علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وإن كانت أصلا
غير بدل وجب أن تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص

وانسب لصدر جملة وصدر ما ... ركب مزجا ولثان تمّما
إضافةً مبدوءةً بابن أو اب ... أو ما له التعريف بالثاني وجب

فيما

فيما سوى هذا انسبن للأول ... ما لم يخف لبس كعبد الأشهل

ش إذا نسب إلى المركب إما جملة في الأصل كتأبط شرا وإما مركب تركيب مزج
كبعلبك وإما مضاف كامرئ القيس فإذا نسب إلى ما هو جملة في الأصل
حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي وإذا نسب
إلى مركب تركيب مزج حذف عجزه أيضا فيقال في بعلبك
بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزءي
المركب اسم على فعلل وينسب إليه كقولهم في حضرموت حضرمي
وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم الله تيملي وإذا نسب إلى مضاف
فإن كان صدره معرفا بعجزه أو كان كنية حذف صدره
ونسب إلى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وأبي بكر زيدي
وزبيري وبكري وإن كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية
حذف عجزه ونسب إلى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي
ومرئي فإن خيف لبس من حذف العجز نسب إليه وحذف الصدر
كقولهم في عبد الأشهل وعبد مناف أشهلي ومنافي

ص واجبر برد اللام ما منه حذف ... جوازا إن لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح أو في التثنية ... وحق مجبور بهذي توفية
وبأخ أختا وبابن بنتا ... ألحق ويونس أبى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي ... ثانيه ذو لين كلا ولائي
وإن يكن كشية ما الفا عدم ... فجبره وفتح عينه التزم

بيان المنسوب

ش إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف
في التثنية كأخ وأب أو في الجمع بالألف والتاء كأخت وعضة

بجبر

وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وحموي فان جبر
المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب
اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد غدي ويدي وغدوي
ويدوي وبذوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل
العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر ايه ونحوه فيقال
في شاة شاهي ويقال في النسب الي اخت اختي وبنت اخوي وبنوي
كما ينسب الي مذكرها هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس
فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا علي مذهب سيبويه كلوي
وعلي مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الي ثنائي لا ثالث
له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه نحو
فيقال في كم كمي وكمّي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال
في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية
همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا
فيقال لاوي واذا نسب الي المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد
المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام
وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا يرد عين المحذوف الي
السكون بل تفتح ان كان اصلها السكون بل تفتح ويعامل معاملة
المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الي سكونها
ان كان فيقال في شية علي مذهب سيبويه وشوي وعلي مذهب
الاخفش وشيي

ص والواحد

ع والواحد اذكر ناسبا للجمع ... ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعّال فعِل ... في نسب اغني عن اليا فقُبِل
وغير ما اسلفته مقررا ... علي الذي ينقل منه اقتصرا

اذا نسب الي جمع باق علي جمعيته جيء بواحده ونسب اليه
كقولك في النسب الي الفرائض فرضي والي الحمر احمري وان
زال الجمع عن جمعيته بنقله الي العلمية نسب اليه علي لفظه كانماري
وكذا ان كان باقيا علي جمعيته وجري مجري العلم كانصاري والي
انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع
وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فانك تنسب اليه عباديدي
ويستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم علي فاعل بمعني
صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعني صاحب تمر ولبن
وكسوة وبنائه علي فعّال في الحرف نحو بقال وحداد وبزاز
وقد يبني فعّال بمعني صاحب كذا كقول امرئ القيس
وليس بذي سيف وليس بنبال اي وليس بذي نبل وعلي هذا حمل
المحققون قوله تعالي وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد
يستغني عن يا النسب بفعِل بمعني صاحب كذا كقولهم رجل طعِم
ولبِس وعمِل بمعني ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد لباس
سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر
اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع
البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من

المنسوب مخالفاً لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب
التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك
قولهم في النسب الى البصرة بِصري والى الدهر دُهري والى
مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء
جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني
والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى
الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم
الرقبة والجمة واللحية ص

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا	وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار	صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب	فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما	لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي	نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

ش في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه
عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا
وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا ابدال والمراد بالمنصوب
ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما
فتحته لغير اعراب نحو ايهاً وويهاً وشبههما اذن منون
فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة
وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان
نحو هذا زيدْ ومررت بزيدْ ورايت زيدْ ومن شواهد

هذه

هذه اللغة قول الشاعر

الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف
واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال
التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت
بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان
كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها
ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند
رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص
المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا
وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون
محذوف العين او الفاء فيقال هذا قاضْ ومررت بقاضْ ويجوز
الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي
وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص
محذوف العين كمُرٍ اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيَفٍ
علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو
مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون
فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان
كان مرفوعا او مجرورا اجاز فيه اثبات الياء وحذفها والا ثبات
اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال
هذا القاضْ ومررت بالقاضْ ص

وغيرها التانيث من محرك	سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا	ما ليس همزا او عليلا ان قفا

محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا

ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا

والنقل ان يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع

ش في الوقف على المحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في استثنائه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وخارج وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة ودليل ذلك في نحو الردء والبطء هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطء ورايت البطء ومررت بالبطء وفي نحو عمرو وبكر هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا بكر ومررت ببكر ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجتمعت العرب على التخفيف في نحو اشت او صن ايمانا واذا سكنت ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو خبت الخبء ورايت الخبء ومن نقل الضمة الى الساكن بعد كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى الساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردء ومن البطء وبعضهم يبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة لمجانس الحركة فيقولون هذا الردي ومن البطو ص في الوقف تا

تانيث الاسم هاء جعل ... ان لم يكن بساكن صح وصل

وقل ذا في جمع وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى ش تا تانيث الاسم يخرج لغيره التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح وصل يخرج لغيرها نحو بنت واخت وبدخل نحو ثمرة وسلمة وفتاة ومؤمنات مما قبل تائه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء جمع المؤنث وما اشبهه كقول بعضهم دفن البناة من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات والات فانه يوقف عليهما بالتاء اكثر وبالهاء ايضا وقد يتلى ان منهم من يقف على نحو سلمة بالتاء من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي جعل غير جمع التصحيح وما اشبهه عكس ما ذكر يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء كما هو ذكر وقف نافع وابن عامر وحمزة في بحر شجرة الزقوم وامراة نوح ص وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سوى ما بالتاء وليس لازما في غير ما ذكره نحو يا قوم فر عوا لك

وما في

[illegible]

وما في الاستفهام ان جرت حذف ... الفها واولها الها ان تقف

وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى

ووصل ذي الهاء اجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما

ووصلها بغير تحريك بنا ... اديم شذ في المدام استحسنا

وربما اعطي لفظ الوصل ما ... للوقف نثرا وفشا منتظما

ش من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام وفيم علامه وفيمه وفي مجيء مه ومجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء مه ويجب لحاق الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في قي زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء والوقف بالهاء اجود ويلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على محرك حركة بنا لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا يلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز

يا رب يوم لي لا اظلله ... ارمض من تحت واضحى من علة

فشاذ ونبه على شذوذه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما الا ما اشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل لا اسئلكم في قراءة من حرك والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل من الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

[illegible]

الإمالة

ص الالف المبدل من يا في طرف ، امل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد وشذوذ ولما ، تليه ها التانيث ما الها عدما

ش الامالة هي ان ينحى بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من يا او صائرة الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة الى اليا كالف المعنى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى اليا في الاضافة الى يا المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فانها لا تمال الا بسبب يتصل بقوله

ص وهكذا بدل عين الفعل ان ، يؤل الى فلت كماضي خف ودن

ش من اسباب الامالة ان تكون الالف بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين يسند الى الضمير يائيا كان كباع او واويا كخاف فانك تقول فيهما بعت وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف نحو جال يجول وقال يقول مما تضم فاؤه حين يسند الى الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو جلت وقلت

ص كذاك تالي اليا والفصل اغتفر ، بحرف او مع ها كجيبها ادر

كذاك ما يليه كسر او يلي ، تالي كسر او سكون قد ولي

كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ، فدرهماك من يمله لم يصد

ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا تالية او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وصرت يداه او بحرفين احدهما ها كبينها ادر جيبها فلو لم يكن احدهما ها استضعفت الامالة لبعد اليا وانما اغتفروا البعد مع الها لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم

الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذا درهماك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله

ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا ، من كسر او يا وكذا تكف را

ان كان ما يكف بعد متصل ، او بعد حرف او بثنتين فصل

كذا اذا قدم ما لم ينكسر ، او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

وكف مستعل ورا ينكف ، بكسر را كغارما لا اجفو

ولا يميل سبب لم يتصل ، والكف قد يوجبه ما ينفصل

ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وحاضر وناقف او منفصلا بحرف كنافخ ونافط وناعق وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذا بعذار فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سياتي بيانه ومثل الرا غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعد المكسورة نحو صالح وطالب وظالم وقاسم وغالب وصحائف وقبائل وصمادح وضبارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا فيه مكسور وعلاق نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلا فيه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلا فيه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي متحركا بغير الكسر وبخلاف

نحو ابصارهم و دار القرار مما يميل الالف منه الراء المكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه
وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء المكسورة مع الراء المشددة
بقوله ... وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو ... بمحو ... يعلم ان كل ما يحو عارم ودار القرار
لاجل كسرة الراء اذا كان هذا النحو لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فيما
يحكى ان يمال نحو حاذر مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون
الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة
فلا اثر له خلافا لسبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيمنع الى احد الامالة وان
... ترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت ⁂ ٥

ص وقد اما لوا لتناسب بلا ⁂ داع سواه كعمادا وتلا ⁂
ولا يمل ما لم ينل تمكنا ⁂ دون سماع غير ها وغيرنا ⁂
والفتح قبل كسر راء في طرف ⁂ امل كللايسر مل تكف الكلف ⁂
كذا الذي يليه ها التانيث في ⁂ وقف اذا ما كان غير الف ⁂

ش قد يمال الالف طلبا للتناسب كامالة الالف الثانية في نحو عمادا وتلا وكامالة الف والضحى
والليل اذا سجى ليشاكل التلفظ بها ما بعدها مما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في
نا وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في ترك
امالة الا واما والى وعلى ولدى وما اشبه ذلك على غير القياس اي ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وربما
اميل على غير القياس ذا وما اشبهها ... من نوع السود وكذا الحجاج علما والباب والمال
والناس ونحو ذلك ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في
طرف البيت بيان ان من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى ترمي

١٨٥

بشرر كالقصر ومن الى الضرر ومن الامالة المطردة كل فتحة وليها ها التانيث للوقف ... الا ان
امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي يليها الراء المكسورة جائزة في الوصل والوقف ...
وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي يليه ها التانيث في وقف فخص الامالة قبل
علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز
في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال ⁂

⁂ التصريف ⁂ ٥

ص حرف وشبهه من الصرف بري ⁂ وما سواهما بتصريف حري ⁂
ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة
والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها تسمى علم التصريف فالتصريف انن هو العلم باحكام
بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء
التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف
وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير ⁂ ٥ ⁂
ص وليس ادنى من ثلاث يرى ⁂ قابل تصريف سوى ما غيرا ⁂
ش يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف
فعلم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه
عدل الابتداء لا حرف حقيق ... ولا يتشاغل ولا انقسامه على المراتب الثلاث المبدا والمنتهي
والوسط بالسوية ولصلاحيته لكثر الصور المحتاج اليه في باب التنويع وقد يعرض
على بعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقد يقع في الافعال على حرف واحد
نحو ره لا تعلمن ... ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف ⁂

ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا علا

ش الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقطا في اصل الموضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فلا يتجاوز عن الثلاثة الى ما فوقها لكونه اصلح منها للكثير الصيغ في باب التأليف والاقتصار على خمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احيمرار واشهيباب واهجيجار ولم يزد في الخماسي الا حرف قبل الاخر كقندليب وقبعثرى او بعد الاخر كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها ۞

او رباعي

ص وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

ش لا عبرة بالاخر بوزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي افتح الاول والثاني وضمهما واكسرهما كيف ما اتفق فيتحصل لك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني ~~...~~ او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما يكون ثانيه ساكنا والاول مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسر ثقيل والضم اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدويبة ووعل لغة في الوعل ورئم للسه وقد نسبه بعض اهل اللغة ۞ ۞ ۞

ص وفعل أهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل ۞

ش يقول ان فعل من الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم سمعوا الفاظا قليلة فيها بالاسماء الذي لا مانع فيه باستعمال سائل ۞

ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ۞

ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كنصر وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وجمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فعلم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب ۞ ص ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا ۞

ش التصرف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف والمزيد فيه ستة ۞ فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسبابيك طرق العلم بالزيادة ۞ ص لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ۞

ومع فعل فعل وان علا فمع فعلّل حوى فعلّلا ۞

كذا فعلّل وفعلِّل وما غاير للزيد او النقص انتمى ۞

ش ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم

وفعلل بضم الاول والثالث كدملج وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كسفلحل قيل هو اسم
لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم
يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبولهم ولعل سيبويه انما
اهمله لانه عنده مخفف من فعلل يفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل كطحلب
وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا الطحلب بالضم والفتح في البادية فقط
ولكنا تخطط من جدد ولم نسمع في امثالها فعلل **فان قلت** هب ان كل ما جاء فيه فعلل
جاز فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون فرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق
وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به فقالوا اعاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وبالي
من ذلك عددا في جخدبا به فكوكا غير جخدب والمشهور الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير
الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما الحق الاصل **فالجواب**
لا نسلم ان فك الادغام للالحاق في نحو جخدب وانما هو لان فعلل من الابنية المختصة بالاسما
فقياسه الفك كما في نحو جدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصل
فانه قد الحقوا بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا
قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم
المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعللل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل
وفعللل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب
وهو الشي الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسما المتمكنة على غير الامثلة
المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيها او النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك
الامثلة فهو اما مزيد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص
وهو ضربان ضرب نقص منه محل الاصول كيد ودم وضرب نقص منه محل

زايد

زايد كقولهم للمكان ذي الحجارة احجار واصله حاد اكانه شي بالجمع وقولهم للضخم علبط
واصله علابط لانه لم يات على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن
تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد خرفع حكاه ابن
جني وقولهم في الدرهم درهم وعجميا كبرخيس ومنحنيس

ص والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

ش الاصل فيما نعرفه به من الزائد والاصلي ان الاصلي ملزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في
شي منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتا احتذي وقد يحكم
على الحرف بالزيادة وان لم يسقط لكونه في مثال لا زالدليل على زيادته على ما ثبت في اصل الوضع
كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم
بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن ولذلك لما ذكره قال

ص بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي

وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق

وان يك الزائد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ○

ش يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك الشي او الاصول
فاو ثانيها بعينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك في وزن
وزن جعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعللل وان كان في الكلمة زائد فان كان من حروف
سالتمونيها حكي في الميزان لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل
وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون
تغيير فيلفظ في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد مكررا فقوبل في الميزان

بتمامه

وفعلل بضم الاول وفتح الثالث او بكسر الاول وفتح الثالث ...

بما يقابل به الاصل كقولك وزن اغرودن افعوعل والعبرة في التشكيل بالتحقيق قبل التغيير
فلذلك يقال وزن رد ومد فعل وفعل لان اصلهما ردد ومدد ٥

ص والحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كملم

ش متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلبب او مثل العين والعين
مفصول باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس
وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ومثله مرمريت
ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير
حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين
بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكرر لان اصالة احدهما واجبة
تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان
الاشتقاق يدل على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمت واصله لمم فزيدت مثل العين
ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية توالي الامثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا للفاء
في المعنى الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون كصفصف وكفكفت وكبكبت ٥

ص ما لاكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين

ش اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر من
اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد
وعصى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه

ص واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يويو ووعوعا

ش اليا والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي

المكرر نحو يويو لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة
حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت اليا بين الفاء والعين كصيرف وبين العين
واللام كقضيب وبعد اللام كحذرية فصار في الثلاثة اصول كفعل فان تصدرت على اربعة
اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه
فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد
اولا فلا تدل على غير اول كجوهر وعجوز وعروة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة على وجه الشذوذ
لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى
افحج فان لزيادة اللام اخرا نظائر بخلاف زيادة الواو اولا ٥

ص وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا

ش متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في
اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز
فان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها
وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على زيادتها هناك وذلك
نحو اصطبل ومرزجوش ووزنهما فعلل وفعللول وفي قوله تأصيلها تحققا تنبيه على ان
همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة
الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق
وعلى ان ميم مهدد بالنطا لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمفر
ومكر ٥ ص كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف

ش اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها

اكثر من اصلين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فان كان قبل الالف اصلان نحو وابنا فالهمزة بعدها اصل او مبدلة

ص والنون في الاخر كالهمزة في نحو عصنصر اصالة كيّ

ش النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وسعدان وزعفران لا كامان وسهوان وزيدت ايضا ثالثة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو عصنصر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما علم زيادته كما في سميدع وواو فدوكس ومعانيها واحد للس غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث والصحيح جرنفش وجرافش ولضرب من النبت عرنتصان وعرتصان واطرد زيادتها ايضا المثنية والجمع على احدها نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة نفعل وافعنلل نحو صرجت الشي فانصرج وحرجمت الابل فاحرنجمت

ص والتاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

ش تعم زيادة التاء كونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل او للمطاوعة فعّل او فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال او فروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعلم وتسنيم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر

ص والهاء وقفا كلمه ولم تره والللام في الاشارة المشهورة

ش لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم يطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وهنالك ٥

الاستفعال

و انه

١٨٩

ص رابع زيادة بلا قيد ثبت ان يبين حجة كحطلت

ش متى وقع شي من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال واحبنطا في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو رعشن ورعش وكسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم ورما الهات وهبلع في الامة والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج وهدم وكلزم من عدم النظير بتقدير الاصالة فنون رجنتر وكنهبل وتا تنضب زوايد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع فكل ذلك مرفوض في كلام العرب ٥

فصل في زيادة همزة الوصل ٥

ص للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي كاستثبتوا ٥

ش لاصالة الفعل في التصريف اشتمل باوزانه بنا او ابلى بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء في الكلام صدر بهمزة الوصل تحرزا لتعذر الابتدا بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشي فان اوله على ما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تحتج فان ابتدات به ردت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة ٥

ص وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلي ٥

والامر والمصدر منه وكذا، امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا ٥

ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او مصدره الامر منه كانجلا وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر وامام اعلاف عنوهب وبع ورد ٥ ص وفي اسم است ابن ابنم سمع ٥ واثنين وامرء وتانيث تبع ٥ وايمن همز ال كذا ويبدل ٥ مدا في الاستفهام او يسهل ٥

ش بنى اوائل بعض الاسما على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسما وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرء وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين انهمزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه مشكل على فهمزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايمن وايم وايم وام وم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها من بابدال النون وحذفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلابد من الهمزة وجعلوها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثار اللخفة وما عداهما فهمزة الوصل منه مضمونة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج وانطلق نحو اضرب واذهب واستو اما عرض ابدال الضمة الثالثة كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ~~نحو يسا الهمزة~~ ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف مع همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار ولكن يبدل الفا نحو الذاكرين حرم وقد تسهل كقوله الشاعر ٥

أالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

الابدال

١٩١

الابدال ٥

ص احرف الابدال هدأت موطيا ٥ فابدل الهمزة من واو ويا ٥ آخرا اثر الف زيد وفي ٥ فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ٥

ش الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا وطيا الا انه خفف همزة ابداله الا انفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف للتسعة فابدال الشاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الوبر الزال الرفل وقالوا من الشاة اذا احتلب لبنها كالمعز امرب واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال الحرث في الوقف الجيم من اليا المشددة او المخففة كقوله الراجز ٥

يا رب ان كنت قبلت حجتج ٥ فلا يزال شاحج ياتيك بج ٥ اقمر نهات ينزي وفرتج ٥

فالذي لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو ويا تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاو وسما وبناو وظبا الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو واليا وهذه فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحرك وانفتح ما قبلها نحو عصا ورحى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لانتفاء الاعلال لان وذلك نحو آية وراية وكذا لو لم تتطرف الواو ولا اليا كتباين وتعاون والابدال المذكور يتخرج بما التانيث العارضة كما بين نحو بناوة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا امتنع رقاش فانها شقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على هذه التاء

فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة وافتح
معناه والمراد انه تبدل الهمزة قياسا مستمرا من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعل
في فعل نحو قائل وبايع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل كما قالوا
قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على
حد القلب في نحو كسا ورداء والمعتل العين في الفعل صحيحة اسم الفاعل نحو عين فهو عاين
وعور فهو عاور ‌. ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد ٥
ش يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل اذا كان مدة مزيدة في الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير زائدة لم تبدل
نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع
فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر ‌٥
كذا
ص ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا ٥
ش يبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان ثاني لينين اكتنفاها لو كانت كثيرة
فانك تقول في نيف ونحوه اول واوائل وعيل وعيائل وسيد وسيائد فتبدل ما بعد الف الجمع في
كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع
الابدال سواء كانت ظاهرة كطاووس وطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور
اراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يعمم هذا التفصيل قوله
اكتنفا مد مفاعل فان الكتف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل
من الابدال ‌. ص وافتح ورد الهمز ياء فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد ٥

ش حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعل لاما ما استحق ان يبدل منه ما بعد
الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين ولي الف الجمع فانه يخفف
ابدال الكسرة فتحة ثم ابدال الياء الفا لتكون اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت ابدلت الهمزة ياء
مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايي بابدال ياء الواحد همزة فا
كون بالجموع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه ابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف
فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضااء
فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله
خطايي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية همزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله
هرائو فخففت فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو
رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الهمزة واوا همزة
لكونها ثاني لينين اكتنفا الف صيغة مفاعل فاستثقل كسرها قبل اخر فخفف فصاروا الى
زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وندر اجرا المعتل اجرا الصحيح في قوله ٥
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا ٥
قوله وهمزا اول الواوين رد البيت يعني وردا اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا
من الف فاعل كووفي فعلم من هذه العبارة ان يبدل اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت
الثانية اصلية غير مبدلة كواصلة واواصل اصله وواصل بواوين الاولى فا الكلمة والثانية بدل من الف
واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال واما مبدلة غير مدة ولا مبدلة كالاولى اصله
وولي لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في نحو اول
من ابن وجمع مؤنثه على اول كالكبرى والكبر فالاولى فعلى بما فاؤه وعينه من نات الواو
لكنه استثقل

لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة وان كانت الثانية مدة بدلة او صلية لم يجب الابدال مثال الاولى ووفي ووري ومثال الثاني الووي تحقيق الوولي انثى الاول اصل تسهيل من وال اذا اتجاه ⊙

ص ومدا ابدل ثاني الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن *

ان يفتح اثر ضم او فتح قلب * واوا وما اثر كسر ينقلب *

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم *

فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين في ثانيه ام *

ش في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مستثقل في الناطق بها كالسعال واذا انضم اليها اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فهب اذ ذاك التخفيف في غيرها والا اذا كانت في موضع العين المضاعف نحو سال ورأس ثم ان التخفيف يختلف بحسب الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او بحركة اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثر اوثر ايثار اصله أأثر أأثر ائثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وهذا كلما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو اأمر زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فتجي فيه الهمزتان منه في موضع العين المضاعف او في موضع لام الكلمة يجب فيه ابدال الثانية كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا جا تقول في مثال قمطر من قرأ قرأي والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها فيها بحيث يصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سال وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيا بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث وهو ان لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما متحركتين فالاول تبدل فيه

الثانية واوا تارة

واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله ااادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير ادم اصله اأيدم ثم دبر ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله اأبب نقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار اأب ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتهما فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع ام الا ان هذا النوع من الفعل تحققه بعض العرب فيقول ائم لشبه همزته بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام المراد بنحوه ما اوله همزتان متحركتان للمضارع فدخل فيه نحو ائن فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس اوم واوم وهما مثالا اصبع وابلم من ام واما ما يبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني نحو ائن اصله اان بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد تقدم ان لنحو الاولى المنفصلة كما ذكرناه ولم يجاب بهذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وهي قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع من ام والرابع نحو ائن اصله اان لانه مضارع اننته اي جعلته يئن وقد دخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار ائن واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا نحو ان ثاني الهمزتين اذا كان من

وجب ابداله ياء سواء كانا اول الهمزتين ثانيا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله
واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ما قبلها ان كان مفتوحا فالمثال
الفاء ان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرا القرا والقري والقرئ ونحو
ذلك قولهم رزيئة ورزايا لا اصل رزائي فابدل الثانية همزته ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله
خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي

ص وبالف الجمع الذي كمثالا • او ياء تصغير بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او • زيادتي فعلان ذا ايضا راوا

ش يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان عرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح
مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها الجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف
بعد المتحرك فردت الى مجانسة كسرة ما قبلها فصارت ياء والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك
في غزال غزيل ابدلت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلا يمكن النطق
بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله بواو ذا افعلا في اخر يعني انه
يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسرة قبلها او لمجيء ياء التصغير فالاول
نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما انكسر ما قبل الواو
كانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بما تقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا
الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم اثبتت الواو بعد الكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان
مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو
جري اصله جريو فاجتمعت الياء والواو وسبق احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري ولذكر هذا النوع مقصود لمن قوله

وبواو ذا افعلا في اخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعهما
مع الياء وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولانه سبقها ياء التصغير على ما
سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان مثال الاول شجية
اصله شجوة لانه من الشجو فعل بالواو قبل تا التانيث ما فعل بها متطرفة لان تا التانيث
في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايضا ولذلك يقول في مثال
ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا راوا تتمته

ص وفي مصدر المعتل عينا والفعل • منه صحيح غالبا نحو الحول

ش وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صواما وانقوادا ولكنه لما اعلت الواو في
الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله
ونقلها بالمصدر في اللفظ من وجه وحمل الانيا شذ من قولهم نار نيارا بمعنى نفر ولو تجب
الواو في الفعل لم تعل في المصدر والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم يكن قبل الالف
ان اعل جيبت لم يجب التصحيح لكون الفعل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عوادا

ص وجمع ذي عين اعل او سكن • فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

ش تقول الثياب من كون الواو وكسر ما قبلها ومن جمع ما اعلت في واحده او سكنت فيه وجب
قلبها في الجمع لكن اطلاقه بالوجوب الغالب فيه شرط وقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب
اصلها دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع بالانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في
الواحد معتلة كدار او شبيهه بالمعتل في كونها ساكنة كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب
القلب قوله ص وصححوا فعلة وفي فعل • وجهان والاعلال اولى كالحيل

ش لا تصحيح بما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كون الواو ساكنة ما قبلها لجمع

ذكر قبل الالف

او سكنت فهم انه يجب الاعلال فيما تكت من ذكره وهو مما لها ما قبلها فاء فيه التصحيح نحو عود وعوده وكونه لانه لما عدمت ذلك قل عمل الشاذ نحو السطو بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى علم الالف تحصين الواو بعدها عن الطرف بسبب تا التانيث واما على الجاري بالصحيح كحاجة وحوج نظر العلم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها قريبة من الطرف قد صعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا ؛ ○ ؛

ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب • كالمعطيان يرضيان ووجب •
ابدال واو بعد ضم من الف • ويا كموقن بذا لها اعترف ؛ ○

ش تبدل الواو يا ان تطرفت بعد فتحة اربعا فصاعدا والفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذا كان فعلا استحق الاعلال فيحمل عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على المضارع كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف شامل نحو وصوريب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر ولو تحركت اليا قويت على الصحة ولم تعل غالبا نحو غيبة وهيام وقولي غالبا احتراز مما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيض ؛ ○

ص ويكسر المضموم في جمع كما • يقال هيم عند جمع اهيما ؛

ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف

ابدال اليا

بابدال اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق منه بالتخفيف فعدل عما يفضي به الى ثقيل وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيم وهيم وبيض وبيض لانه جمع اهيم وابيض

ص وواوا اثر الضم رد اليا متى • القى لام فعل او من قبل تا •
كتا بان من رمى كمقدره • كذا اذا كسبعان صيره ؛

ش تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي كقولهم في المصدر نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التا عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توان توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التا للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها فقوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيغ البانى على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان عوضا لامر التا اللازمة في التحصين من التطرف

ص وان تكن عينا لفعلى وصفا • فذاك بالوجهين عنهم يلفى

ش اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة فتصح اليا وبقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترجيحا عليه بذكره تارة وبين علامة التانيث اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة

فصل ص من لام فعلى اسما اتى الواو بدل • يا كتقوى غالبا جا ذا البدل

ش تبدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا

لانه نقيب والمهم تلو اليا واو اليد قبل بشرط نحو صيد او غير من الصفات وخصوا الاسم
الاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والشوى والبقوى
والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله قالبا الحرا ... وقولهم للزهر ريا والذي كذلك
البنت الوحشية طغيا والمكان بعينه شعيا ٥

ص بالعكس جا لام فعلى وصفا ● وكون قصوى نادرا لا يخفى

ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز
القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى ●

فصل

ص ان يسكن السابق من واو ويا ● واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما ● وشذ معطى غير ما قد رسما

ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن السابق منهما وكان اصليا وصلا تحقيقه ابدل الواو يا وادغم
وادغم اليا في اليا وذلك نحو سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومن ... بفعل ... رميت وطويت ...
من ربت ولو عرض التقا اليا والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واقد وكالا نوع عروض السكون في
نحو قوي ورويه مخفف قوي ورؤية فان كان التقا وهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض
وجب الابدال الا في مصغر ما كسر على امثال فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته وانه
يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا له على جداول وتقول في اسود صغيرا اسيد
لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ معطى غير ما قد رسم اي الشاذ من هذا النوع على ثلاثة اضرب
احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شرطه كقراة من قرا ايتم الروبا ● الثاني ما شذ
فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوي الكلب عوية ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال
اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر ● ٥

١٦٥

ص من ياء او واو بتحريك اصل ● الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف ● اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف ● او يا التشديد فيها قد الف

ش الاثنان من الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل واو ويا متحركة حركة اصلية والمتصل ... ولم
يكن ... بعدها غير الف ولا يا مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلهما بيع
وقول ورمي ودعو لانهما من الرمي والبيع والقول والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل كالتي
عليه نحو جيل وتوم مخفف جيال وتوام ولو سكن ما بعد اليا او الواو وجب تصحيحها ان لم يكن
لاما نحو بيان وطويل ونحو ذلك فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او يا مشددة
كرميا وفتيان وعلوي وفتوي ... وذلك نحو يخشون ونحوه اصلهما يخشيون ويحيون
فحذفوا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقا الساكنين ولو بنيت
مثل ملكوت من رمي لقلت رموت ... على هذا القياس ● ٥

ص وصح عين فعل وافعلا ● ذا افعل كاغيد واحولا

ش التزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول
مع ان شبه الابدال فيه موجود لانه نظيره ... نحو يختص بالالوان والخلق ونحو
في المعنى لافعال نحو احول واعور واصيد البعير وعين فعل المحمول عليه في التصحيح ثم المصدر على
فعل فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا ● ٥

ص وان يبن تفاعل من افتعل ● والعين واو سلمت ولم تعل

ش حق افتعل المعتل العين ان يعل لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال
وذلك نحو اعتاد وارتاب وان كان بمعنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعل والمفعول حل ...

في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا وان كان من ذوات اليا
يجب اعلاله نحو اباعوا واستافوا اذ تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت
احق بالاعلال منها **ص وان تعدد في الاعلال استحق آخر وصح اول وعكس نحو**
ش اي اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلابد من اعلال احدهما
وتصحيح الآخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى
والجوى مصدر جوي اذا اشتد وجده الاصل فيهما حيي لقولهم في التثنية حييان وهويت لقولهم
هويت من الحب وجوي ولانه من الجوة ولقولهم حوا في الاحوى فوجد فيهما سبب اعلال
العين واللام ولم يمكن اعمال مقتضاه فيهما جميعا فعمله اللام وحدها لانها طرف والطرف محل
التغيير فقلبوها الفا فتحصلت العين لكونها حشوا فسلمت وكذا اعل كل ما جاء من هذا الباب
لا يكاد يتوهم نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها العين وصحت اللام لانها هاهنا حصنت بتا
التانيث والعين قد ثبت مقتضى الاعلال مثل راية وذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا
وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيتوك عندها ٥
ص وعين ما عوه كان ربما يختص الاسم واحانا بسلما ٥
ش منع من قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما فيما اخره زيادة تختص بالاسما
لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل لذلك نحو جولان وهيمان وصورى
وحيدى لان تعني شبه بعد الامانة من نحو باعان ودار ان واما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ شذوذ
روح وعفو وعفو لان التاني عرضت لاسما **ص وقبل يا قلبها النون اذا سكنا كمرّ ابدا**
ش في النطق النون الساكنة قبل الباء تقلب ميما لعسر النطق بها مع الباء ولبعد النون منها لشوق اليا فاذا وقع النون
الساكنة قبل الباء قلبت ميما سواء كانا في كلمة او كلمتين في المتصل والمنفصل وكذا المنفصل نحو عنبر ومن بعد

١٩٦

فصل ٥

ص لما كان صح اعلال التحرك من ذي لم انه عن فعل كاين
الكن فعل نحو ولا كابيض واهوي بلا اعلال
ش اذا كان عين الفعل واوا او يا وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين
فتنقل الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول فنقلت منهما
الحركة العين الى الفاء فصار يبين ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها
نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فنقلتها النقل والقلب فصار اباى واعان ولو كان
ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل
تعجب او المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم حلق
في التصحيح على نظيره في استحقاق الوزن والدلالة على المعنى وهو افعل التفضيل واما المضاعف
نحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بغيره واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله الاعلال
لئلا يتوالى اعلالان **ص ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم**
ش يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته
لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو بنا الحلم من بيع والثاني كمقام فان
اشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل معلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل
التبس واسود **ص ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال**
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض
ش المفعال كمسواك ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة
واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادته خاصة بالاسما ولكنه حمل على المفعال لشبهه به

بن لفظا ومعنى في التصحيح قوله والزم الافعال واستفعال ازال الاعلال والتا
الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال او استفعال حمل
على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقا
الساكنين ثم عوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام
واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت
التا المعوض بها كقول بعضهم اراه ارا واجابه اجابا ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلاة فهذا على حد قوله ٭ واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا ٭ ٥

ص وما الافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن ٭
نحو مبيع ومصون وندر ٭ تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر ٭

ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما
فعل بافعال واستفعال فقيل مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما
الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا
انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فكسروا الفا قبلها لتسلم من الابدال وبعض العرب
يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما
مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال
وكانها تفاحة مطيوبة ٭ انشده عمرو بن العلا وقال الاخر ٭
يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ٭ وقال الاخر ٭
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ٭ ستتفوك

ص وصح المفعول من نحو عدا ٭ واعلل ان لم تتحر الاجودا ٭ ٥

ش لا تخلو الحال في بنا وزن مفعول مما لامه يا فانه يشاكله فيا شذ في الابدال
والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اما ما لامه واو فيجوز
فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو وحلا كثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن
الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي اجرى حملا على فعل المفعول
ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه
على فعل كرضي فانه بالعكس لان الاعلال ذاك في بنا الفاعل والمفعول ومتى ابدلت الواو فيه
يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك
راضية مرضية وقال بعضهم مرضو وهو قليل ٭ ٥ ٭

ص كذاك ذو وجهين

ش اذا كان مفعول مما لامه واو جمعا فالاكثر ما يجي معتلا وذلك نحو عصي وعصي وقفا
وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونحو ونحو ونجو ونجو والنجو السحاب الذي
هراق ماوه وان كان مفعول المذكر مفردا فالاكثر ما يجي مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو
عتا الشيخ عتيا كبر وقسا قسيا اي قسوة ٭ ٥

ص وشاع نحو نيم في نوم ٭ ونحو نيام شذوذه نمي ٭ ٥

ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال
ايضا لها من الامثال كنيم وصيم فان جا بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت
العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها والى ذلك الاشارة بقوله
ونحو نيام شذوذه نمي اي روي ٭ ٥

فصل

ص ذو اللين تا في افتعال ابدلا ٭ وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا ٭

ش إذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا أو ياء وجب إبدالها تاء لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو
متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من أهل الحجاز يتركون هذا
الإبدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وأما أصله الهمزة من هذا القبيل
فقياسه أن لا يبدل وذلك نحو ائتكل ائتكالا الأصل ايتكل ائتكالا لأنه افتعل من الأكل
ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بإبدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز إبدال
ذلك اللين تاء إلا شاذا من قول بعضهم اتزر أي لبس الإزار وإلى هذا أشار بقوله نحو
اتكلا ولا يرد اتزر بقاله في افتعل من الأكل اتكل ه

ص طاء الافتعال رد إثر مطبق * في ادّان وازداد وادّكر دالا بقي
ش يجب إبدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد أحد حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
وذلك نحو اصطبروا واضطرم واطّعنوا واظّلموا لأنها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم
ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف
إذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فأبدل من التاء حرف استعلاء من
مخرجها وهو الطاء ويبدل أيضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال أو الزاي أو الذال
كما إذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فإنك تقول فيه ادان وازداد واذكر والأصل
ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الأحرف فأبدلت دالا ثم أدغمت فيها الدال
في نحو اذكر وقد تبدل في الأعم الذال كقول بعضهم اذكر

فصل

ص فا أمر أو مضارع من كوعد * احذف وفي كعدة ذاك اطرد
ش إذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد ووصل فإنه يلزم كسر العين في المضارع

نحو يعد أو تقديرا كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين
ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء أخواته نحو أعد ونعد وتعد والأمر أيضا
لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة أصلهما وعد ووزن
على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها تاء التأنيث فصار عدة
وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللأرض
الموحشة حشة وللترب لدة وتقول في مثل قمطر من وعد وعيد لأن الصحاح أولى بالأسماء من الإعلال

ص وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف
ش حق أفعل أن يجيء مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة على أحرف الماضي كما يجيء غيره
من الأمثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم
حذفت همزة أفعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة ثم حمل على ذي الهمزة أخواته
واسم الفاعل واسم المفعول وإلى ذا الإشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو أكرم ويكرم
وأكرم ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الأصل إلا في ضرورة بقلة كما قال فإنه أهل لأن يؤكرما

ص ظلت وظلت في ظللت استعملا * وقرن في اقررن وقرن نقلا
ش كل فعل مضاعف على فعل فإنه يستعمل في إسناده إلى تاء الضمير ونونه على ثلاثة أوجه
تاما كظللت وبحذف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت
وهو مختص بالأول وقرن في اقررن يعني أنه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط
في هذا التخفيف أن المضارع على يفعل إذا كان مضارعا متصلا آخره لاتصاله بنون الإناث
جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذلك الأمر منه تقول في يقررن
يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا إشارة إلى قراءة نافع وعاصم وقرن

في سوى تلك اصله افوون من قولهم قوا المكان تقرعه مرحكاه ابن القطاع ثم خفف
بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

فصل في الادغام

ص اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فاحفظ فقبل

ش يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او فعل
او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره
وذلك نحو رد وضن ولب اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان مصدرا ان كددن
ونتثرل فلا ادغام لتعذر الابتدا بالساكن وكذلك اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او فعل
كذلل وجدد او فعل ككلل ولمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل
واختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاس
او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان
ما هما فيه ملحقا بغيره سوا كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد
والثاني كهيلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى
ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل في وشذ الفك وترك الادغام في اشيا يحفظ
ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت رائحته وذبب الانسان اذا نبت في جبينه الشعر وصكك
الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضبب البلد اذا كثر ضبابه ولححت عينه اذا التصقت

ص وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تجلى واستتر

ش اذا كان الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام
والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمما يجوز فيه الوجهان ما المثلان فيه ياان
لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة
لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين فيه عارضة لدخول الناصب وزوال حركته بزوال الناصب
ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين فيه جار مجرى العارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر
بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان
كل ما فيه تاان اولاهما زائدة نحو تجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل
عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لسكون ما قبل المثلين على السكون
ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر ستارا

ص وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

ش يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين بحذف احدى التاءين تخفيفا لتوالي
مثلين متحركين ولم يمكن ادغام يحوج الى زيادة همزة الوصل وهذا التخفيف كثير في التاء وقد جاء
شي في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير ونزل الملائكة ومنه على الاظهر
قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره ○

ص وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

ش اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا وحللن
والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو حل اذا دخل عليه
جازم او اسند لم يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل نحو ومن يرتدد

منكم عدو بنيه ومن عطل عليه غضبوا لا عدو واء صنض من صوتكل والارعاء على الغفر بني تميم وعليها من سناك

سورة الحشر ومن نزل سالم عزيز في الكلمة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين في الرواية لشبه الجزم ساكن

من يحل حلا وان شدد ثلث فحولا ان حكم الامر حكم المضارع المجزوم

ش وفك افعل في التعجب التزم • والتزم الادغام ايضا في هلم

ش لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب فانه يلتزم

فيه الفك وعدم الادغام لانه يلزم نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكذا التزم

في هذا النوع الفك كما التزم في هلم الادغام فلم تقل فيه هلمم هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة

من علم احكام النحو ولذلك ما انتهى اليه اعقبه الكريم بقوله

ش وما بجمعه عنيت قد كمل • نظما على جل المهمات اشتمل

• احصى من الكافية الخلاصة • كما اقتضى غنى بلا خصاصة

• فاحمد الله مصليا على • محمد خير نبي ارسلا

• وآله الغر الكرام البررة • وصحبه المنتخبين الخيرة

ش فاعلم انه قد انتهى غرضنا من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات العربية ثم ختم

كتابه بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الخير الطاهرين صلاة الى يوم الدين

• علقه لنفسه العبد الفقير الى رحمة ربه علي بن محمد الحداد

• لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين

• وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

• والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل